الأربعاء 10 نيسان 2019
العدد 3733 السنة الثالثة عشرة
Mercredi 10 Avril 2019 no 3733 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

تضييق الخناق الاقتصادي على دمشق

«حرب الديمقراطية» الغربية قادمة

16

جعجع لـ«الأخبار»: باسيل يعتقد نفسه ممثلاً لجميع المسيحيين [3]

هندسة مالية جديدة لـ«سيدروس» [2]

يحكي القول إن الانتخابات الإسرائيلية خيضت عملياً بين اليمين واليمين المتطرف واليمين الأكثر تطرفاً (أ ف ب)

الانتخابات الاسرائيلية

اليمين يفوز على اليمين!

[14 ـ 15]

رياضة

طيّ صفحة رادولوفيتش **أي مدرّب لمنتخب لبنان؟**

10

السودان

بوادر تحوّل في موقف الجيش

18

الجزائر

الشارع يرفض الرئيس المؤقت: **لحلّ سياسي يضمن التغيير**

18

قضية اليوم

«سيدروس» أيضاً وأيضاً
هندسة مالية جديدة تدرّ 30 مليون دولار ربحاً فورياً

علمت «الأخبار» أن هندسة مالية جديدة أجراها مصرف لبنان في الشهر الأخير من السنة الماضية، لمصلحة «سيدروس إنفست بنك»، ودرّت ربحاً فورياً لأصحاب هذا البنك والمشتركين معهم، بقيمة 30 مليون دولار، من ضمنها 12,5 مليون دولار وزّعت على «عملاء للبنك»، من دون ان تتضح هوية هؤلاء والدور الذي أدّوه في هذه العملية للحصول على حصّة من ارباحها، وهو ما يطرح تساؤلات إضافية عن حقيقة «الهندسات المالية» وأهدافها، ويزيد من الأدلة على شبهة «الإثراء غير المشروع» التي تنطوي عليه هذه «الهندسات»

يبرر سلامة هندساته مع المصارف بوصفها اداة ضرورية لمواجهة الضغوط على سعر صرف الليرة (هيثم الموسوي)

يصرّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، على تبرير هندساته المالية الجارية مع المصارف التجارية، بوصفها أداة ضرورية في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها سعر صرف الليرة. وهو أعلن في مناسبات كثيرة أن هذه الهندسات أسهمت في المحافظة على الاستقرار النقدي ووفرت المزيد من الحماية للودائع في المصارف، على الرغم من كلفتها الباهظة.

إلا أن الوقائع المتعلقة بالهندسات المالية الجارية مع «سيدروس إنفست بنك» تصرّ على دحض هذه التبريرات، وتقدّم صورة مريبة عنها. فقد اطلعت «الأخبار» على وثيقة

مصرف لبنان ينفّذ الكثير من هذه العمليات مع بنوك مختلفة

عام 2017 وزّع «سيدروس» أنصبة أرباح على المساهمين بقيمة 21 مليون دولار

جديدة تفيد بأن مصرف لبنان منح في شهر كانون الأول الماضي البنك المذكور تسليفات بالليرة اللبنانية بفائدة متدنية تبلغ 2%، وفي اللحظة نفسها، وظّف هذا البنك هذه التسليفات لدى مصرف لبنان على فترة 10 سنوات بفائدة تبلغ 10,5%. وهكذا كسب البنك ربحاً سنوياً من فارق الفائدة (8,5%) من دون أن يقوم بأي عمل أو يوظّف أي رأس مال أو يتحمّل أي مخاطرة.

بلغت أرباح هذه العملية نحو 30 مليون دولار، وهي تمثّل جزءاً من الربح المتوقع خلال السنوات العشر التالية. والملاحظ أن هذه الأرباح توزّعت بقيمة 17,5 مليون دولار (17,5 مليون دولار)، بالإضافة إلى عملية جرت في الشهر الأول من العام الماضي، سبق أن كشفتها «الأخبار» («حقيقة الهندسة المالية: من يحاسب حاكم مصرف لبنان؟» الاثنين 3 كانون الأول 2018)، ودرّت ربحاً فورياً أيضاً بقيمة 10,3 ملايين دولار.

تعود قصة هذه العمليات بين مصرف لبنان و«سيدروس» إلى بداية عام 2017، عندما انطلقت حملة واسعة للضغط من أجل التجديد لرياض سلامة لولاية خامسة مُتتالية (عُيّن للمرّة الأولى في عام 1993)، وذلك قبل أشهر عدّة من نهاية ولايته الرابعة. وجاءت هذه الحملة بعد ترويج معلومات عن نيّة رئيس الجمهورية طرح بديل لسلامة. وفي ذروة المساومات لفرض التجديد، تقدّم «سيدروس إنفست بنك» بتاريخ 13 شباط 2017 بكتاب خطّي من سلامة يطلب منه تخصيصه بـ«هندسة مالية مناسبة» لدعم المساهمين بقيمة 21 مليون دولار، ما يعني بوضوح، ومن دون أي التباس أن هدف هذه العمليات كان نقل أرباح غير مشروعة من المال العام إلى مساهمي البنك ومن قد يكون مستفيداً من خلفهم.

تعود قصة هذه العمليات بين مصرف لبنان و«سيدروس» إلى بداية عام 2017، عندما انطلقت حملة واسعة للضغط من أجل التجديد لرياض سلامة لولاية خامسة مُتتالية (عُيّن للمرّة الأولى في عام 1993)، وذلك قبل أشهر عدّة من نهاية ولايته الرابعة. وجاءت هذه الحملة بعد ترويج معلومات عن نيّة رئيس الجمهورية طرح بديل لسلامة. وفي ذروة المساومات لفرض التجديد، تقدّم «سيدروس إنفست بنك» بتاريخ 13 شباط 2017 بكتاب خطّي من سلامة يطلب منه تخصيصه بـ«هندسة مالية مناسبة» لدعم المساهمين بقيمة 21 مليون دولار، ما يعني بوضوح، ومن دون أي التباس أن هدف هذه العمليات كان نقل أرباح غير مشروعة من المال العام إلى مساهمي البنك ومن قد يكون مستفيداً من خلفهم.

تراجع أرباح «بنك ميد»!

قالت مصادر مطلعة إن عملية زيادة رأس مال «بنك ميد» بقيمة 110 ملايين دولار باتت بحكم المنتهية، إلا أن تنفيذها تأجّل حتى الشهر المقبل، بسبب إجراءات إدارية تتعلق بانعقاد الجمعية العمومية، حيث سيُناقَش تقرير مجلس الإدارة وتقرير مدققي الحسابات عن التطورات المالية في البنك في السنة الماضية، بعدما تبيّن أن أرباحه تراجعت دراماتيكياً من 105 ملايين دولار إلى 31 مليوناً. وأوضحت المصادر أنه اتُّفق نهائياً على أن تكون زيادة رأس المال محصورة بالشقيقين تيدي وريمون رحمة، اللذين سيضخان في هذه العملية نحو 110 مليارات دولار.

استراتيجيته التوسّعية الرامية إلى زيادة ودائعه («الأخبار» الثلاثاء 4 نيسان 2017). ونتيجة الضجّة التي أثارها هذا الطلب، أحال سلامة الكتاب على مديرية الشؤون القانونية في مصرف لبنان، التي ردّت في 3 آذار 2017، معتبرة أن «الطلب غير قانوني»، إذ «إن المهمات المنوطة بمصرف لبنان، بموجب القوانين النافذة، هي تأمين السيولة للمصارف، عند الحاجة، وفقاً لشروط خاصة (ضمانات...)، وليس تعدّي ذلك إلى تعزيز الأموال الخاصة للمصارف وتأمين ملاءة هذه الأخيرة» («الأخبار» - الثلاثاء 23 آيار 2017). إلا أن سلامة لم يلتزم مطالعة مديرية الشؤون القانونية، وبدأ اعتباراً من 23 آذار 2017 بإجراء عمليّات متتالية مع البنك، وُثّقت 7 منها حتى الآن، آخرها في كانون الأول الماضي، وأدّت حتى الآن إلى منحه أرباحاً مجّانية فوريّة من المال العامّ، من دون أي مقابل، تجاوزت قيمتها المرصودة 68 مليون دولار، من ضمنها 12,5 مليون دولار وُزّعت على «عملاء البنك» في العملية الأخيرة، فيما سُجّلت 55,5 مليون دولار أرباحاً محققة للبنك في العامين 2017 و2018.

الجدير بالإشارة أن العمليات الأولى والثانية والثالثة جرت بين آذار وأيار من عام 2017، أي قبل أيام من التجديد لسلامة في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 24 أيار 2017. وجرت العمليّتان الرابعة والخامسة بعد التجديد مباشرة في حزيران وتموز من العام نفسه، فيما جرت العمليتان الأخيرتان في الشهر الأول والشهر الأخير من عام 2018.

(الأخبار)

مالكو سيدروس

تتوزّع ملكية «بنك سيدروس» على 2699800 سهم مملوكة من مجموعة واسعة من المساهمين، أكبرهم «سيدروس إنفست بنك» الذي يحمل 84,9%، فيما يملك رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس 14,9%، ويحمل رئيس مجلس الإدارة فادي العسلي 200 سهم، ويراونت كوسى 480 سهماً، وإيلي بيطار 960 سهماً، وجهاد زمبركجي 150 سهماً، وجويزف جحا 30 سهماً، و(الوزير السابق) رائد خوري 200 سهم، ومروان مرشد بعقليني 200 سهم، وغسان العياش، النائب السابق لحاكم مصرف لبنان، 200 سهم، وميشال نصري شويري 200 سهم، أنطوان جان جاك جوجاسيان 200 سهم، والمرحوم جورج زغبي 100 سهم، وجورج العتيق 3 أسهم.

أمّا أسهم «سيدروس إنفست بنك»، فهي مملوكة من رجل الأعمال السعودي إبراهيم بن عبد العزيز الجمازّ بنسبة 10%، ورجل الأعمال سعيد فايز خلف 12%، إضافة إلى مجموعة من المساهمين الذين تقل حصصهم عن 10%، من ضمنهم الوزير السابق خوري نفسه (3,5%)، وعسلي (3,5%).

مقابلة

جعجع لـ«الأخبار»
باسيل يعتقد نفسه ممثلاً لجميع المسيحيين
أتفق مع حزب الله على التهدئة الداخلية

يصف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الوضع المالي والاقتصادي بالخطر، ويرى أن «البلد ينهار»، وأن الموازنة يجب أن تكون «ثورية ومتقشفة». ويشدد جعجع في لقاء مع «الأخبار» على ضرورة الانصراف إلى معالجة الملفات الداخلية، لأنها كثيرة ومتشعبة. ويرى أن رئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل، يريد احتكار التمثيل المسيحي وحصر التعيينات به

هيام القصيفي

لا يوافق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، مع ما يقال عن طبيعة دور القوات «المهادن» في هذه الأيام، ولا أنها في موقع المعزول إزاء دور التيار الوطني الحر والرئيس سعد الحريري وحزب الله. ولا يندم بالتأكيد على المشاركة في الحكومة، رغم أن «قوى سياسية حاولت طوال خمسة أشهر إبعادنا عن الحكومة، وكانت تفضل لو لم نشارك. لكن مشاركتنا أثبتت أنها فعالة وضرورية، وما حصل في ملف الكهرباء أكبر دليل على ذلك. ونحن مستمرون في أداء دورنا كاملاً، بدليل أن قوى لا تتفق معها سياسياً كحزب الله تؤيدنا في بنود في جعجع، هذا الملف الأهم حالياً، إذ «يجب اعتماد موازنة ثورية كبيرة، ومتقشفة إلى الحد الأقصى، وهذا الوقت ليس للمسايرات أو لبعض الرتوش من هنا أو هناك. فالموازنة يجب أن تعبّر عن سياسة التقشف القصوى». ويعطي مثلاً عمّا حصل في «البند المتعلق بوزارة السياحة، أقرّ في مجلس الوزراء رغم معارضة على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، التي «ستترك آثاراً، ولو كانت هناك ملاحظات على هندسات مالية»، ملمحاً إلى أن هناك «أسباباً أصغر بكثير مما يُعتقد».

يعطي جعجع مثالاً على «دول إفريقية، تملك طاقة نفطية كبيرة، لكن بسبب سوء الإدارة تعيش شعوبها في الفقر». ويستطرد بأن «في لبنان طاقات بشرية هائلة، لكن إدارة الدولة حالياً إدارة كارثية. وهو لا يحبذ إعادة النظر بسلسلة الرتب والرواتب، فهي صدرت بقانون». لكنه لا يرى مانعاً من إعادة النقاش في بعض الرواتب التقاعدية.

رغم كثرة الانتقادات التي تطاول القوات لأنها حصرت نفسها في ملف الكهرباء، فإن لجعجع رأياً آخر مغايراً تماماً. ويشرح ملف الكهرباء والخطة التي أقرت بالتفصيل، و«ما حققته القوات» من تعديلات «رفضها الفريق الآخر طويلاً: قبل أشهر من الآن كان الوضع مختلفاً 180 درجة عمّا أقرّ أخيراً في الخطة. لقد تمكنا نحن والقوى السياسية التي توافقت معنا على ضرورة تعديل خمس نقاط أساسية، هي عدم التزام أي حلّ موقت، وتحويله حلاً دائماً، موضوع إدارة المناقصات، استملاكات سلعاتا - نحن نتمنى أن يكون التبرير الذي أعطته وزيرة الطاقة صحيحاً، وهي للمناسبة تعمل بجدية -، والهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء وتعيين مجلس إدارة. كل ذلك ليس أمراً بسيطاً. وكل نقطة من هذه النقاط استلزمت أشهراً عدة للنقاش ومطالبات من جانب القوات من أجل إقرارها، وسنظل نعمل من أجل متابعة تنفيذ هذه الخطة».

بعد الكهرباء، تدخل القوات إلى ملفات كثيرة لن يفصح عنها قبل اكتمال تفاصيلها، لكن معركته المقبلة هي معركة الموازنة. بالنسبة إلى جعجع، هذا الملف الأهم حالياً، إذ «يجب اعتماد موازنة ثورية كبيرة، ومتقشفة إلى الحد الأقصى، وهذا الوقت ليس للمسايرات أو لبعض الرتوش من هنا أو هناك. فالموازنة يجب أن تعبّر عن سياسة التقشف القصوى». ويعطي مثلاً عمّا حصل في «البند المتعلق بوزارة السياحة، أقرّ في مجلس الوزراء رغم معارضة وزراء له، فمن غير المسموح أن يمرّ عقد بالتراضي ومن ثم يُدفع مليونا دولار للترويج للسياحة في لبنان، في حين أن شركات عدة قادرة على الترويج وفق نظام الرعاية المعتمد في المهرجانات».

لا يمل جعجع من الحديث عن ضرورة الاهتمام بالملفات الداخلية، مبرراً ذلك بأنه «لا يجوز انتظار أي تطورات اقليمية وترك الوضع على ما هو عليه، لأنه يجب إضاءة شمعة في كل ما يجري ولا يجوز التخلي عن مقاومة التدهور الحالي». وعن موقعه من التحالفات حالياً، يقول إنه في السياسة العامة، الأكيد أنه لا يزال على توافق مع الرئيس سعد الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، «متفق معهما في النظرة العامة إلى الأوضاع الإقليمية وإلى موقع لبنان ودوره والاعتدال وضرورة حصر السلاح بالشرعية». وهو يرى أن «الحريري يميل إلى الحياد الإيجابي وموقفه في خطة الكهرباء متقدم عمّا كان عليه سابقاً»، وأن «القوات تستكمل حوارها مع تيار المردة منذ المصالحة بينهما والأمور تجري بوتيرة عادية».

> **جعجع: لم أكن أعتقد أن باسيل يمكن أن يعمل على عودة سوريا إلى الجامعة العربية**

أما التيار الوطني الحر، فمسألة أخرى. «صحيح أن التفاهم قائم بيننا، لكن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يتصرف وكأنه يحتكر التمثيل المسيحي ويمثل جميع المسيحيين، رغم أن ذلك غير صحيح إطلاقاً. كذلك، لم أكن أعتقد أنه يمكن أن يتصرف باسيل في مسألة العلاقة مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وسوريا على هذا النحو، وأن يعمل إلى إعادتها إلى الجامعة العربية». وعمّا إذا كان يتوقع أن يزور باسيل دمشق، يقول: «لا أعرف، لكن كل شيء ممكن». ويؤكد رئيس القوات أنّ لا لقاء مرتقباً مع باسيل، ولا مع رئيس الجمهورية ميشال عون، لكن قنوات الاتصال مفتوحة. فالوزير السابق ملحم الرياشي زار عون، والاتصالات قائمة عبر قنوات مع باسيل، «لكن لا أحبّذ اللقاءات الفولكلورية، كذلك فإن المشكلة أن عون يحيل المتحدثين معه على باسيل».

وعلى ما يقول، فإن «باسيل يتصرف على قاعدة أنه يحتكر التمثيل المسيحي، وهو في التعيينات يعمل على حصر التعيينات المسيحية به واستبعاد الآخرين، لكن القوات تتمسك بالآلية، لأنه حان الوقت كي تكون الإدارة مبنية على قواعد الكفاءة، حتى لو كان المعيّنون حزبيين أو ينتمون إلى أي تيار سياسي. لكن ما يجري حالياً، لا يبدو أنه يسير في هذا الاتجاه وستقف القوات ضده».

من الواضح بالنسبة إليه أن القوات تريد التصرف وفق أجندة واضحة داخلية وطرحها على مجلس الوزراء، ومنها أيضاً اقتراح بشأن عودة النازحين السوريين: «فبدلاً من أن يذهب باسيل يميناً ويساراً ويتحرك في كل الاتجاهات، من دون أي حل عملي، نقترح التواصل مع روسيا من أجل استحداث مناطق آمنة في الجانب السوري الحدودي، برعاية روسيا، من أجل نقل النازحين من لبنان إليها. وهذا الأمر أفضل الممكن في ظل الأوضاع الحالية، لأن لا أحد يمكن أن يتعرض لمناطق برعاية روسية، ويمكن روسيا أن تفرض هذا الأمر على سوريا وإيران من أجل حل هذه الأزمة». وسنعرض القوات هذا الاقتراح على طاولة مجلس الوزراء.

إقليمياً، يراقب جعجع ما يحصل بين الولايات المتحدة وإيران، ويقول: «لا شيء غير معلن، ما يقوله الأميركيون في اللقاءات يقولونه علناً، فالظاهر هو نفسه المضمر، المنطقة تعيش حالياً في مواجهة أميركية إيرانية حيوية وكبيرة وشاملة، ولا شيء فيها مُخفى. فالأميركيون يريدون من إيران أن تنفذ البنود 12 التي سبق أن تحدثت عنها الإدارة الأميركية». ولا يعطي رئيس القوات اهتماماً كبيراً لتوصيف الحرس الثوري منظمة إرهابية، من باب أن «واشنطن تصنف إيران على هذا النحو، وتصنيف الحرس الثوري هو تحصيل حاصل». ويضع الرد الإيراني ورفع السقف الأميركي من باب «التصعيد الكلامي المتبادل في المرحلة الراهنة، لأن أي رد عملي لن يكون أمراً سهلاً. احتمالات الحرب والسلم متساوية، وإسرائيل تستفيد من الوضع لتصعّد أيضاً، لكن باب المفاوضات أيضاً مفتوح».

(هيثم الموسوي)

قضية اليوم

ماذا بقي من إدارة المناقصات؟

ما إن أُنجزت خطة الكهرباء، حتى بدا إطلاق النار على إدارة المناقصات. أوحى رئيس الحكومة أنها المسؤولة عن أزمة الكهرباء، لا السياسات الحكومية المتعاقبة. وخوفاً من «العرقلة»، لم تحوَّل إليها المناقصة إلا بعد أن نُزعت منها صلاحياتها. وفي الطريق إلى ذلك، جرى التغاضي عن الدستور الذي يفرض إعطاء الامتيازات بقانون

أيلي الفرزلي

أقرّ مجلس الوزراء خطة الكهرباء، محتفلاً بإنجاز أعلن أنه سيؤدي إلى خفض العجز وزيادة التغذية بالتيار. لكن ما لم يكن في الحسبان، كان انحراف النقاش نحو إدارة المناقصات التي حوّلت في الخطة وفي الجلسة الحكومية الأخيرة وما بعدها إلى شر مطلق. العونيون حاولوا حتى النهاية منع تدخّل إدارة المناقصات بالصفقات التي تنوي وزارة الطاقة إطلاقها لبناء معامل الإنتاج. لكن لأن المعارضة لهذا الطرح كانت قوية، اتفق على حلّ وسط بدا مخيباً للآمال بالنسبة إلى كثر. إدارة المناقصات ستنفذ المناقصة، لكنها ستكون مقيّدة في عملها بنصوص قانونية وقرارات حكومية تحوّلها عملياً إلى أداة

الحكومة تطلب صلاحيات تشريعية لإعطاء امتيازات بمراسيم!

لتنفيذ ما تُقرره وزارة الطاقة. هذا ما قُرئ في مشروع القانون الذي اتفق عليه في مجلس الوزراء والذي ينص على الآتي:

«المادة الأولى: يُمدّد العمل بأحكام القانون 2014/288 لمدة ثلاث سنوات (إعطاء صلاحية الترخيص إلى مجلس الوزراء بدلاً من الهيئة الناظمة للقطاع).

المادة الثانية: أ- «تلزم مشاريع بناء معامل تعتمد طريقة التصميم والتمويل والإنتاج والتشغيل والتسليم إلى الدولة بعد فترة زمنية بشروط تحدد بتفاصيلها الإدارية والتقنية والمالية الكاملة في دفتر شروط خاص تعدّه وزارة الطاقة والمياه.

ب- يُستثنى في مراحل إتمام المناقصات تطبيق أحكام قانون المحاسبة العمومية وسائر النصوص ذات الصلة باصول التلزيم التي لا تتفق مع طبيعة التلزيم والعقود موضوعها».

إلى أن يعرض هذا المشروع على الهيئة العامة لمجلس النواب (علمت «الأخبار» أن الرئيس نبيه بري سيحيل المشروع أولاً على لجنة الأشغال النيابية، مع إعطائها مهلة أسبوع لدرسه)، بدأت تخرج بعض الأصوات المتحفظة عليه، انطلاقاً من سببين:

1- ينخطى المشروع المادة 89 من الدستور، التي تنص على أنه لا يجوز منح أي التزام أو امتياز لاستغلال مصلحة ذات منفعة عامة إلا بقانون ولمدة محدودة. بل يذهب الاقتراح إلى إعطاء هذه الصلاحية لوزارة.

2- يخالف كل الوعود المتعلقة بتعزيز الشفافية والإصلاح، وأحد شروطها تعزيز دور إدارة المناقصات، فإذا به يساهم في ضربها وضرب قدرتها على حماية إجراء مناقصات شفافة، بعدما ضرب قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لمصلحة تحكم الوزارة بالية إجراء المناقصة. وهو أمر إن تحقق سيشكل سابقة تستفيد منها كل الوزارات لتخطي إدارة المناقصات لتنفيذ مشاريع وفق نظام الـBOT (إنشاء وتشغيل من قبل القطاع الخاص، ثم نقل الملكية إلى الدولة بعد سنوات عديدة). وكل ذلك يجري في ظل وجود اقتراح قانون في المجلس النيابي لإخضاع كل الصفقات العمومية لإدارة المناقصات (قدمه النائبان نواف الموسوي وهاني قبيسي).

مع ذلك، فإن وجهتي نظر متناقضتين تتنازعان المشروع. الأولى تعتبر أن القانون يفتح المجال أمام إدارة المناقصات لإعداد المناقصات المتعلقة بنظام BOT، بعدما كان ذلك متعذراً، عبر استثناء بعض أحكام قانون المحاسبة العمومية التي لا يمكن تطبيقها على هذا النوع من العقود، ومن هؤلاء مقدّم الاقتراح إلى مجلس الوزراء، الوزير محمد فنيش. ويعتبر هؤلاء أيضاً أن دور إدارة المناقصات دور إداري، لا تقني، وبالتالي فهي التي تعد المناقصة وتحضرها، فيما الشروط التقنية تحدد في دفتر الشروط. كذلك لا ينسون الإشارة إلى أن إدارة المناقصات ستراقب حسن التنفيذ وفقاً لدفتر الشروط الذي يقر في مجلس الوزراء، ويضم في داخله الشروط الإدارية والقانونية التي تعوّض توقيف العمل في بعض بنود قانون المحاسبة العمومية.

المشكلة أكبر من ذلك، بحسب وجهة النظر المقابلة. فالفقرة الأولى من البند الثاني، التي تتحدث عن طبيعة التلزيم، تُعطي تفويضاً للحكومة بصلاحيات تشريعية، وبشكل فضفاض، بينما هذا النوع من العقود يفترض أن يقر بقانون مستقل ولمدة تحدد في القانون نفسه، بحسب المادة 89 من الدستور. وبالتالي، لا يجوز إعطاء إجازة شاملة ولمدة غير محددة بشكل واضح.

الفقرة الثانية من المادة الثانية، فيها من الإبهام ما يتعذر تفسيره بحسب أحد النواب، الذي يعتبر أن المعركة قد انتهت بإقرار الخطة، إلا أن ذلك لا يحول دون الرقابة على تفاصيل تنفيذها. يعتبر المصدر أن كل قوانين العالم ترسم القاعدة العامة ثم تذهب إلى تحديد الاستثناء، إلا أن المادة التي اتفق عليها تتحدث عن استثناء كل النصوص ذات الصلة، بدل التشديد على إخضاع صفقات الـ BOT لآليات إجراء المناقصات المنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية، ولا يستثنى منها سوى طريقة الدفع. لكن ما حصل أن الحكومة لم تكتفِ باستثناء أحكام من قانون المحاسبة العمومية، بل ذهبت إلى «سائر النصوص ذات الصلة باصول التلزيم التي لا تتفق مع BOT»، علماً أن أصول التلزيم التي يوضحها نظام إدارة المناقصات لا تتعارض مع أي عقد ومهما كان نوعه. وهي أصول إجرائية تتعلق بطريق إجراء المناقصات بالمطلق، وخاصة ما يتعلق بالمادة 17 من النظام، التي تنص على أن «إدارة المناقصات تدقق في محتويات الملف وتتثبت من خلوه من المخالفات والنواقص، وتتأكد بصورة خاصة من:

أ- إدراج المناقصة في البرنامج السنوي العام أو وجود ترخيص بإجرائها.

ب- احتواء الملف على المستندات المفروضة.

ج- وجود ما يثبت توافر الاعتماد للصفقة.

د- تصديق دفتر الشروط الخاصة من المرجع الصالح وانطباق أحكامه على القوانين والأنظمة.

هـ- خلو دفتر الشروط الخاصة والمستندات من كل ما من شأنه تقييد المنافسة أو ترجيح كفة أحد المنافسين.

و- عدم تجزئة الأشغال أو اللوازم بغية التهرب من تطبيق الأحكام القانونية ودون أي مبرر فني أو مالي.

ز- صحة تقدير الكميات والأسعار.

اللافت أن كل هذه الحملة على إدارة المناقصات مبنية على صفقة البواخر التي لم تنجح، والتي يتهم العونيون مدير إدارة المناقصات جان العلية بعرقلتها. حينها كان الأخير يحذر من أن الشروط المطلوبة لا تنطبق إلا على عارض وحيد وأن مدة الإعلان لا يمكن التزامها إلا من عارض وحيد أو من عارضين بملفات غير مكتملة. وبالتجربة، تبين أن هذه الملاحظات كانت صحيحة وأن عارضاً وحيداً هو الذي تأهل للمنافسة، فرفضت الإدارة السير بها، وهو ما أغضب وزارة الطاقة ورئيس الحكومة، الذي تحول إلى جزء من حملة تستهدف المؤسسات، بدلاً من أن يتولى حمايتها وتعزيز دورها. وعوضاً عن السير بالمسار الرقابي لمحاسبة مدير المناقصات إذا أخطأ، عمد الحريري إلى تشويه سمعة الإدارة وتحميلها مسؤولية فشل السياسات الحكومية المتعاقبة، معلناً بعد جلسة مجلس الوزراء أنه ممنوع على أي إدارة أن تعرقل!

رئيس الحكومة يساهم في ضرب المؤسسات الرقابية بدل تعزيز دورها (هيثم الموسوي)

علم وخبر

بري يعتذر عن عدم لقاء ماكرون

أثناء وجوده في العراق، تبلّغ رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حدّد موعداً للقائه في باريس يوم الجمعة المقبل. لكن بري اضطر إلى الاعتذار بسبب تحديده جلسة أسئلة وأجوبة للحكومة اليوم، كما كان ملتزماً عدداً من المواعيد حين عودته إلى لبنان، حيث يزوره عدد من الرؤساء، منهم رئيس جمهورية اليونان بروكوبيوس بافلوبولوس الخميس أو الجمعة.

توحيد البعث!

يبدو أن حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان (البعث السوري)، بدأ يتجاوز قطوع الانقسام بين قيادتيه. إذ كان لافتاً خلال حفل استقبال للقيادة القطرية لمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لتاسيس الحزب حضور كل المسؤولين فيه. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار»، أن القياديين المنقسمين في ما بينهم بادروا الى «صلحة» برعاية السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، الذي اجتمع بهم أكثر من مرة. وقال علي لـ«الأخبار» إن «الأفرقاء حرصاء على أن يكونوا موحّدين ما دام ليس هناك خلافات في الجوهر، وأنه يجب على الحزب أن يكون له دور أقوى في المرحلة المقبلة». وأشار السفير إلى أن «ما حصل في الاحتفال هو مظهر من مظاهر التوحد حول ما تنجزه سوريا من انتصارات»، لافتاً إلى أنه «خطوة أولى على طريق المصالحة التامة». ومن المرجّح أن يعقد الحزب مؤتمراً لاحقاً لتأكيد تجاوز الخلاف الداخلي.

عبس يطوي الصفحة

لم يُشارك القيادي السابق في التيار الوطني الحرّ زياد عبس، في الاجتماع الذي عقده أعضاء سابقون في التيار يوم السبت الفائت، وأطلقوا في نهايته تحركاً سياسياً جديداً تحت اسم «التيار». وغياب عبس، رغم ذكر اسمه من قبل رفاقه ضمن قائمة المشاركين، مردّه إلى رغبته في طيّ صفحة التيار العوني، والقطع نهائياً مع المرحلة السابقة، تحضيراً لإطلاق حركة «مدنية» جديدة.

مقالة

عسكر في مواجهة النائب العام العسكري

عمر نشابة

نقلت وسائل الإعلام المحلية أخيراً أخباراً عن صراع محتدم بين قضاة وبين ضباط من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ومفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، بسبب ملاحقة موظفين رسميين يُشتبه في ضلوعهم بجرائم فساد.

إن الدخول في تفاصيل المواجهة وأسبابها بهدف تحديد الجناة ليس ممكناً الا بعد الاطلاع على كامل الوقائع. وما تتناقله وسائل الاعلام لا يعدو كونه جزءاً بسيطاً من الرواية، سرّبها طرف بهدف إدانة طرف آخر أمام الرأي العام. لكن بما أن الرأي العام في لبنان ليس موحداً أصلاً، بل يتشكل من آراء مجموعات طائفية ومذهبية وحزبية ومناطقية، يصبح تسريب المعلومات التي تدين جهة معينة وسيلة للشحن الفئوي.

أما إذا أريد حل جدّي، فيفترض ان تحال هذه القضية على هيئة مستقلة يمكنها ان تحسم الموضوع وتعيد الامور الى نصابها. بعبارات أخرى، ينبغي إحالة موضوع الصدام بين قضاة وضباط الى محكمة محايدة ومستقلة تستمع الى جميع الأطراف في جلسات مغلقة، وتدرس الحجج القانونية التي تقدم بها كل منهم، وتصدر الحكم وتتابع تنفيذه بجدية.

هذا هو المسار الامثل لحل المشكلة، وهو يحتاج الى متابعة وصبر وقرار جماعي ثابت. لكن مع الأسف، ان أياً من ذلك غير متوافر في لبنان حالياً. وبالتالي، يبقى الامر في حلبة الصراع الإعلامي والسياسي، ويصطف «الحريريون» خلف ضباط «فرع المعلومات» وكأنه جناح عسكري لمذهب، وفي المقابل، يصطف «العونيون» خلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وكأنه زعيم طائفي. ويدّعي بعض الحريصين على لفلفة الموضوع أن أياً من القضاة والضباط لا يحق له تخطّي التوازنات الطائفية، بغض النظر عن قانونية أو عدم قانونية سلوك أيّ منهما، حيث إن القاضي مفوّض الحكومة المحسوب على طائفة ومذهب وفريق سياسي، وفي المقابل الضابط المدير وفرع المعلومات ايضاً محسوبان على طائفة ومذهب وفريق سياسي.

المدعي العام لدى محكمة التمييز الذي يخضع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية له بحسب القانون لم يتدخل. ولربما كان ضباط فرع المعلومات والمدير العام لقوى الامن قد راهنوا على تدخله في هذه القضية لصالحهم، لكونه محسوباً على الطائفة والمذهب والفريق السياسي

> **بقاء الامور على حالها يثير مخاوف من تفوق العسكر والبوليس على القضاء، ومن تفوق القضاة على حكم القانون**

الذي يُحسبون عليه. على أي حال، بما أن كلاً من الأطراف محسوب على جهة ما، فإن هذه القضية قد يستدعي تفاقمها تدخل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير العدل ورئيس مجلس القضاء الأعلى، وهم جميعهم محسوبون على جهات طائفية ومذهبية وسياسية متنافسة، ومتصارعة أحياناً. فالبلد قائم على محاصصة لا علاقة لها بالكفاءة ولا بالانضباط ولا بالاحتراف ولا بالوطنية ولا بالأخلاق بل فقط بالولاء للزعامات الفئوية المتناحرة ولـ«مصالح الطائفة» لا لمصلحة الجمهورية اللبنانية.

وفقاً للمادة 34 من قانون القضاء العسكري، يمارس مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية ومعاونوه «وظائف النائب العام الاستئنافي، وهم مكلفون بملاحقة جميع الجرائم التي هي من صلاحية القضاء العسكري». وتشمل صلاحية القضاء العسكري جرائم الخيانة والتجسس والصلات غير المشروعة بالعدو، والجرائم المتعلقة بالأسلحة، والجرائم المرتكبة في المعسكرات وفي المؤسسات والثكنات العسكرية، والجرائم الواقعة على شخص أحد رجال قوى الامن الداخلي والامن العام، والجرائم الواقعة على الموظفين المدنيين في وزارة الدفاع الوطني والمحاكم العسكرية أو لدى الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام، إذا كان لهذه الجرائم علاقة بالوظيفة، وغيرها من الجرائم. وبالتالي، إن لاحتدام الصراع الحالي بين ضابط من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نتائج بالغة الضرر على ما تبقى من مؤسسات الدولة المعنية بالأمن. وقد يكون الأكثر ضرراً استغلال العدو وبعض العصابات لهذا الصراع، ظناً منهم أنه يشغل القاضي والضابط عن متابعة ملاحقتهم عسكرياً وقضائياً.

وقد يوازي ذلك الضرر التململ المحتمل في انضباط الضباط والقضاة، حيث قد يظن بعضهم أن بإمكانه تحويل مخالفته للقانون الى خلاف سياسي طائفي مذهبي يجعله بريئاً منها بحكم وجوب الحفاظ على التوازن.

ولا شك في أن بقاء الامور على حالها يثير مخاوف جدية من تفوّق العسكر والبوليس على القضاء من جهة، وهو ما يؤسّس لحكم العسكر وديكتاتورية الاجهزة الأمنية والاستخبارية والعسكرية من جهة، ومخاوف أخرى من تفوّق القضاة على حكم القانون والأصول، وهو ما يؤسّس لحكم الفوضى ويضاعف نسب الفساد والإفلات من العقاب.

تقرير

اجتماعات القضاة: الحل بسجن صحافي!

(مروان بوحيدر)

لم تهدأ قصور العدل بعد، إثر الأزمة التي ولّدتها التحقيقات في قضية «الفساد القضائي». الإحباط يُسيطر على عدد كبير من القضاة. وبدلاً من إعلان هيئة التفتيش القضائي حال الطوارئ القصوى عبر العمل بأقل كل لمحاسبة المتورطين من القضاة، لا يزال التراخي سيّد الموقف. لا يعبأ أولو الأمر في القضاء إلا بصورتهم أمام الرأي العام. استنفروا وسارعوا إلى إعلان التضامن وإصدار البيانات، لكن الفعل لا يزال على حاله. لقد أحيلت محاضر التحقيقات على التفتيش منذ ثلاثة أسابيع تقريباً، ورغم ذلك فإنّ أحد القضاة المشتبه فيهم الذي ورد اسمه في إفادات الموقوفين لم يُبلَغ بالحضور إلى التفتيش سوى يوم أمس. وفي أصعب اللحظات التي تمرّ فيها «العدلية»، يخرج قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان القاضي نقولا منصور في اجتماع قضاة جبل لبنان مع مجلس القضاء الأعلى أمس، ليقول ما مضمونه أن الحل يكمن في سجن أحد الصحافيين كي يتوقف الإعلام عن مهاجمة القضاء! هذا الموقف نفسه قاله أيضاً في الاجتماع الذي عقده أول من أمس أمام مجلس القضاء الأعلى، الذي استُدّعي إليه كل من منصور والنائب العام في جبل لبنان القاضية غادة عون ومفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، على خلفية ما نشرته «الأخبار» تحت عنوان «حرب بين قضاة العهد». وعوضاً عن البحث في كيفية بناء قضاء قوي وعادل ونظيف، تداول المجتمعون ما اعتبروه حملة على القضاء. كأن لا شيء يحصل ولا يتحمل بعض المجتمعين المسؤولية عن الدرك الذي وصلت إليه «العدلية».

(الأخبار)

تقرير

النقاش المفتوح بين بلدية بيروت والقوات اللبنانية حول مشروع إنشاء محرقة لنفايات العاصمة أخّرت انجاز دفتر الشروط الذي تنوي البلدية إصداره تحضيراً للمناقصة. القوات تؤكد ان النقاش التفصيلي يهدف الى تحسين شروط المشروع، فيما تصفها مصادر بلدية بانها «شروط تعجيزية»

محرقة بيروت
القوات توافق بشروط... تعجيزية!

ميسم رزق

لم تنجز بلدية بيروت بعد دفتر الشروط لمعمل التفكك الحراري (المحرقة) الذي تنوي إنشاءه في العاصمة، رغم مرور أكثر من سنة على إعلان رئيس المجلس البلدي جمال عيتاني أن البلدية تتحضّر لإطلاق مُناقصة في هذا الشأن «خلال ثلاثة أشهر». قبل أن يعلن في تموز الماضي إرجاء المشروع، ورغم مرور سبعة أشهر على إقرار مجلس النواب قانون إدارة النفايات الذي يسمح باللجوء الى هذه التقنية.

التأخير تعزوه مصادر مطلعة الى «نقاشات مفتوحة» بين عيتاني وحزب القوات اللبنانية ممثلاً بنائبه عن بيروت عماد واكيم والأعضاء القواتيين في المجلس البلدي. اللقاءات التي توقّفت نحو شهرين بين الجانبين استؤنفت أخيراً، لدرس ملاحظات قواتية على مشروع المحرقة. المصادر نفسها تؤكد ان القوات التي تدرك أن المشروع سيقرّ على طاولة المجلس البلدي ولو من دون موافقتها بسبب تأييد تيار المستقبل والتيار الوطني الحر له، تسعى الى إظهار نفسها كالطرف الوحيد الذي يجهد لتحسين شروط المشروع لأسباب شعبوية، عبر وضع «شروط تعجيزية لا يُمكن تطبيقها في بلد مثل لبنان»، وإن كانت - بحسب خبراء بيئيين - «تتناسب ومعايير السلامة العامة».

آخر لقاء بين واكيم وعيتاني عُقد الأسبوع الماضي، ووُضعت خلاله اللمسات الأخيرة على دفتر الشروط الخاص بالصفقة، «على أن يأخذ عيتاني بالملاحظات، ويعاود إطلاعنا على النسخة المعدلة قبل عرضها على المجلس البلدي»، وفق تأكيد مصادر قواتية لـ«الأخبار». مصادر بلدية تأخذ على عيتاني «انصياعه لضغوط حزب القوات الذي رفض دفتر الشروط منذ البداية»، علماً أن «رئيس البلدية كان مستعجلاً لطرحه على الأعضاء». إلا أنه «فتح باب التفاوض مع القوات خشية ان تعمد الى تحريك الشارع ضد المشروع». فيما برّرت المصادر القواتية التأخير بأن «الملف كان يُدرس بشكل تفصيلي وعلمي وتقني لتحسين الشروط. وقد عقدت لذلك ست ندوات حضر رئيس البلدية بعضها، واستقدم خبراء متخصصون في هذا المجال قبل أن نبدأ مناقشة بنود دفتر الشروط بشكل تفصيلي مع عيتاني». وأوضحت أن رئيس البلدية «كان في البداية حذراً في التعاطي مع ملاحظاتنا، لكنه سرعان ما أخذ بعدد منها». إلا ان اللافت أن المصادر لا تزال تشدّد على «الرفض المطلق لإقامة المعمل في الكرنتينا»، وهو الموقع الأكثر ترجيحاً لإنشائها، ما يشير الى أن الأمور لم تنضج تماماً.

> لا تزال القوات اللبنانية ترفض الكرنتينا موقعاً لإنشاء المحرقة

الملاحظات القواتية رأى فيها خبراء بيئيون أنها «تراعي شروط السلامة العامة، إلا أنها صعبة التطبيق على أرض الواقع، وترفع كلفة المشروع بشكل كبير بما يجعله صعب التحقّق». فالقوات، مثلاً، تشترط للموافقة على المشروع تطبيق خطة الفرز من المصدر. «فهذه الخطة إذا نجحت البلدية في تطبيقها لا تعود هناك حاجة أصلاً للمحارق». ومن الملاحظات القواتية اختيار شركة لتقييم الأثر البيئي تكون لديها خبرة في استرداد الطاقة من النفايات وتوافق عليها وزارة البيئة، واختيار استشاري لمراقبة العمل، والطلب من الشركات التي تتقدم الى المناقصة أن تدرج ضمن ملفاتها عقداً موقّعاً مع دولة توافق على استقبال ما يتبقى من رماد النفايات، وتجهيز مختبرات في جامعات معينة في لبنان على حساب البلدية تتولى فحص هذا الرماد قبل استخدامه للتأكد من عدم وجود معادن ثقيلة فيه. اما النقطة التي أخذت حيزاً كبيراً من النقاش فهي «إلزام الأفرقاء الدوليين المشغّلين والموردين أن يكونوا شركاء للشركة الموقعة للعقد، لأن ذلك سيشجعهم على تفعيل الرقابة». كما طلبت القوات «تأمين المعمل بقيمة 50 مليون دولار، على أن يطال هذا التأمين الشركات المشغلة»، بمعنى أن «المسؤولية في حال حدوث كارثة ستقع على كاهلها». ويضاف إلى ذلك «طلب تضمين دفتر الشروط جدوى إقتصادية، والإصرار على تعديل الشروط الفنية لدراسة تقييم الأثر البيئي، حيث يصار الى المقارنة بين انبعاثات المعمل ومستويات التلوث في المنطقة المقترحة. فإذا كانت نسبة التلوث عالية يجري البحث عن بدائل جغرافية أخرى». هذا البند وضعته مصادر بلدية ضمن إطار الشروط التعجيزية «إذ إن بيروت كلها تعاني من نسبة عالية من التلوث، وبهذا الشرط فإن القوات تقول بشكل غير مباشر إنها ترفض إقامة محرقة في بيروت».

الى ذلك، علمت «الأخبار» أن واكيم يعدّ إقتراح قانون لتعديل إطار قانون ادارة النفايات، يطالب فيه بأن «تضمّ لجنة الرقابة على المحارق التي يشكلها وزير البيئة ممثلين عن وزارات أخرى وعن المجتمع المدني والمختبرات في الجامعات، وبإعطائها صلاحيات لاتخاذ قرارات وتنفيذها».

الملاحظات القواتية صعبة التطبيق وترفع كلفة المشروع بشكل كبير بما يجعله صعب التحقّق (هيثم الموسوي)

تقرير

طلاب الدراسات العليا في الخارج: الدكتوراه لـ«العرض» بسبب ندرة الطلب

رحيل دندش

لا إحصاءات رسمية لعدد المتخرجين اللبنانيين سنوياً من حملة شهادة الدكتوراه في الخارج. المجلس الوطني للبحوث العلمية، وحده، يوزّع سنوياً 60 منحة دكتوراه في جامعات محلية وفي الخارج، فيما لا أرقام متوافرة لمن لا يمرّون عبر المجلس. غير أن التقديرات تؤكّد «تضخم» عدد «الدكاترة» عاماً بعد آخر، فيما فرص العمل المحلية في مختلف التخصصات الجامعية تكاد تكون معدومة، إلا في القطاع الأكاديمي الذي يشهد تضخّماً هو الآخر، ما يطرح علامات استفهام حول مصير «الدكاترة» في بلد لا يوفّر عملاً لهم في مجالاتهم.

كثيرون من متخرّجي العلوم الأساسية كالبيولوجيا والفيزياء والكيمياء وبعض متخرّجي الرياضيات والهندسة يصطدمون، بعد مرحلة الإجازة الجامعية، بسوق عمل غير مفتوح، إذ «لا مصانع ولا مختبرات توظّفهم، ما يضيّق الخيارات أمامهم، فيقررون متابعة تحصيلهم العلمي العالي». بهذا المعنى، «تغدو الدكتوراه هرباً من البطالة بعد الإجازة الجامعية، أو تأجيلاً لها إلى ما بعد نيل الدكتوراه»، بحسب مديرة برنامج منح الدكتوراه في المجلس الوطني للبحوث العلمية تمارا الزين. وهي حال علي فحص الذي فضّل متابعة دراساته العليا في هندسة الاتصالات في جامعة غرينوبل الفرنسية «تحسّباً للمستقبل»، وأملاً في أن تتحسن فرصه في لبنان في حال عاد إليه، «خصوصاً أن جامعات خاصة كثيرة في لبنان تدرّس هذا الاختصاص وتضاعف عدد طلابه». قبل أربع سنوات، أنهى فحص الدكتوراه وبقي مقيماً في فرنسا بسبب ضيق الخيارات في لبنان، فيما العمل في المجال الأكاديمي مسألة «حظ ووسايط».

تلفت الزين الى أن بين الأسباب التي تحول دون أن يجد كثر من حملة الدكتوراه وظائف في السوق المحلية، أن «أطروحات غالبيتهم ترتبط برؤية الجامعات الأجنبية التي يدرسون فيها، والتي تبتعد نوعاً ما عن حاجات لبنان، ولا صلة لها مع جامعات ومراكز أبحاث محلية». لذلك، يحاول المجلس تحديد أولويات المحاور البحثية والتوجيه الى مواضيع أطروحات مرتبطة بالحاجات الوطنية: «كل سنة لدينا لائحة بالأولويات، ونحاول أن ندفع الطلاب صوبها، وأي أطروحة لا تندرج ضمن هذه الأولويات لا نقدم لها التمويل».

بحسب الزين، فإن محدودية التوظيف في القطاعات غير الأكاديمية (مصانع، شركات...) سببها طابعها «البدائي»، إذ «لا تزال بعيدة عن سياسات البحث والتطوير، وهو ما يحصر مصير حملة الدكتوراه بالجامعات ومراكز الأبحاث التي لا تستطيع بطبيعة الحال استيعاب الأعداد الهائلة من حملة الشهادات العليا». كما في حالة أماني درويش التي أنهت الدكتوراه في «النانو تكنولوجي والنانو إلكترونيك»، وهذا «اختصاص لا يوجد له عمل في لبنان، إذ يعتمد الطلاب صوبها، وأي أطروحة لا تندرج ضمن هذه الأولويات لا نقدم لها التمويل».

كثيرون «الهجمة» على تحصيل شهادة الدكتوراه بزيادة المعاشات التي لحقت بالأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، والتي تساوي 5 أضعاف الحد الأدنى للأجور، ما يجعل منها وظيفة نخبوية مريحة على المستويين المادي والمعنوي. بحسب إبراهيم بيطار الذي أنهى الدكتوراه في الهندسة المدنية، «خيار العودة إلى لبنان ليس سهلاً لضآلة فرص العمل في الاختصاص... وحده العمل الأكاديمي يبقى مجال العودة إلى الوطن مفتوحاً. لكن الأمور تصعب مع الوقت، لأن عدد الدكاترة اللبنانيين في تكاثر هائل»، ما يجعل شهادة «الدكتوراه» لـ«العرض»، في ظل ندرة الطلب!

على الحافة

أي وزارة للبيئة بعد ربع قرن؟

حبيب معلوف

بعد 26 عاماً على تأسيس الوزارة، أصدر وزير البيئة فادي جريصاتي، الجمعة الماضي، بياناً يمكن اعتباره بمثابة برنامج او خطة عمل للوزارة للفترة المقبلة. ملخّص هذا البرنامج: وضع استراتيجية قانون الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة وتطبيقها، وضع المخطط التوجيهي الجديد للمقالع والكسارات وتنظيم التراخيص، إصدار قانون المحميات الطبيعية، تنظيم الصيد البري المستدام ومنع قتل الطيور المهاجرة وملاحقة المخالفين، تقليص التداعيات البيئية السلبية لأزمة النازحين، استكمال تنفيذ خارطة الطريق لمكافحة التلوث في حوض نهر الليطاني وبحيرة القرعون وأنهر عكار وسائر المجاري المائية، مراقبة نوعية الهواء، حماية قمم الجبال والمناطق الطبيعية، تنظيم استثمار الشواطىء والمساحات الخضراء والأراضي الزراعية، إلزام المستشفيات والمؤسسات الصحيّة بإدارة النفايات الطبية ومعالجتها، استكمال التعاون مع المؤسسات الصناعية ضمن مشروع مكافحة التلوّث البيئي، واحترام دور وزارة البيئة وصلاحياتها وهيبة القوانين الصادرة عنها لتنظيم شؤون قطاع البيئة.

قد تكون لنا قراءات ومداخل مختلفة لكل من هذه الملفات. الا أن ما بدا لافتاً، في البيان، هو «النَفَس التأسيسي» الذي يتحدث عن وضع استراتيجيات وتطبيق قوانين واحترام أدوار وصلاحيات... لعناوين وقضايا مطروحة منذ إنشاء الوزارة، قبل نحو ربع قرن! وإذ تبدو هذه العناوين صائبة، خصوصاً إذا ما أُضيفت اليها استراتيجية عامة للوزارة نفسها (وأخرى للتنمية المستدامة عموماً) يفترض أن تحضرها الوزارة وتعرضها على مجلس الوزراء لتبنيها، وتنبثق عنها استراتيجيات خاصة بكل ملف... إلا أن السؤال البديهي هو: لماذا لم تقم الوزارة بهذه المهمة طوال الفترة الماضية، وما الذي حال دون وضع هذه الاستراتيجيات والقوانين، لا سيما بعد إقرار قانون البيئة الرقم 444 (عام 2002) وتحديد المبادئ والمهام والصلاحيات؟! والأهم: هل وضع الوزير الجديد يده على العلة الكامنة في الوزارة والتي حالت طوال الفترة الماضية دون تحقيق أبسط الأهداف، وهل أعدّ، بالتالي، العدّة لمعالجتها او تجاوزها؟

طبعاً كان يمكن تصحيح بعض العناوين في البرنامج، مثل وضع استراتيجية لملف المقالع والكسّارات والمرامل وشركات الترابة وقطاع البناء عامة، واعتماد قانون بدل المراسيم التنظيمية، وإعادة النظر بقانون الصيد بدل تنظيمه، وإعادة النظر باستراتيجية نوعية الهواء التي لم تناقش بعد، ناهيك عن اضافة عناوين اخرى لا تقل اهمية، مثل الضغط لإعادة النظر في استراتيجية المياه وإنشاء السدود من خلال تقييم بيئي استراتيجي لخطط المياه الاستشارية والعشوائية وكيفية معالجة مياه الصرف، ووضع استراتيجية لمواجهة التغيرات المناخية لناحية التخفيف من الانبعاثات والتكيف مع الظاهرة ومظاهرها المتطرفة، والاهتمام بوضع استراتيجية للطاقة لا سيما المستدامة التي يمكن أن تغنينا عن البواخر والمولدات الخاصة وإنشاء المزيد من المعامل الحرارية مع التشديد على ضبط الهدر والاستهلاك والاهتمام بالطاقات المتجددة والنظيفة، وإعادة النظر بخيار التنقيب عن النفط والغاز اذا امكن، او التشدد في ضرورة اشراف وزارة البيئة والدولة على الدراسات الاستباقية للتنوع البيولوجي البحري والإشراف على المسوحات والتشدد في التشريعات الحمائية من التلوث النفطي في المراحل كافة وانشاء وحدات خاصة ومجهزة في وزارة البيئة وهيئات طوارئ متخصصة مشتركة مع إدارات وأجهزة أخرى... والاهتمام أكثر بالأمن الغذائي وسلامته، وإعادة النظر بالسياسات الاقتصادية وطرق الانتاج والاستهلاك والاستيراد والتسويق، والاهتمام بالتلوث الضوضائي والكهرومغناطيسي، وإعادة النظر بمعايير تلوث الفضاء بسبب فوضى هوائيات الهاتف الخليوي والتوتر العالي لشبكات الكهرباء، وأجهزة البث... الخ، إضافة الى الاهتمام بالسياحة البيئية المستدامة وتنظيمها، وبالزراعة العضوية ودعمها بعد قوننتها والتشدد في مراقبة مواصفاتها، ومراجعة مواصفات الكثير من السلع، ومراجعة البرامج التربوية لإدخال البيئة في المناهج التعليمية والاختصاصات الجامعية، ودعم مراكز الابحاث وانتاج الكتب والمطبوعات العميقة والاهتمام بالتدريبات اللازمة للقضاة المتخصصين والمحققين وأجهزة التفتيش والخبراء المحلفين...الخ.

لا يستوي كل ذلك، اذا لم يتم وضع استراتيجية شاملة للتنمية المستدامة، تقترح نموذجاً حضارياً جديداً أكثر عدلاً وتصالحاً مع الطبيعة ومعطياتها ومواردها، يحفظ ديمومتها وحقوق الأجيال القادمة في العيش فيها، وتربط بين كل هذه القضايا والقطاعات وتحدد المعطيات والمبادئ والاهداف والخطط والأولويات والمسؤوليات والعقوبات والمحفّزات...

واذ كان لافتا النشاط الزائد لوزير البيئة الجديد الذي جال بين المناطق وتعرف على معظم المشاكل والنقاط الساخنة بيئياً، وشارك في الجمعية العامة للامم المتحدة للبيئة في نيروبي، وأطلّ على بعض المشاكل العالمية... الا أن الصعوبة الأكبر في مهمته سيجدها، ربما، في بيته الداخلي في وزارة البيئة والبنية المؤسساتية المشلّعة تاريخياً بمشاكل مزمنة وخطيرة، بين وزراء الصدف العجيبة وحقيبة البقية الباقية من تسويات الزعماء، والكتل أثناء تشكيل الحكومات، وبين المدير العام (الامبراطور) الذي لم يقتنع يوما بضرورة وجود استراتيجيات ملزمة ولا فهم معناها ربما، وبين هذا الأخير وأكثرية العاملين في الوزارة... كل هذه المشاكل حالت دون انجاز العمل المطلوب على المستوى الاستراتيجي والتنفيذي... وقد أصبحت هذه الوزارة جزءاً لا يتجزأ من المشاكل البيئية في لبنان الذي كنا نعتقد، قبل أن يأتينا العباقرة من السياسيين المستثمرين في كل شيء، أن رأسماله الأساسي هو طبيعته ومناخه!

مقال

الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية: المواطن وسلوك الإستهزاء

تمارا الزين *

في كتاب «الحتمية الرقمية»، يذكّر عالم الإجتماع، ميشال فيفيوركا بآراء باحثين يعتبرون أن «وسائل الإعلام الحديثة تشجع على تقهقر العقل وتشكك في قدرة الإنسان على التفكير بعمق»، ليخلصوا إلى أنها «تقدّم المهزلة والمزيّف والمشهدية على حساب التجارب الحقيقية الملموسة». ومن دون تبني هذه الأحكام بالمطلق، إلا أن أثير على صفحات التواصل الاجتماعي، أخيراً، من استهزاء بالهيئة اللبنانية للطاقة الذرية ونعتها بالوهمية والفاسدة وغيرهما، ليس إلا إحدى تجليات هذه النظريات. ويغدو الواقع أكثر فداحةً مع ترسيخ ثقافة الجهل والتجهيل وميل المواطن اليائس الى تعميم الأحكام المُدينة! بالطبع غياب الثقافة العلمية، وهو من ارتدادات هيمنة ثقافة الجهل، أحد أسباب هذه «الظواهر»، خصوصاً عندما تكون كلمة «طاقة ذريّة» ملازمة في الذاكرة الجماعية لتخصيب اليورانيوم وللقنبلة النووية وناغازاكي وهيروشيما وبـ«الخارق»، والدليل أننا ما زلنا في بلادنا نستخدم عبارة «دارس ذرّة» للتأكيد على نبوغ أحدهم!

للأسف، لثقافة الجهل السائدة في بلادنا أبعادٌ كارثية، منها أنها عوّدت المواطن على أن يؤمن فقط بـ«الإنجازات» التي تترافق مع الكثير من التطبيل والتهليل حتى ولو كانت لا ترقى الى أدنى مستويات العمل السليم، ولا تمتّ للأخلاقيات بصلة. وبالتالي، باتت كل مؤسسة تعمل بصمت وعقلانية، ومن دون تهويل مفتعل بهدف جذب الأضواء، وإغراق الإعلام، عرضة للإتهام المعلّب بأنها «وهمية» أو «فاسدة» أو - في أفضل الأحوال - «متآكلة»... صحيح أن السخرية لطالما زاد شيوعها مع معاناة الشعوب، ولطالما اعتُبرت مؤشراً صحياً في المجتمعات الحيّة، وكانت ملاذ المفكرين للتصويب على الخلل، لكنها تغدو مؤشراً للإعتلال إذا ما انحرفت عن غايتها الإصلاحية وتحولت اتهامات اعتباطية. الصدمة الموجعة أن بعض (كي لا نقع في فخ التعميم) «الأساتذة الجامعيين» تبنوا هذا «التنمر» وساهموا في نشره، بينما من المفترض أنهم تعلموا حين «تدكتروا» بعضاً من منهجية البحث العلمي ووجوب التحقق قبل تبني الفرضيات، خصوصاً تلك التي تتبع بغزارة من فضاء مفتوح لا رقيب عليه أو حسيب. للأسف هؤلاء -كما الكثير من المستهزئين - يحملون شهادات جامعية (!)، لكن لا يفقهون - إلا ما ندر - في مجالات عملهم، فكيف بهم في نطاق آخر، ومع هذا لا يتورعون عن إطلاق العنان لتأويلاتهم الباطلة. المعيب أيضاً أن إحدى صحافيات محطة تلفزيونية «عالية» تعيد تغريدة مهينة على حسابها، وتغفل أن من بديهيات مهنتها الإستقصاء قبل تعميم أي معلومة بلهاء! المضحك المبكي، أيضاً، أن الكثير ممن يمعنون في التعسّف يبررون فعلتهم بعدم درايتهم، مع العلم بأنهم يجيدون استخدام التكنولوجيا الحديثة للتشهير، لكنهم لم يكلفوا أنفسهم اللجوء إليها للبحث عن المعرفة! كل هؤلاء يشكلون الخطر الأكبر لأنهم المساهمون الفعّالون في نشر ثقافة الجهل، فيتلطون خلف ألقابهم البرّاقة لإضفاء المصداقية على تزهاتهم وتسويقها على أنها الحقيقة المطلقة. وفي كل الأحوال، هذه الفئات التي تُصنف «متعلمة» وتتعاطى الشأن العام بهذه الذهنية هي البرهان الأوضح على هشاشة الوعي وتدهور الحس النقدي وتراجع الثقافة بشكل عام. وفي هذا الإطار، واهمٌ من لا يرى رابطاً، ضمن ما أورده فيفيفيوركا، بين هذا «الترند» والإنترنت وإقتصاد الإنتباه وأثر الرقمنة على طريقة تفكيرنا وسلوكنا (يساهم ضعف الأبحاث في حقل الإنسانيات الرقمية في تكريس هذا الوهم).

تدفعنا هذه «الطفرات» لطرح العديد من التساؤلات. على سبيل المثال، كيف لمواطن أن يبتغي العدالة من دولته وهو لا يتوانى عن إدانة مسبقة لمؤسسة أو لموظف، فقط لأنهما ينتميان الى القطاع العام، أو فقط - وبكل بساطة - لأنه عاجزٌ عن استيعاب اسم المؤسسة أو طبيعة مهامها؟ كيف لمواطن أن يطالب بالحقيقة في قضاياه المصيرية وفي الوقت نفسه لا يكبح جموحه عن التضليل وبث الإشاعة؟ علينا التذكير بأن مقولة «السيادة يجب أن تكون للحقيقة والعدالة لأنهما وحدهما يضمنان عظمة الأمة» (إميل زولا) لا تخص حصراً المنظومة السياسية والقضائية، بل أيضاً سلوك المواطن الفردي ومقاربته لأبسط القضايا المحيطة به كي تكون الحقيقة ومعها العدالة، العامة والفردية، القاعدة التي تُبنى عليها قيم المواطنة ومقومات الأمّة «العظيمة».

ما يثير الريبة في ما نشهده، وبوتيرة متصاعدة، هو أن «هجمات المسخرة والإدانة» هذه لا تستهدف إلا المؤسسات العامة وتساهم (عن قصد أو غيره) في ضرب القطاع العام بأكمله بحجة فساده، من دون أي تمييز بين الغث والسمين، وبين من يُفسد ومن يتمسك بالعمل والنزاهة للإبقاء على بعض ما تبقى لنا من مؤسسات فعالة ومنتجة ومحصنة ضد الإفساد... المطلوب منا جميعاً بعض من التواضع وقليل من الجهد لتصويب استهزائنا «البنّاء» حيث يجب. فاليوم الذي يُعدّم فيه القطاع العام بأكمله نكون نحن المواطنين، بسبب جهلنا وركوننا للإتهامات الجاهزة وشمل الكل بها، المسؤولين بالدرجة الأولى!

> ما يثير الريبة أن «هجمات المسخرة والإدانة» لا تستهدف إلا المؤسسات العامة

***باحثة، مديرة برنامج منح الدكتوراه المجلس الوطني للبحوث العلمية**

بليس ماتويدي ينظر إلى الجماهير التي وجّهت عبارات عنصرية له «ماركو بوتيريللو ـ أ ف ب»

قضية

العنصرية تتفشّى في أوروبا
«السيري آ» بلا حسيب ولا رقيب!

زهراء رمال

لا تكاد تغيب حوادث العنصرية عن الملاعب الإيطالية حتى تعود وتطفو على السطح مجدداً، لتتلطخ سمعة الكالشيو أكثر فأكثر بتفشي وباء العنصرية فيه. من الهتافات المسيئة مروراً بالشتم والسباب وصولاً إلى الرمي بالموز، شهدت أوروبا عموماً وإيطالياً خصوصاً انتهاكات كثيرة ضد اللاعبين. عنصرية تقوم على أساس التمييز العرقي والديني، كان آخر ضحاياها موسيس كين لاعب نادي يوفنتوس. و«الحبل ع الجرّار».

لم يكن الإيطالي الأسمر كين أول لاعب يتعرض لـ«هتافات القردة» في الملاعب الإيطالية، والأكيد أنه لن يكون الأخير. سبقه الكثيرون ممّن تعرضوا لهتافات مسيئة. لا تزال الجماهير تتذكر دموع ماريو بالوتيلي بقميص ميلان، كما كاليدو كوليبالي وكيفين برينس بواتينغ وسولي مونتاري، وغيرهم الكثير، إلا أنّه لم يتم التعامل مع تلك الحالات أو معاقبة الفاعلين بالطريقة المناسبة.

ما زاد من حدة الانتقادات لما جرى في حادثة موبس، هو الطريقة التي تعامل بها نادي يوفنتوس مع الهتافات، لا سيما لجهة اعتبار المدرب ماسيمليانو اليغري أنّ موبس هو لاعب شاب وعليه أن يتعلم القيام بالأمور بشكل أفضل، وذلك على خلفية طريقة احتفاله بالهدف عندما وقف في مواجهة المشجعين فاتحاً ذراعيه. ولم يكن كين الوحيد الذي تعرض للإهانات العنصرية في تلك المباراة، فزميله الفرنسي بليس ماتويدي واجه نفس الإساءات، ليعبّر عن غضبه إزاء ما حصل، مؤكداً أنه سيغادر أرضية الملعب في حالة تعرضه لهتافات مماثلة مستقبلاً.

ورغم أنّ الحكومة الإيطالية اصدرت قوانين عقوبات عام 2014 من أجل التشدد ومنع تكرار أحداث العنف والهتافات العنصرية ضد اللاعبين، إلا أنّه غالباً ما ينجو الفاعلون أو تكون العقوبة المفروضة عليهم أقل من مستوى الإساءة بكثير. غالباً ما يتم اعتماد العقوبات المالية كجزاء أو يتم تغريم الجماهير، وهو أمر غير كاف للاقتصاص من أفعال مشينة كتلك التي تشهدها الملاعب. كما أنّ المعايير المحددة من قبل رابطة الدوري الإيطالي كي تقوم بفرض العقوبة غير منطقية وتصعّب عملية تأديب الجماهير، إذ يجب على ما نسبته 1 في المئة على الأقل من مدرجات المشجعين أن تكون متورطة في الهتافات العنصرية، وأن تكون هذه الهتافات «مسموعة بشكل واضح»، وأن تستهدف «بشكل واضح» أحد اللاعبين. ولا ينسى أحد موسم 2017/2018 حين غادر لاعب بيسكارا سولي مونتاري ملعب المباراة خلال مواجهة كالياري في الدوري، وذلك بعد رفض الحكم التعامل مع الهتافات العنصرية التي وجهتها جماهير الخصم ضده. توجه مونتاري حينها إلى حكم المباراة مطالباً إياه بالتعامل مع الهتافات العنصرية التي أطلقتها الجماهير، إلا أنّ الحكم رفض ذلك، ومنحه بطاقة صفراء للاحتجاج، ليخرج اللاعب من الملعب ويحصل على بطاقة صفراء أخرى. والمؤسف في الأمر أنّ نادي كالياري لم يُعاقب لأنّ الهتاف كان آتياً من «حوالى 10 أشخاص فقط»، ولم يتم تحديد هويتهم، بمعنى أنّ الحالة لا تستوجب شروط العقوبة.

> اتحادات كرة القدم لا تتخذ العقوبات المناسبة التي من شأنها الحدّ من هذه الظواهر

بريطانيا في الواجهة

لا شكّ في أنّ الملاعب الإيطالية ليست المسرح الوحيد للعنصرية. فقد أكد الظهير الأيسر لنادي توتنهام ومنتخب إنكلترا داني روز أنه يتطلّع إلى إنهاء مسيرته بسبب العنصرية المتزايدة في ملاعب كرة القدم وضعف الإجراءات للحدّ منها. وقال اللاعب البالغ 28 عاماً، والذي كان عرضة للهتافات العنصرية، «لقد ضقت ذرعاً. تتبقى لي خمس أو ست سنوات في كرة القدم، وأتطلّع قدماً لكي أضعها خلفي، نظراً إلى ما نشهده حالياً». وألقى مدافع توتنهام باللوم على المسؤولين في عالم اللعبة لأنهم يقومون بفرض غرامة محدودة على الأندية أو الدول التي لا تستطيع التحكم في سلوك مشجعيها، قائلاً في هذا الصدد «عندما لا نعاقب الدول سوى بغرامة لا توازي ما أنفقه اللاعب خلال حفلة في لندن، ماذا يمكننا أن نأمل؟». كما أشار إلى أن جهود مكافحة هذه الظاهرة هي مجرد «مهزلة». ومن جهته، يتعرض لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي أيضاً رحيم ستيرلينغ لهتافات عنصرية في مباريات عديدة، من دون وجود محاسبة حقيقية من قبل اتحاد الكرة في بريطانيا.

دوري أبطال أوروبا

قمة كلاسيكية في الـ«أولد ترافورد»

يحل نادي برشلونة الإسباني ضيفاً ثقيلاً على مانشستر يونايتد، في ذهاب دور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، ستلعب المباراة على ملعب الأولد ترافورد. (22:00 بتوقيت بيروت)

حسين فحص

تعد مباراة الـ«أولد ترافورد» واحدة من كلاسيكيّات الكرة الأوروبيّة. المباراة الـ«نوستالجية» تحمل في طياتها العديد من الذكريات الأليمة للطرفين، من خسارة مانشستر لنهائيي 2009 و2011 أمام برشلونة، إلى هدف بول سكولز عام 2008 الذي أخرج برشلونة من دور نصف النهائي، وأهّل مانشستر إلى النهائي، ثم الفوز بالبطولة على حساب تشيلسي، الكفة تميل إلى أحد الطرفين قبل بداية اللقاء على غير المعتاد.

منذ تلك «الملاحم» الكروية، تغيرت المعادلة بعض الشيء. لم يلتق الكبيران كثيراً في الآونة الأخيرة، وذلك بعد فشل يونايتد في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، أو خروجه من الأدوار الأولى في أغلب المواسم الماضية. سبع سنوات كانت كفيلة بنزول أسهم مانشستر يونايتد في أوروبا، إذ دخل النادي الإنكليزي في أزمة حقيقية بعد اعتزال السير أليكس فيرغسون. نسخ باهتة قدمها اليونايتد بعد رحيل السير. بات طموح الفريق أصغر اليوم؛ تحقيق أحد لقبي الكأس المحليين، والمشاركة في دوري أبطال أوروبا على أبعد تقدير. رغم الأوضاع الصعبة التي يعيشها النادي أخيراً، تمكّن من إطاحة باريس سان جيرمان في دور الـ16 بطريقةٍ أو بأخرى. الوضع أصعب في مباراة اليوم، إذ يستوجب فوز اليونايتد جاهزية اللاعبين كافة لاستغلال «متلازمة» الدور ربع النهائي التي يعاني منها برشلونة في السنوات الثلاث الماضية، وهو ما يصعب تحقيقه في ظل تراجع أداء العديد من اللاعبين، على رأسهم اليكسيس سانشيز. يمر اللاعبون بفترات ضبابية، تؤدي إلى تذبذب مستواهم. منهم من يعود تدريجياً إلى مستواه المعهود ومنهم من يتأرجح مستواه من مباراةٍ إلى أخرى. غير أن سانشيز لم يبرّر في مانشستر منذ قدومه، ماذا أصابه؟ مواسم جيدة قدمها الفتى التشيلي في برشلونة، استكمل خلالها أداءه الرائع مع أودينيزي. بعد جلوسه على مقاعد البدلاء مراراً وتكراراً، رأى سانشيز في أرسنال نافذةً لخروجه إلى الضوء من جديد، وكان له ما أراد. أسهمت البيئة الخصبة في لندن في إظهار إمكانيات اللاعب التشيلي، حتى بات في فترةٍ وجيزة أحد أفضل لاعبي الدوري الإنكليزي. مواسم ناجحة على الصعيد الفردي انتهت بانتقال اللاعب إلى مانشستر يونايتد بعد أن عجز عن التتويج بألقاب الكبيرة في لندن. في مانشستر، فقد سانشيز ألقاب والأداء على حدٍّ سواء. وقع اللاعب القوي بدنياً ضحية لدفاع موريتو المبالغ فيه، ما أفقده الكثير من وهجه، إذ سجل خمسة أهداف فقط في 41 مباراة مع مانشستر يونايتد. مع قدوم المدرب النرويجي أولي غونار سولشاير، أملت جماهير يونايتد خيراً بعودة سانشيز على غرار أغلب لاعبي الفريق. غير أنّ الإصابات المتكررة للاعب التشيلي كانت أقوى من تأثير المدرب النرويجي.

> يجب أن يكون اليونايتد جاهزاً لاستغلال «متلازمة» الدور ربع النهائي التي يعاني منها برشلونة

عاد بوغبا إلى مستواه مع سولشاير (بول إيليس ـ أ ف ب)

عناوين الصحف الإسبانية، حيث أظهرت التقارير اقتراب اللاعب من الانتقال إلى ريال مدريد، بعد أن أصبح على رأس قائمة المدرب زين الدين زيدان. مسرح الأحلام سيكون اليوم بمثابة منصة، يقدم من خلالها بوغبا أوراق اعتماده.

برشلونة ليس باريس سان جيرمان، لكن مانشستر هو مانشستر. الجانب الفني يصبّ في صالح برشلونة، غير أن التاريخ يرفض استبعاد مانشستر يونايتد من التأهل، حتى لو احتاج إلى معجزة لتحقيق ذلك.

ديبالا «عالق» بين رونالدو وميسي

قصّة موهبة «دمّرها» الثنائي الأفضل!

حسن رمضان

دائماً ما كان هناك لاعبون لا يقدمون أفضل ما لديهم لأسباب عدّة. ولعلّ أبرز هذه الأسباب دقائق اللعب التي يشارك فيها هذا اللاعب أو ذاك مع فريقه أو منتخب بلاده. مواهب عدّة انتهت بفعل التأثير من لاعبين أكثر شأناً ضمن الفريق. الأرجنتيني باولو ديبالا، نجم يوفنتوس الإيطالي، من بين الأسماء التي راحت ضحية لاعب مميّز، ولكنه يشغل المركز الذي العب وأرتاح فيه. كلمات، كانت بمثابة «صبّ الزيت على النار»، وتأكد الجميع أن لميسي دوره مع المنتخب التأثير بمشاركة ديبالا. هذه مشكلة بحدّ ذاتها، مشكلة بسبب أن ميسي لديه الكلمة الأعلى في المنتخب الأرجنتيني، حتّى أعلى من ساميالولي. إذاً، على صعيد الإستحقاق الدولي، لم يلقَ ديبالا حيّزاً مناسباً لكي يبرز من خلاله، ويبرهن أن موهبته مميّزة، وأنه من اللاعبين القادرين على صناعة الفارق، تماماً كما يقوم دائماً مع فريقه الإيطالي يوفنتوس. ولكن قبل الذين لا يستحقون المشاركة على حساب لاعب بقيمة باولو ديبالا.

خلال المونديال، انتشرت الكثير من الشائعات حول أن نجم المنتخب الأرجنتيني وقائده ونجم برشلونة الإسباني ليو ميسي، له دور كبير في عدم مشاركة ديبالا مع المنتخب، على الأقل كلاعب أساسي. الصحافة العالمية استنتجت هذا الخبر، جرّاء تصريح ليو ميسي نفسه قبل بداية كأس العالم عندما قال إن ديبالا لاعب مميّز، ولكنه يشغل المركز الذي العب وأرتاح فيه. كلمات، كانت بمثابة «صبّ الزيت على النار»، ذهبت «صاروخ ماديرا» أيضاً. لم يعد ديبالا نجم الفريق، الجميع يمرر إلى كريستيانو، وديبالا بات النجم الثاني للفريق. الأمور أخذت منحىً أكبر من ذلك، حتى لم يعد ديبالا يشارك كثيراً في المباريات التي يريد فيها اليغري الفوز، أو بمعنى أدق، في المباريات الحاسمة. فكما شاهد الجميع الليلة التاريخية لرونالدو أمام أتليتيكو، أشرك اليغري كلاً من ماريو ماندزوكيتش والإيطالي الشاب فيديريكو برناردسكي، على مجيء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. الأخير، بعد أن قدّم مواسم استثنائية مع ريال مدريد، انتقل إلى الثاني للفريق. الأمور أخذت منحىً أكبر من ذلك، حتى لم يعد ديبالا يشارك كثيراً في المباريات التي يريد فيها اليغري الفوز، أو بمعنى أدق، في المباريات الحاسمة. فكما شاهد الجميع الليلة التاريخية لرونالدو أمام أتليتيكو، أشرك اليغري كلاً من ماريو ماندزوكيتش والإيطالي الشاب فيديريكو برناردسكي، على حساب ديبالا، وذلك لسبب واحد فقط، هذا الثنائي يفيد رونالدو أكثر بكثير مما يفيده ديبالا.

(إيزابيلا بونوتو ـ أ ف ب)

> لم يعد ديبالا يشارك كثيراً في المباريات الحاسمة مع يوفنتوس

ديبالا، قصّة موهبة دمّرها عملاقا الكرة العالمية في السنوات العشر الماضية، رونالدو وليو ميسي. النجم الذي كان الجميع يقارنه بليو، وبأنه خليفته في المنتخب الأرجنتيني، لا يستطيع المشاركة مع الأرجنتين. وعندما يعود من مسقط رأسه، إلى إيطاليا، يجد «المعضلة» عينها مع رونالدو. ما يمكن أن يشكّل بصيص أمل لهذه الموهبة الأرجنتينية، كبر سن رونالدو، ما يعني أنه إذا قرر البقاء مع يوفنتوس، سيعود لديبالا شيء من مكانته التي ضاعت بسبب شهرة نجوم آخرين على حسابه.

مباراة اليوم أمام أياكس أمستردام (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت)، من المتوقّع أن يشارك فيها الأرجنتيني أساسياً، نظراً لتواضع الخصم (على الورق)، ولأنها لا تزال مباراة ذهاب، إلّا أنه عندما يتطلّب الأمر حسماً في الإياب، سنرى من جديد، نجماً مميزاً كديبالا، بناظر المباراة من على مقاعد البدلاء.

الكرة اللبنانية

أيّ مدرب لمنتخب لبنان... وماذا ينتظره؟

طوى المنتخب اللبناني لكرة القدم صفحة المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش. وبدا القيّمون عليه رحلة البحث عن مدرب آخر. عدد كبير من السير الذاتية على طاولة اللجنة التنفيذية للاتحاد. لجنة مصغرة لدراسة السير وتقليص العدد قبل اختيار المدرب. لكن عدد من الأسئلة تبرز في هذه المرحلة. على رأسها: أيّ مدرب نريد؟ وماذا ينتظره في لبنان؟

عبد القادر سعد

قد يكون من أصعب المهمات في الفترة الحالية بالنسبة إلى المنتخب اللبناني لكرة القدم هو اختيار مدير فنّي جديد. عدد من العوامل تؤدي دورها في عملية الاختيار، أوّلها العامل المادي، إضافة الى جملة امور يجب الوقوف عندها قبل اختيار المدرب. حسم الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمره وقرر الاستعانة بمدرب أجنبي. أغلق الباب أمام المدرب اللبناني لعدة أسباب، أولها السعي الى جلب عقلية جديدة وتفادياً لدخول المدرب اللبناني في «الزواريب الكروية اللبنانية». يرى أحد القيّمين على المنتخب أن المدرب الأجنبي سيحتاج الى وقت طويل قبل أن «يتلبنن». «على الأقل سنتين قبل أن تظهر التدخلات في عمله، في حين أن اللبناني سيعاني من الضغوط من لحظة تعيينه. أضف الى ذلك أن الخيارات المحلية محدودة»، يقول المسؤول لـ«الأخبار».

> سيواجه المدرب الجديد مجموعة كبيرة من السلبيات على جميع الصعد

لكن هذا لا يعني عدم الاستعانة بعناصر لبنانيّة لمساعدته، فيقول «ليس المطلوب أن يكون هناك جهاز فني أجنبي كامل. فهذا يحوّل الجهاز الفني والطبي والإداري الى مجموعتين: أجنبية ومحلية. أما الاستعانة بمدرب أو اثنين، فهذا يقرّب المسافات بين العاملين في المنتخب»

يضيف المسؤول الكروي. قد يكون المدرب العربي هو الأفضل للمنتخب اللبناني بسبب عامل اللغة من جهة، وقدرته على فهم العقلية اللبنانية بشكل خاص والعربية بشكل عام. لكن الخيارات ضيقة في ظل تجارب عدد من المدربين العرب والتي تكون ممتازة على الورق وفي الإعلام، لكن على الأرض مغايرة تماماً.

لذا قد يكون الخيار الأوروبي أفضل، وخصوصاً إذا كانت له تجربة عربية. فالأوروبي أقرب الى الأسلوب اللبناني، مقارنة بالأميركي الجنوبي بشكل عام والبرازيلي بشكل خاص. فالأسلوب البرازيلي يعتمد على المهارات التي يفتقدها اللاعب اللبناني، في حين أن الأوروبي يعتمد على القوة البدنية، وهو ما قد يكون متوفراً أكثر لدى اللبنانيين، سواء محليين أو محترفين.

لا شك أن المدير الفني الجديد سيجد في لبنان خليطاً من العوامل الإيجابية والسلبية في الكرة اللبنانية وفي مهمته الجديدة. إيجابياً، سيكون بإمكان المدرب الجديد البناء على ما تحقق مع المدير الفني السابق ميودراغ رادولوفيتش. منتخب بمعدل أعمار صغيرة، باستثناء بعض اللاعبين المتقدمين نسبياً في العمر كعلي حمام ومعتز الجنيدي ومحمد زين طحان والحارس عباس حسن. أضف الى ذلك، عدد لا بأس به من اللاعبين المحترفين في الخارج كالأخوين ملكي وجوان العمري وهلال الحلوة وباسل جرادي وغيرهم من اللاعبين الجدد الذي عمل رادولوفيتش على اكتشافهم.

السنوات الأربع الماضية أنتجت منتخبين قادرين على تشكيل منتخب منافس في تصفيات كأس العالم 2022. المنتخب الأول والمنتخب الأولمبي. الأخير كان له تجربة في تصفيات كأس آسيا دون 23 عاماً وبرز منه عدد من اللاعبين الواعدين كمارك مهنا ومحمد قدوح وحسين منذر وفؤاد عيد وعلي فحص ويوسف بركات وخليل الهندي وكريم درويش وغيرهم. هؤلاء بالإمكان تطعيم المنتخب الأول بعنصرين أو ثلاثة يكتسبون الخبرة من زملائهم في الفريق الأول.

على الصعيد الآخر، قد تكون السلبيات التي تنتظر المدير الفني الجديد أكثر من الإيجابيات الموجودة. سيصطدم المدرب الجديد بمكان غير محترف. لا أندية ولا اتحاد ولا حتى بنى تحتية صالحة. فاللاعب غير صالحة، والمتوفر منها هو بعشب صناعي لا يساعد على تطوير اللاعب اللبناني الذي ينافس في الخارج على ملاعب عشبية طبيعية.

أندية كرة القدم اللبنانية بعيدة كل البعد عن الاحتراف. هي لا تعرفه سوى بالمال. عقود احترافية عالية، لكن بعقليات هاوية بمعظمها. نمط حياة لاعبين بعيد كل البعد عن الاحتراف، ولا يساعد على تطوّر اللاعبين.

تمارين عدد من الأندية هاوية. تدريبات يصفها أحد المسؤولين المتابعين بـ«المضحكة». العملية برمتها لا تساعد على تطوير اللاعبين، أو تطوير اللعبة.

اتحادياً، يغيب العمل الجماعي. عمل إداري ضخم قائم على ثلاثة أو أربعة أشخاص يقومون بجهد جبار. فنياً، الدوري اللبناني أقل من متوسط. دوري ضعيف لا يمكن أن ينتج منتخباً قوياً. مجموعة عناصر سلبية تصعّب مهمة أي مدرب، لكن في الوقت عينه يمكن فعل الكثير إذا تأمنت العناصر لإنجاح مهمة المدرب الجديد.

يملك المدرب اللبناني جمال الحاج خبرة طويلة في الكرة اللبنانية. من لاعب الى مدرّب وإداري ومحلل، أصبح بإمكان نجم النجمة السابق أن يقدم رأياً في ما يتعلّق بالمدير الفني للمنتخب اللبناني الجديد.

حين يُسأل الحاج عن جنسية المدرب الجديد إذا ما كان أفضل أن يكون أجنبياً أو لبنانياً، يجيب سريعاً «في كرة القدم لا يوجد لبناني أو أجنبي. هناك مقومات. ما هو هدفك ومشروعك ورؤيتك للمرحلة المقبلة؟ ما هي المقومات والعناصر التي تملكها لتحقيق أهدافك؟ حين تحدد هذه الأمور يمكنك اختيار المدرب الذي يتمتع بالمواصفات التي تناسب مقوماتك وامكاناتك وأهدافك وعناصرك. وفي كرة القدم لا شيء محسوم. فحين تختار تكون تحاول أن تنجح، لكن ليس شرطاً أن تنجح»، يقول الكابتن جمال لـ«الأخبار».

«أنا لست مع مقولة أن المدرب اللبناني لا يصلح لتدريب المنتخب اللبناني. المشكلة في عقلية الراي العام الكروي في لبنان من مدربين ولاعبين وجمهور وإعلام. فالمدرب الوطني غير محمي ويتعرّض للانتقاد سريعاً».

بالنسبة إلى الحاج، يعتبر عامل الوقت عنصراً مهماً. فالمطلوب هو اختصار الوقت، إذ لا يمكن أن نبدأ كل مرة من الصفر. فعلى الاتحاد أن يعرف ماذا يريد وما هو مشروعه، ولا يحصر أهدافه ومشاريعه في تحقيق النتائج. يقول «قطر استغرقت سنوات حتى وصلت الى ما وصلت إليه، والإمارات تفكر في تقليد تجربتها. يجب أن نستفيد من الاستحقاقات لتطوير اللاعبين اللبنانيين والدوري اللبناني والامكانيات المادية. السعودي والياباني والكوري، الكل يفكر في الفوز والنتائج. نحن يجب أن نفكر كيف نستفيد، وكيف نستغل المشاركات للتأسيس الفني ورفع القيمة السوقية للاعبين والتأسيس للمستقبل بعناصر شابة»، يقول المدرب اللبناني.

امور عديدة سيجدها المدرب الجديد برأي جمال الحاج. بعضها إيجابي وبعضها سلبي. على الصعيد الإيجابي، يرى الحاج أن المنتخب يملك مجموعة جيدة يمكن التأسيس عليها بعد رادولوفيتش. «هناك جيل جديد جيّد ولاعبو خبرة قادرون على ان يكونوا في المنتخب الى جانب اللاعبين المحترفين في الخارج، مع تدعيم من المنتخب الأولمبي. لكن المهم اختصار الوقت عبر إيجاد مجموعة من الفنيين اللبنانيين الى جانب المدرب الجديد في حال كان إيجابياً لاختصار الوقت» يضيف الحاج.

على الصعيد السلبي، لا يتاخر الحاج في القول «دوري ضعيف، ملاعب ما فيه، لا توجد كرة قدم حقيقية. أندية هاوية، تنظيم ضعيف، جدولة غير صحيحة، ونوعية ملاعب غير صالحة، أرضية ومساحة. ما حصل مع المنتخب الأولمبي مثال. ذهب اللاعبون لخوض المنافسات على ملعب الرياضي الكبير بالأرضية الطبيعية وهم معتادون الملاعب الصغيرة بأرضيات اصطناعية. الحمد لله لم تحصل إصابات»، يقول المدرب اللبناني.

برأي الحاج، كل هذه العوامل تفرض على القيمين والمعنيين بالشأن الكروي تخفيض سقف الطموحات والتركيز على التخطيط والعمل للمستقبل. «من الممكن ان تكون حالات شاذة بتحقيق نتائج وإنجازات من دون عمل، كما حصل في السابق مع المدرب الألماني ثيو بوكير. لكن هذه لا يمكن أن تكون قاعدة»، ينهي الحاج حديثه لـ«الأخبار».

ع. س.

يطلاب المنتخب مجموعة من العناصر الجيدة بين محلية ومحترفة (عدنان الحاج علي)

أعاد نادي المريميين الشانفيل لاعبه السابق ديماريوس بولدز بعد أسابيع من استبعاده والتعاقد مع اللاعب الأميركي ماركوس فوستر (1995). لكن الأخير لم يقدم المستوى المطلوب مع النادي المتني، فارتأت الإدارة الاستغناء عنه، وإعادة بولدز الذي قدم مستوى جيدا منذ بداية الموسم. وسيكون اللاعب صاحب الخبرة في الدوري اللبناني جاهزا لمساعدة فريقه في مرحلة نصف النهائي، حيث يواجه الشانفيل نادي الرياضي بيروت، في سلسلة منتظرة، من المتوقع أن يفوز من يحسمها ببطولة لبنان لكرة السلة. وسيكون بولدز إلى جانب زميله الإيراني حامد أهدادي، ودواين جاكسين.

استراحة

كلمات متقاطعة 3134

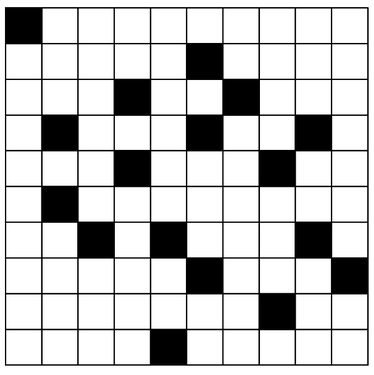

أفقيا

1- طبيب أميركي راحل من أصل لبناني وأحد روّاد جراحة القلب في العالم – 2- الإسم القديم للمدينة المنوّرة في السعودية – مدينة مغربية – 3- مدّة من الوقت – فقد عقله – مدينة أثرية في مصر وعاصمة الفراعنة في العصور القديمة – 4- للندبة – فرّ من السجن – 5- أصل البناء – لعب ومرح – يصوّت الضفدع – 6- عائلة مهندس معماري وفنّان إيطالي عاصر ميكالنجلو – 7- طائر الشوم – حاجز بين شيئين – 8- ماركة سيارات – أدب مسرحي يسبق في مأساة – 9- يبس الخبز أو اللحم – عائلة شاعر فرنسي راحل يُعتبر رائد السريالية – 10- منطقة أو قرية متنازع عليها على الحدود اللبنانية الجنوبية – مدينة لبنانية

عمودياً

1- أديبة لبنانية راحلة – ضمير متصل – 2- خطيئة – من الأمراض – تثاقل عن عمل أو واجب مدرسي – 3- ينظر بحنان – والدي – 4- قلب الإناء على رأسه – أو أربعة أشخاص يقومون بجهد جبار. فنياً، الدوري اللبناني أقل من متوسط. دوري ضعيف لا يمكن أن ينتج منتخباً قوياً. مجموعة عناصر سلبية تصعّب مهمة أي مدرب، لكن في الوقت عينه يمكن فعل الكثير إذا تأمنت العناصر لإنجاح مهمة المدرب الجديد – 5- منزل بالأجنبية – عكسها نوتة موسيقية – 6- مدينة مصرية – آلة موسيقية شرقية – 7- إحسان – تشجير الجبال وتحويلها الى غابات – 8- جمهورية في أفريقيا الغربية على الأطلسي محصورة داخل أراضي السنغال – حاجة وبُغية – 9- عائلة أديب وصحافي مصري راحل – عائلة ملحّن مصري راحل كان يُعتبر من ملحني العالم العربي الكبار – 10- إذاعي ولغوي لبناني راحل صاحب العبارة الشهيرة سالكة وآمنة خلال حرب السنتين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- برازيليا – 2- وزير – زورا – 3- طالبان – 4- يكافح – مل – 5- سهلة – الهند – 6- الي – سم – رغب – 7- أم قيس – وا – 8- يم – أم – مُفلس – 9- وهبي – عاجي – 10- الإستقلال

عمودياً

1- بوليساريو – 2- رز – كهل – مها – 3- إيطاليا – بل – 4- زرافة – مايا – 5- لح – سقم – 6- لزب – أمّي – عثّ – 7- يواصل – سفاق – 8- أرنُ – هر – فجل – 9- منغوليا – 10- شارل دبّاس

sudoku 3134

1		9		8				
	6		4			7		
	7		5	1		3	4	
5				9				7
4		3				8		6
8				4				1
		2			1	6		
	5			3	7		8	
9		1		6		5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3133

9	6	1	3	2	7	5	4	8
7	2	8	4	5	1	3	6	9
4	3	5	6	9	8	2	1	7
8	9	4	7	1	2	6	3	5
3	1	7	5	8	6	9	2	4
6	5	2	9	3	4	7	8	1
5	8	9	1	6	3	4	7	2
2	7	6	8	4	5	1	9	3
1	4	3	2	7	9	8	5	6

مشاهير 3134

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل وكاتب لبناني لمع في أدوار كثيرة وقام بتأليف رواية تتحدث عن المرأة لأنه يعتبرها محور الحياة. إلتحق بمعهد تمثيلي في الولايات المتحدة الأميركية

5+10+6+11+1 = أسياد العمل ■ 4+5+3+2 = أكرر الكلام ■ 8+10+7+9 = خلاف غروب

حل الشبكة الماضية: جين مانسفيلد

إعداد
نعوم مسعود

اخبار محلية

الرياضي يواجه أطلس وهومنتمن يلتقي المتحد

تقام اليوم مرحلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة. ويلتقي نادي الرياضي ـ بيروت نادي أطلس الفرزل على أرضية ملعب نهاد نوفل في ذوق مكايل (الساعة 17:30). وفي اللقاء الثاني يلتقي هومنتمن بيروت مع نادي المتحد طرابلس على الملعب نفسه (19:00 بتوقيت بيروت). ومن المقرر أن تقام المباراة النهائية في كأس لبنان يوم الجمعة المقبل. الرياضي يسعى لتحقيق الفوز، خاصة بعد أن حسم تأهله باكراً إلى المربع الذهبي من الدوري اللبناني لكرة السلة، ومن المقرر أن يلتقي الشانفيل في سلسلة تعتبر الأبرز هذا الموسم. وبحسب مصادر سلوية، فإن المباراة النهائية للكأس، المقررة الجمعة، سيحضرها جمهور طرفي النهائي، وتم تحديد عدد الحضور الجماهيري بألف ومئتي مشجع لكل ناد.

لبنان إلى ربع نهائي بطولة العالم المدرسية

بلغ منتخب لبنان الدور ربع النهائي من بطولة العالم المدرسية بكرة القدم المقامة في صربيا، بعد تعادله مع منتخب بلغاريا (1 . 1)، الشوط الأول (1 . 1)، في إطار الجولة الأخيرة من الدور الأول، ضِمن المجموعة الرابعة. وجاء تأهل المنتخب اللبناني بعد فوز منتخب البرازيل المتصدر على منتخب بلجيكا (1 . 0). جاءت المباراة قوية جداً وحماسية، بدأها المنتخب اللبناني بأداء جماعي وهجومي أثمر هدفاً بواسطة عبد الرزاق دكرمنجي. رفع الهدف المبكر من معنويات اللبنانيين الذين اندفعوا أكثر نحو الهجوم لتعزيز تقدمهم، إلا أن البلغار قاموا بأكثر من هجمة لمعادلة الأرقام، ونجحوا في تسجيل هدف التعادل من ركلة حرة مباشرة. في الشوط الثاني نجح المدرب روي أبو الياس ومساعده محمد إبراهيم في التعامل مع الضغط البلغاري. وكان المنتخب اللبناني قريباً من تسجيل هدف ثان، إلا أن اللاعبين أضاعوا العديد من الفرص.

مثّل منتخب لبنان كلّ من طلال دندشلي، مكسيم عون، سعد فياض، جان يامازيان (محمد أبو ملحم)، ايلي كرياكوس (جاد فليطي)، انطونيوس مكاري، عبد الرزاق دكرمنجي، محمد المصري (علاء عزو)، فيليب أيوب (عيسى خريس) (ساندرو تابت)، علي فوعاني (سيزار أبي شقرا)، ومحمد سعد.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
للفاكس: 01759500، 01759597
ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

هل اللغة العلميّة موضوعيّة؟

البويضة والحيوان المنويّ: خرافة الأميرة النائمة والفارس الشجاع

ريان الرمّال *

تكاد تكون سمةُ الموضوعيّة العلميّة، وخصوصاً تلك المتعلّقة بالعلوم الطبيعيّة، واحدةً من المقدّسات القليلة التي تؤمن بها هذه العلوم. تُعرّف «موسوعة ستانفورد الفلسفيّة» الموضوعيةَ العلميّة على أنّها «الخاصية التي تشترط على الادّعاءات والمنهجيّات والنتائج العلميّة أن لا يظهر عليها أيّ تأثّر بمنظور محدّد، التزامات قيميّة، انحياز مُجتمعي أو مصالح فرديّة». ويظهر أحياناً أنّ مجرّد اللجوء بفكرة أنّ العالِم أو العالِمة قاما باستنتاج شيء ليتسجم مع دوافعهما الشخصيّة، أو أنّهما طوّرا نظريّة لا تأخذ في الاعتبار جميع المتغيّرات بشكلٍ موضوعيّ، مثلاً، كافياً لدحض عملهما مهما علا شأنه. إلّا أنّنا غالباً ما ننسى أنّ عملية الإنتاج العلميّ التي كثيراً ما ترتكز على تحويل الطبيعة إلى ثقافة، إنّما تتمّ عبر وسيطٍ ثقافيّ لا طبيعيّ، هو الإنسان العالِم أو العالِمة، أي أنّنا ببساطة، نتحدّث عن شخص مثلنا، ابن أو ابنة بيئةٍ ثقافيّة محدّدة، يتكلّم لغةً معيّنة، قد ينتمي (أو لا) إلى عقيدةٍ دينيّة فلسفيّة ذات أنتولوجيّات خاصة. ولأنّ الكثير من العلماء الأنتروبولوجيّين، على رأسهم كلود ليفي شتراوس، يعتبرون أنّ اللغة كانت أصل انفصال الإنسان عن الطبيعة ليُصبح كائناً ثقافيّاً لا طبيعيّاً وحسب، فإنّنا لا نستطيع أن نغفل أنّ المجرى العقليّ في ذهن هذا العالِم أو العالمة يتأثّر حكماً عند تحليل المعلومة الطبيعيّة الخام بالتصوّرات العقلية المُسبقة الناتجة عن تصوّرات لغوية وفكرية تُشكّل فئات تحليلية جاهزة. وقد لا تظهر هذه «الثغرة» إلّا عند دراسةٍ لسانيّةٍ للوصف العلميّ للمُكتشفات، ثمّ إضافةً إلى خطر اتصال اللغة الحميم بالثقافة على الموضوعيّة العلميّة، يتوجّس العالِم لدويغ فليك من «الفكر العلميّ الـ«مكتفي ذاتيّاً»، إذ يقول: «إنّ التفاعل بين ما سبقَ وتمّ اكتشافه، ما بقي ليُكتشف وبين أولئك المنوطين باكتشافه، يتمّ عبر ضمانة انسجام هذا النظام. ولكنّ هذا الانسجام نفسه إنّما يُهدّد بالمحافظة على اتّساق أوهامٍ تبقى آمنةً ضمن تخوم نمطٍ فكريّ معيّن».

أي ببساطة، فإنّ الفكر العلميّ كثيراً ما يعمل على أخذ اللّغة التي يستعملها كمسلّمة ممّا يُصعّب عمليّة النقد الذاتي ويُهدّد بدوره الموضوعيّة العلميّة. تكمن خطورة الموضوع عندما نتذكّر أنّ الكثير من المُعطيات الثقافية إنّما يتمّ بناؤها على ما يُرى على أنّه بديهيٌّ في الطّبيعة. أي إنّ اللغة العلميّة ليست مجرّد استعارات بل تُشكّل حلقة تغذيةٍ راجعة، لأنّ اللغة التي نستخدمها لوصف الاكتشافات العلميّة مُحمّلةٌ بالبنى الثقافيّة التي تُظهر هذه البنى على أنّها طبيعيّة، ما ينعكس بالتالي تأكيداً لهذه البنى. قد يبدو كلّ هذا تجريديّاً، لذلك نستشهد في ما سيأتي بمثالٍ يدحضُ موضوعيّة لغة الفكر العلميّ، عبر حكاية البويضة والحيوان المنويّ وكيف أنّها أقرب إلى قصص الأميرات منها إلى الموضوعيّة العلميّة.

تُحلّل العالمة الأنتروبولوجيّة إميلي مارتين في مقال بعنوان «البويضة والحيوان المنويّ: كيف بنى العلم قصّة رومانسيّة بالاستناد إلى القوالب النمطية للأدوار الجندريّة»، كيف تُساهم العلوم الطبيعية في خلق حكايات الجنّ أو الـFairytales حول البويضة والحيوان المنويّ. تقول مارتين مفتتحة مقالها: «كعالمة أنتروبولوجيّة، أنا مفتونةٌ باحتمال أنّ الثقافة تسبك الطريقة التي يصف بها العلماء البيولوجيّون ما يكتشفونه حول العالم الطبيعي. إن كان الأمر كذلك، فنكون قد تعلّمنا في صفوف علوم الأحياء في المرحلة الثانوية عن المعتقدات الثقافيّة أكثر منه عن العالم الطبيعي. لقد توصّلتُ خلال بحثي مثلاً أنّ صورة البويضة والحيوان المنويّ، المرسومة في المعتقد الشعبي والعلمي على حدّ سواء، إنّما تستندُ إلى قوالب نمطيّة تُعدّ أساسيّة لتعريفنا الثقافيّ للذّكر والأنثى. ولا تقتضي هذه القوالب النمطيّة ضمناً أنّ العمليات البيولوجيّة الخاصة بالجسد الأنثويّ هي أقلّ جدارةً من تلك الخاصّة بنظيرها الذّكريّ فحسب، بل إنّ النّساء أقلّ جدارةً من الرجال أيضاً».

قصدت مارتين كتباً جامعيّةً لطلّاب الطبّ في جامعة جونز هوبكنز، وهي واحدة من الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة الأميركية، تُستخدم كتبها في جلّ أنحاء البلاد أيضاً على نطاقٍ واسع. وتصف هذه الكتب التي درستها الباحثة، بشكلٍ عام، أنّ الجهازين التناسليّين للذكر والأنثى مهمّان لأنّهما ينتجان موادّ نفسية هي البويضة والحيوان المنويّ. في حالة النّساء، تبرز الدورة الشهريّة أو الدورة الطمثيّة كدورة من التغيّرات الطبيعيّة في الرحم بهدف تجهيزه للحمل، والمبيض بهدف إنتاج البويضات. ولكنّ الحماسة تنتهي هنا بحسب مارتين، فبعد مدح الدورة الشهريّة لكونها مؤسّسةً إنتاجيّة، يأتي - للأسف - الطمث أو الحيض، ويتمّ تصويره كالإخفاق الأعظم للجسد الأنثويّ. إذ تصف الكتب العلميّة دم الطمث بـ «فضلات» الرحم أو نتيجة موت الأنسجة. تشرح مارتين: «تلمح الشروحات حول موضوع الطمث إلى أنّ النّظام انحرف عن مساره، منتجاً فضلات لا نفع لها». كما تُوضح رسومات للطمث أنّه عبارة عن فوضى في تحلّل الشكل، وتصف كتب علميّة الدورة الشهريّة بمصطلحات كالإحجام، الموت، الخسارة، التعرية والطرد»، على عكس مثلاً فيزيولوجيّة الجهاز التناسليّ الذكري التي يتمّ الحديث عنها بشكلٍ مختلفٍ تماماً. تلحظ مارتين كيف يتمّ الحديث عن الحيوان المنويّ بشكلٍ نثريّ تقريباً، إذ يتمّ وصف تحوّل النطفة الأرومية إلى حيوان منويّ ناضجٍ بالتحوّل «الغامض» و «الباهر»، كما يُشار بذهول إلى «الوفرة» في تكوّن الحيوانات المنويّة فـ «فيما تطرح الأنثى خليّة مشيج (خليّة استمرار النمو) ناضجة واحدة شهرياً فقط، تُنتج النبيبات النّاقلة للمني مئات الملايين من الحيوانات المنويّة كلّ يوم». حتى عند التحدّث عن عمليّة الإباضة بشكلٍ مُستفيض، لا نجد حماساً علمياً كذلك المرافقَ للحديث عن تكوّن الحيوانات المنويّة. فتُصوّر البويضات، على عكس الحيوانات المنويّة الحديثة والنضرة يومياً، على أنّها حاضرةٌ وتنتهي منذ الولادة وكأنّها «تجلسُ على الرفّ، بانتظار ان تهترئ وتتشيخ»، كما لو أنّ لا شيء ملفتاً جديراً بالحديث عنه هنا. يُشدّد الكتاب كيف أنّ المبيض لا يفرز سوى حوالى 400 أو 500 بويضة على أكثر تقدير في دورة حياة المرأة التناسليّة (من البلوغ وحتى انحياس الطمث أو ما يُعرف بـ«سن اليأس» ونستطيع أن نرى الآن أيضاً ما يجزمه هذا المصطلح من معطيات «طبيعيّة» أي ربط جسد الأنثى بقدرتها على الإنجاب وحين تضمحلّ هذه القدرة تُسبّب اليأس للمرأة حكماً، مع أنّه مفهوم متعلّقٌ بالطبّ الغربيّ، فالعديد من النساء الآسيويّات والبابانيّات يُسهّل حركته ويكادُ لا ينتفئ عن الحراك». وهو الذي «يُقدّم الجينات اللازمة للبويضة حتّى تنمو»، كما لو أنّ البويضة، أنسة عزباء بائسة، تنتظر باستماتةٍ الرجل الذي سيُغيّر مجرى حياتها على شكل حيوان منويّ.

كما يشبّه جيرالد وهيلين شاتين مثلاً دور البويضة بقصّة أورورا الأميرة النائمة: «العروس النائمة التي تنتظر القبلة السحريّة من رجل أحلامها، التي تبعث فيها الهائل من البويضات في المبيض هو عمليّة تبذيريّة في أسوأ تقدير أو غامضة إن حملنا الرحم على حسن النيّة، ولكنّ السؤال الذي نطرحه هنا هو لماذا لا يُتّهم الجهاز التناسلي الذكري بالأمر نفسه مع أنّه يُنتج أكثر من مئة مليون حيوان منويّ طوال حياة تناسليّة تمتدّ على 60 سنة. تُحلّل مارتين: «وإذا كانت المرأة تفقد بويضة كلّ شهرٍ قمريّ، أيّ ثلاثة عشر بويضة في السّنة، فإنّها طوال حياتها التناسليّة لا تفقد سوى خمسمئة بويضة. وإن احتسبنا أنّ المرأة أنجبت طفلين أو ثلاثة أطفال فمقابل كلّ طفل تساهم في إنتاجه المرأة تُضيع حوالى مئتي بويضة فقط، أمّا للطفل نفسه فيضيّع الرّجل حوالى أكثر من تريليون حيوان منويّ». لماذا إذاً لا يُمدح المبيض مثلاً لكونه يُنتج بويضة ناضجة مرّة شهريّاً عند الحاجة إليها فقط على عكس الحيوانات المنويّة التي تُنتج بكميّاتٍ كبيرة، وبالتالي فإنّ على الجهاز التناسليّ الذكريّ أن يتعامل مع مشكلة اهتراء الأنسجة بشكلٍ يوميّ؟

الأنسة الضعيفة والصلب الشجاع

هذا عن تشكّل البويضة والحيوانات المنويّة، أمّا عن صفاتهما، فنستطيع بعد مسح لسانيّ سريع أن نتعقّب الصفات التي تُلصق بكلّ منهما والمبنيّة على القوالب النمطيّة للأدوار الجندريّة حصراً دون أيّ تفسير علميّ يبرّرها. تُلحق بالبويضة مثلاً صفاتٌ «أنثويّة» فيما يُوصف الحيوان المنويّ بمصطلحات «ذكوريّة». فيبقينا التصوّر العام مقتنعين أنّ البويضة آنسةٌ ضعيفةٌ بحاجةٍ لإنقاذ من قبل الحيوان المنويّ الصلب الشّجاع. تُوصف البويضة بأنّها تلزم مكانها بالكثير من الالتفاعليّة والاستسلام السلبيّ لأنّ الأفعال التي تصف تحرّكها إنّما تصفها بصيغة الغائب فهي لا تتحرّك بل «تُنقل» وحتى «تُجرف» في «قناة فالوب» على عكس الحيوان المنويّ الذي يُحكى عنه بصيغة الحاضر المُبادر فهو «صغير ممّا يُسهّل حركته ويكادُ لا ينتفئ عن الحراك». وهو الذي «يُقدّم الجينات اللازمة للبويضة حتّى تنمو»، كما لو أنّ البويضة، آنسة عزباء بائسة، تنتظر باستماتةٍ الرجل الذي سيُغيّر مجرى حياتها على شكل حيوان منويّ.

كما يشبّه جيرالد وهيلين شاتين مثلاً دور البويضة بقصّة أورورا الأميرة النائمة: «العروس النائمة التي تنتظر القبلة السحريّة من رجل أحلامها، التي تبعث فيها الرّوح من جديد». فالبويضة «بعد افتراقها عن بيئتها الحاضنة في المبيض، تموت في غضون ساعات ما لم يُنقذها حيوان منويّ» بحسب أحد كتب الطبّ التي درستها مارتين. إنّ المصطلحات المُستعملة تؤكّد الصور النمطيّة الملتصقة بالدور الجندريّ للمرأة كالكائن الواهن الضّعيف المُحتاج إلى إعالة ورعاية، مع أنّ الحيوانات المنويّة أيضاً لا تعيش إلّا بضع ساعاتٍ بعد إطلاقها، فإنّها لا تُوصف بالمعتمدة على البويضة لإنقاذها. يبدو الحيوان المنويّ على العكس من ذلك، كمن ينتظر «مهمّة» فهو يشقى في الظلمة الداكنة، ولأنّ ذنبه قويّ وفعّال، معاً، ومع قوّة القذف، يستطيعان دسر السائل المنويّ إلى أقاصي ردوب المهبل، ثمّ «يخترقُ» الحيوان المنويّ الأقوى البويضة بعنف كما لو أنّها عمليّة اغتصاب وتصف بعض الكتب العلميّة الحيوانات المنويّة التي تنجح بالوصول إلى البويضة بـ«الناجين» الذين يتحوّمون حول الـ«جائزة». ومن الاستعارات أيضاً اعتبار الحيوان المنويّ «مفتاحاً» والبويضة «قفلاً» ممّا يوضح بشكلٍ لا لبس فيه من يُنظر إليه على أنّه الفاعل ومن المفعول به. وعند وصف عمليّة التلقيح والالتحام، تذكر الكتب كيف «تختارُ البويضة شريكاً مُلائماً، ترضخُ للالتحام به، ثمّ تحمي مولودها من أيّ أذى»، وهي الصورة النمطيّة للمرأة صعبة المنال التي إبّان زواجها بالرجل المنشود تُصبح راعيةً ومكتملة.

يكمن خطرُ هذه الإسقاطات الثقافيّة عبر اللغة العلميّة على عمليّة التلقيح، أو عند الحديث عن البويضة والحيوانات المنويّة، في أنّها تُحوّل القوالب النمطيّة للأدوار الجندريّة إلى «طبيعيّة»، وتُصبح البويضة رمزاً للمرأة، والحيوان المنويّ رمزاً للرجل، ويُصبح التفاعل ما بين هاتين الخليّتين ذا دلالةٍ ثقافيّة. فنرى مثلاً شيخاً يُنادي المرأة بالعفّة والتستّر وأن تتمنّع ولا تبذل نفسها إلّا لرجلٍ واحد، لأنّ البويضة تدعُ حيواناً منويّاً واحداً فقط يخترقها. أو تُتابع مواقع غريبةٌ لنصائح المواعدة الغرامية، تدعو المرأة إلى أن تنتظر بسلبيّة الرّجل ليقوم بالمبادرة للاقتراب منها والمنطق الذي يُستعان به لشرح ذلك هو أنّ الحيوان المنويّ هو المُبادر في عمليّة التّلقيح لا البويضة، وعلى المرأة بالتّالي أن تنتظر بصبر رجلاً مُبادراً يتقرّب منها لا أن تقوم هي بالخطوة الأولى وتُعاكس الطبيعة! هذه هي التغذية الراجعة التي نقصدها: يكون للعالِم أو العالِمة تصوّرات ثقافيّة عن الأدوار الجندريّة مثلاً، ولكنّ أحدث الدراسات التي قام بها علماء الجامعة نفسها، أظهرت أنّ الحيوان المنويّ مُصمّم بحيث يستطيع تفادي الالتصاق بسطح أيّ خليّة يحتكّ بها، ما يعني أنّ سطح البويضة مُصمّم بشكلٍ يُمكّنها من الإمساك به بفاعليّة. فتُحكم البويضة القيد وتمنعه من الانحلال. يُحاول الحيوان المنويّ تحريك رأسه بمنةً ويساراً إلّا أنّ القوّة الميكانيكيّة لذنبه «ضعيفة» بشكل يُصعّب عليه الأمر. تتدخّل هنا الأنزيمات الهاضمة التي يفرزها الحيوان المنويّ فتلين البويضة ما يُتيح له أن يتّجه داخلها. وبعد هذا الاحتكاك الأوّل تتصلّ الخليّتان معاً بفضل جزيئاتٍ لاصقةٍ يتمتّع بها كلّ منهما. ما يعني أنّ عمليّة التّلقيح هي عمليّة تشاركيّة بين الخليّتين، لا عمليّة سيطرة واحدةٍ على الأخرى.

تُنوّه مارتين بانفتاح العلماء على نشر الاكتشافات العلميّة التي تحاول إعطاء دور أكبر للبويضة على عكس الخرافات العلميّة السّابقة التي كانت تُصوّر حركة الحيوان المنويّ على أنّها اقتحامٌ فاصلٌ وشرس للبويضة المتمنّعة، لكنّ هذا الدّور المتعاظم للبويضة أتى على حساب تصويرها على أنّها عدائيّة وشرسة فهي تُصوّر على أنّها تلتقط الحيوان المنويّ عنوةً عبر منطقتها اللاصقة «كالعنكبوت في شبكتها» كما جاء في أحد الكتب حديثاً. ما يُعيدنا إلى نقطة الصّفر من حيث الإسقاطات الثّقافيّة على هذا المسار «الطبيعيّ» بحيث يتمّ إسقاط صورة المرأة الخطرة femme fatale المنتشرة في العديد من الإنتاجات الثقافيّة في العالم الغربيّ، يعني إمّا أن تُجسّد البويضة على أنّها امرأةٌ يائسة غثّة نصف مكتملة، وإمّا أن تُصوّر على أنّها امرأةٌ خطرةٌ جلّ همّها إغواء الرّجل للإيقاع به.

وإن كان الطّريق الأسرع لإيجاد أجوبة شافية هو صياغة الأسئلة الأعقد، نسأل: لماذا تُحرم أجساد النساء من التصوّرات العلمية الإيجابيّة لهنّ؟ وكيف يعكسُ هذا الأمر الصور النّمطيّة الجندريّة الثّقافيّة الاجتماعيّة بحقّهنّ؟ ثمّ كيف تُعمل التصوّرات الثقافيّة التي تُسبغ عليها صفة «الطبيعية» زوراً كحلّةٍ تغذية راجعةٍ للقوالب النمطيّة الآنفة الذكر؟ وما العمل لتحويل اللّغة العلميّة إلى لغةٍ موضوعيّةٍ بحقّ؟

*طالبة ماجستير في الأنتروبولوجيا في الجامعة الأميركيّة في بيروت

«هجوم» ـ ماريلينا ناردي

> يكمن خطرُ الإسقاطات الثقافيّة عبر اللغة العلميّة على عمليّة التلقيح في أنها تحوّل القوالب النمطيّة للأدوار الجندريّة إلى «طبيعيّة»

ماركس ـ إنجلز وتهمة الاستشراق

نايف سلوم *

تظهر بين الحين والآخر وبشكل نشط اتهامات لمؤسسي الاشتراكية الشيوعية، كارل ماركس وفريدريتش إنجلز، بالسقوط في مستنقع الاستشراق الأوروبي، وبالتالي وصمهما بسقطات ميتافيزيقية جامدة، وبالعنصرية الأوروبية. والاستشراق الأوروبي المتهم هنا هو فكر بعض المستشرقين من خدمة الاستعمار الرأسمالي الأوروبي الذي يتبنّى بشكل كامل أسطورة الطبائع الثابتة للأمم والشعوب، حيث تتمايز الشعوب حسب وجهة نظر هذا الاستشراق ـ بدرجة تفوقها وكمالها ورقيّها و«مدنيتها»، وبظهر لدينا حسب هذا الفكر العنصري شعوب قابلة للاستبداد وهي شعوب الشرق في آسيا، وأخرى ديموقراطية هي شعوب غرب أوروبا. والطريف أن تهمة الشرق «المطبوع بالعبودية» امتدت لتشمل شرق أوروبا وروسيا. أي شملت جميع الشعوب الفلاحية. هكذا يظهر لدينا شعوب غربية أوروبية مطبوعة على التقدم، وأخرى شرقية مطبوعة على التأخر والتخلّف: «بإمكاننا أن نسمي هذه القناعة (العنصرية) بميتافيزيقيا الاشتراك لأنها تفسر الفوارق بين ثقافة وأخرى، وبين شعب وآخر برؤاها إلى طبائع ثابتة، وليس إلى سيرورة تاريخية متبدّلة» (1).

ومعروف عن ماركس وإنجلز نفورهما الثقافي من الميتافيزيقيا الجامدة الأبدية التقسيم، وخاصة أنهما قادة الفكر الديالكتيكي والتاريخي الذي يقوّض كل فكرة عن الطبائع والطبيعة الثابتة، وعن الفوارق المطلقة الأبدية. يلاحظ ذلك من خلال تعليقهما على البيان الشيوعي بعد مرور ربع قرن بالقول: «لقد شاخ هذا البرنامج اليوم في بعض نقاطه بتأثير التقدّم الضخم الذي أنجزته الصناعة الكبرى خلال الخمس والعشرين سنة الأخيرة، والتقدّم الذي أنجزته الطبقة العاملة من حيث تنظيمها في حزب، وأيضاً بتأثير التجارب العملية لثورة نوفمبر... ثورة البروليتاريا الباريسية 1848 التي أطاحت الملكية الدستورية عملياً وسلطة البورجوازية فكرياً فقط. ثم التجارب العملية الأكثر أهمية التي تركتها «كمونة باريس» حيث أمسكت البروليتاريا بين يديها لأول مرة ولمدة شهرين بالسلطة السياسية» (2). لكن ما الدافع وراء هكذا افتراءات من وقت لآخر من قبل كتبة ومرتزقة الدوائر الثقافية الإمبريالية لتشويه سمعة مؤسسي الاشتراكية الشيوعية؟

لأشك أن الأمر مرتبط بشكل جوهري في محاولة من دوائر الثقافة الإمبريالية ومن أصبح بعدواها من الكتبة ومرتزقة الفكر من العرب الذين يعيشون في أوروبا، وخاصة فرنسا، لطرد ماركس وإنجلز من العالم العربي خصوصاً، ومن ثقافة البلدان المتخلفة عموماً، وخاصة بعد مطاردة أوروبا لشبح الشيوعية في القرن التاسع عشر، حيث كتب ماركس في مقدمة البيان معلقاً على ذلك: «إن شبحاً يسكن أوروبا ـ هو شبح الشيوعية. كلّ قوى أوروبا القديمة دخلت في تحالف مقدس لرُقية هذا الشبح: بوب وسيزار ومترنيخ وغيزو، والراديكاليون الفرنسيون وجواسيس ـ البوليس الجرمان (3). وها هم الكتبة ومرتزقة الفكر الإمبريالي أتباع دوائر الثقافة الإمبريالية الأميركية يكملون مطاردة شبح الشيوعية في بلدان العالم الثالث والعالم العربي.

بعد طرد ماركس من أوروبا ومسحه عن خريطة الأنفس الأوروبية، انتقلت عملية المسح إلى العالم الثالث أو البلدان المتخلفة، في محاولة لتنفير مثقفي هذه البلدان من مؤسسي الاشتراكية الشيوعية بتهمة الاستشراق والعنصرية تجاه شعوب الشرق ومنه العربي. لقد مُسح رأس ماركس من النفوس الأوروبية بحجة بطلان نبوءته المزعومة بأن الثورة الاشتراكية سوف تنتصر أولاً في البلدان المتقدّمة في أوروبا الغربية. وهذه النبوءة المزعومة يبطلها ماركس نفسه في كتابه «الصراعات الطبقية في فرنسا 1848». وجاء الدور لاتهام ماركس وإنجلز بالهرطقة العنصرية لتشويه صورتهما أمام الشعوب الفقيرة والمهمشة، ومسحهما من ثقافة بلدان العالم الثالث التي تكافح من أجل التحرر الاجتماعي والسياسي.

نقرأ في «أطياف ماركس»: «لقد عرّف فاليري في (كتابه) «سياسة النفس» الإنسان والسياسة. فالإنسان هو محاولة لإبداع ما أجرؤ أن أسميه نفس النفس (نسخ النفس)، وأما السياسة فهي دائماً تستلزم فكرة ما عن الإنسان» وأن فاليري ليستشهد بنفسه في هذه اللحظة. وإذ ذاك يعيد الصفحة عن «هاملت الأوروبي»، أي تلك التي جئنا على ذكرها. وأننا لنجد بشكل يدعو إلى الفضول أنه حذف مع اليقين التائه لمن يسير في نومه ولكنه لا يخطئ ، جملة؛ جملة واحدة من غير أن يشير إلى ما حذف بأي نقطة من نقاط الوقوف: إنها الجملة التي كانت تُسمّي ماركس، والتي مفادها (لقد كان هذا الذي ابتدع كانط الذي ابتدع هيغل الذي ابتدع ماركس الذي ابتدع...) لقد اختفى اسم ماركس. فأين مضى؟ إذاً يجب أن يكون اسم المختفي قد كُتب في مكان آخر» (4).

لقد غاب اسم ماركس من سياسة النفس الأوروبية وظهر في مكان آخر. وما من شك في أن هذا المكان هو العالم الآخر للرأسمالية، عالم أطراف النظام الرأسمالي الإمبريالي، أو ما يسمى بالبلدان المتخلفة. إن الفقر والتهميش والظلم القومي تجذّب «رأس ماركس» كما تجذب الزهور رأس عاملات النحل.

إن من يأخذ على إنجلز سقطاته الاستشراقية في رسالته إلى برنشتاين حول «ثورة عرابي» هو واهم. ولكي نجلي الأمر، نأخذ مقدمة الرسالة نموذجاً، يقول إنجلز: «يلوح لي أنك في القضية المصرية تبالغ في أهمية ما يسمى الحزب الوطني. إننا نعرف الشيء القليل عن عرابي. لكني مستعد الآن أن أراهن بعشرة ضد واحد على أنه باشا عادي لا يريد أن يقبل بجمع الضرائب لحساب المتموّلين، لأنه يفضّل أن يضع الضرائب في كيس نقوده الخاص على الطريقة الشرقية القديمة. تلك هي من جديد القصة الأبدية للبلدان الفلاحية. فمن إيرلندا حتى روسيا، ومن آسيا الوسطى حتى مصر، لا يوجد الفلاح في البلد الفلاحي إلا كي يُستثمر فقط» (5).

إنجلز يتحدث عن القصة الأبدية للبلدان الفلاحية، وليس عن قصة الشرق الأبدية، وهذه القصة؛ قصة استغلال عرق الفلاحين شملت عنده روسيا وآسيا الوسطى ومصر وإيرلندا في أوروبا. وهو ومغزى كلامه أن عرابي من صغار الأعيان بالبلدان المتخلفة. إن الفقر والتهميش وتوزيع الأرض عليهم، وخاصة أن التمردات الفلاحية في مصر بدأت منذ سنة 1820 بفعل أعمال السخرة وقسوة الضرائب الخراجية من إقطاعات الالتزام. «ففي أواخر حكم إسماعيل تبلورت حركة الأعيان المطالبة بالمشاركة بالسلطة في شكل حركة سياسية ذات جناحين: أحدهما مدني، وهؤلاء عبّروا عن انفسهم داخل مجلس شورى النواب الذي أنشاه إسماعيل سنة 1866 في محاولة منه للاستعانة بالأعيان في مواجهة الضغط السياسي من جانب إنكلترا وفرنسا.. ومن ناحية أخرى يبدو أن إسماعيل كان يريد الاعتماد على هذه الطبقة ليوازن بها نفوذ الأتراك والشراكسة. أما الجناح الآخر لحركة الأعيان فتمثله مجموعة الضباط المصريين الذين قادوا التحرك في الجيش ضد كبار الضباط الأتراك والشراكسة. وهؤلاء ينحدرون من أصول فلاحية بوجه عام (كولاك) تنتمي إلى الشريحة الصغرى من الأعيان من أمثال أحمد عرابي ابن أحد مشايخ قرية هربة رزنة بالشرقية... وهم مجموعة الضباط التي أتيحت لهم الفرصة لدخول الجيش في عهد سعيد، الذي جنّد أبناء عُمد ومشايخ القرى والأعيان في الجيش وسمح لهم بالترقي حتى وصل بعضهم إلى رتبة قائم مقام الذي كان أول مصري يصل إليها هو أحمد عرابي» (6) ويضيف: «لقد كان تنظيم كبار الملاكين لأنفسهم بالتضامن مع عناصر البورجوازية التجارية التي أصبح بعض أفرادها من كبار الملاكين هو قطاع ممثله حسن موسى العقاد في حزب سياسي هو الحزب الوطني الذي اتخذ من حلوان مركزاً له» (7) وهذا الحزب الوطني هو الذي أثار ريبة وشك إنجلز في قدرته على تحرير الفلاحين أو تجذير حركتهم الاحتجاجية.

> اتهام ماركس وإنجلز بالهرطقة العنصرية لتشويه صورتهما أمام الشعوب الفقيرة والمهمشة، ومسحهما من ثقافة بلدان العالم الثالث التي تكافح من أجل التحرر الاجتماعي والسياسي

* كاتب وباحث سوري

المراجع

(1) د. صادق جلال العظم، «الاستشراق والاستشراق معكوساً» ـ دار الحداثة
(2) بيان الحزب الشيوعي، ترجمه عن الألمانية: العفيف الأخضر، دار ابن خلدون
راجع أيضاً: مقالتنا تحت عنوان: «حواشي بيان الحزب الشيوعي»، الحوار المتمدن
(3) بيان الحزب الشيوعي، ص 33 عن مختارات ماركس ـ إنجلز بالإنكليزية في مجلدين
(4) جاك دريدا، «أطياف ماركس» ص 27، ترجمة منذر عياشي
(5) رسالة من إنجلز إلى إدوارد برنشتاين، لندن 9 آب 1882 من كتاب ماركس ـ إنجلز «في الاستعمار»، ص 358
(6) د. علي بركات، «تطور الملكية الزراعية في مصر 1813 ـ 1914 وأثره على الحركة السياسية»، ص 382
(7) د. علي بركات، مرجع سابق، ص 400

على الغلاف

حتى ساعة متأخرة من فتح صناديق الاقتراع في الانتخابات الإسرائيلية، ظهر أن نسبة التصويت أقل من الانتخابات الماضية، ما دفع كل طرف إلى استنفار جمهوره للتصويت، وهو ما انقذ المشهد من «انتكاسة» كادت تكون علامة فارقة في الانتخابات المبكرة أمس. ورغم أن عيّنات النتائج الاولية، التي أظهرت شبه تعادل بين حزبي «أزرق أبيض» و«الليكود»، شدّ عنها استطلاع «القناة الـ12» الذي أظهر فارقاً بأربعة مقاعد لمصلحة الاول، وهو ما يعني في حال تأكيده في النتائج النهائية «نصراً» لتجمّع رؤساء الاركان السابقين، فإنه نصر ناقص بانتظار عاملين. العامل الاول حسم مقاعد اليمين وما ستؤول إليه اتصالات كل من بنيامين نتنياهو وبيني غانتس مع الاحزاب الصغيرة والدينية التي ستكبر متطلباتها وشروطها. والثاني قرار الرئيس الإسرائيلي بشأن الشخصية التي سيكلفها تشكيل الحكومة بناءً على الاستشارات مع الأحزاب وتسمياتها لشخص الرئيس المكلف، التي الزم نفسه بها وفق تأكيدات صدرت عنه أخيراً. وهذا كله (المسار والنتائج الأولية والخلاصات) كان متوقعاً في الأيام الأخيرة قبل الانتخابات، إذ لا مفاجآت ما دامت برامج اليمين وأقصى اليمين وما يسمى الوسط واحدة!

الانتخابات الإسرائيلية:
اليمين يفوز على اليمين!

يستوعب التوصيف اليميني تقريباً كل الاحزاب التي خاضت هذه الانتخابات مع استثناءات محدودة (أ ف ب)

يحيى دبوق

لا تتحدد دلالات نتائج الانتخابات الإسرائيلية، التي جرت أمس، بناءً على هوية الفائز فيها، بل على نتيجة الحزب اليساري الصغير، «ميرتس»، الذي غرد تقريباً وحيداً في حلبة اليسار: 5 مقاعد في الكنيست (وفق النتائج الأولية). أما الباقي، فكلها أحزاب يمينية مع اختلاف الدرجات، حتى إن كانت تدرج في معسكرات الوسط. ورغم التوصيفات التي أطلقت على الأحزاب الإسرائيلية وتكتلاتها، فإنها بمعظمها يمينية، وقد ينزاح بعضها إلى الوسط، إضافة إلى شخصيات متفرقة داخل لوائحها توصف باليسارية، رغم أن اللائحة يمينية، وهي مفارقة تستأهل الدراسة!

اليسار، وفق التقسيم التقليدي للأحزاب والكتل في إسرائيل، هو «ميرتس»، ممثل اليسار بامتياز بعد انزياح «العمل» إلى الوسط منذ سنوات، يضاف إليه تسامحاً كتلة فلسطيني 1948 التي لا تجد مكاناً في التصنيفات الإسرائيلية سوى أنها خارج الحلبة السياسية عملياً. والمشهد العام لهذه الانتخابات، في حملاتها الانتخابية ثم نتائجها، يشير إلى الآتي: مع مستوى من التسامح، يمكن القول إن الانتخابات خيضت عملياً بين اليمين واليمين المتطرف واليمين الأكثر تطرفاً. هذا التوصيف يشمل أيضاً أحزاب الوسط، وفي مقدمتها «أزرق أبيض» بمكوناته اليمينية التي تفوق فعلياً الوسطية، وإن جرى التسليم على اعتباره وسطياً.

التوصيف اليميني مع مراعاة درجاته يستوعب تقريباً كل الأحزاب التي خاضت هذه الانتخابات مع استثناءات محدودة، والمقصود باليمينية والتمايز عن اليسار هو الموقف من الأراضي المحتلة وحدود التنازل عن بعضها للفلسطينيين، في عملية سياسية هي في حد أدنى ذلك، تتقارب الأحزاب الإسرائيلية في الجوهر مع تباينات شكلية. وبدلالة تأكيدية، تراجعت أهمية

> **على خلفية التقسيم التقليدي بين اليمين واليسار، انتخب الناخب اليميني القوائم اليمينية**

الموقف من القضية الفلسطينية إلى مكانة متأخرة في سلم اهتمام الأحزاب والجمهور الإسرائيلي على السواء، وتراجع وفقاً لها التفريق بين اليمين واليسار على خلفيتها، بل تحولت إلى بند على الهامش مهمته الأولى تظهير موقف متشدد من الفلسطينيين لتأكيد اليمينية، أو كونه فرصة لتأكيد أن التنازل على خلفية التفاوض أو الانفصال الأحادي الجانب خارج حسابات الأحزاب التي توصف بالوسطية. والمعنى: لا تجاذب حول العملية السياسية مع الفلسطينيين بوصفها برنامج عمل مع رغبة في تنفيذه في حال الوصول إلى السلطة، كما كان يحدث في الحملات الانتخابية الماضية.

وإذا كان حزب «الليكود» في الماضي مضطراً خلال الانتخابات إلى أن يعرض جدول أعماله وخططه تجاه الفلسطينيين والمفاوضات، مع أو دون رغبة في تنفيذها لاحقاً، فإن هذه الانتخابات شهدت انقلاباً في التموضعات. فالأحزاب التي تنهم باليسارية أو الوسطية، وهي منها براء، مضطرة إلى أن تتحدث عن القضية الفلسطينية والعملية السياسية لتؤكد أنها لن تتنازل للفلسطينيين إذا جاؤوا صاغرين إلى طاولة المفاوضات، وهذا ما يفسر بنود برنامج «أزرق أبيض» في أن القدس «عاصمة إسرائيل الأبدية غير القابلة للتقسيم»، وإعادة تأكيده رفض العودة إلى حدود 67، والتشديد على بقاء غور الأردن تحت السيادة الإسرائيلية... وغيرها. هذه البنود هي بنود «الليكود» نفسها ما قبل الحملة الانتخابية، إذ لم يعد التفريق وارداً بينهما بعد أن كاد الموقف من العملية السياسية يتطابق، ما يعني عملياً أن «أزرق أبيض» زاحم «الليكود» على يمينيته، ما اضطر الأخير خلال الحملة، وعلى لسان بنيامين نتنياهو نفسه، إلى أن يزاحم اليمين الأكثر تطرفاً منه، ويؤكد الرغبة في بسط السيادة الإسرائيلية على الضفة المحتلة، وإن تدرجاً.

على خلفية هذه المحددات، تغيب التوصيفات المعتادة بين اليمين واليسار، وإن كانت مستمرة لتسهيل المواكبة الإعلامية والتفريق بين الأقطاب المتنافسة، على عادة جرى اتباعها طويلاً. لكن في جوهر التفريق، كما كان في الماضي، فإن اليسار الإسرائيلي انتهى مع انتهاء الاهتمام بالقضية الفلسطينية، ليستقر تقريباً على «ميرتس» بمقاعده الخمسة، وهو عدد يشير إلى أي حدّ بات فيه اليسار بمفهومه التقليدي متقلصاً. هذا الواقع يفسر أيضاً مفارقات في هذه الانتخابات، وفي المقدمة وجود شخصيات يسارية وفق التوصيفات القديمة في قوائم يمينية متطرفة جداً من العملية السياسية مع الفلسطينيين، كما حال حزب «موشيه فيغلين» و«زهوت» وغيرهما.

على ذلك، بات بالإمكان القول إن البحث في يمينية الأحزاب الإسرائيلية، مع استثناء، ودائماً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، لم يعد مطلوباً إلا في سعي لتحديد مدى هذه اليمينية ومستواها، إذ غابت فلسطين فعلياً عن التجاذب والمنافسة ليحل مكانها، أو في حد أدنى في موازاتها، بل يتقدم عليها في الأهمية، مواضيع وملفات أخرى مبنية على المصالح الشخصية للأفراد والجماعات الحزبية. على هذه الخلفية، يمكن تقسيم الأحزاب الإسرائيلية بين مؤيد لنتنياهو ومعارض له، وهو تقسيم أسلم وأكثر صوابية من التقسيم التقليدي على خلفية الموقف من الفلسطينيين. ومصداق هذا التقسيم أيضاً، حزب وزير الأمن السابق موشيه يعلون اليميني ماتياز، وائتلافه في «أزرق أبيض»، مع تأكيد أن هدفه إسقاط نتنياهو بالدرجة الأولى والأخيرة.

لكن ما الذي دفع القوس السياسية الإسرائيلية إلى هذه التموضعات؟ في الدرجة الأولى، تراجع المقاومة الفلسطينية المسلحة بوصفها خيار التحرير لدى الفلسطينيين، والعمل على محاربتها فلسطينياً وعربياً جنباً إلى جنب مع إسرائيل، في تكافل وتضامن مخزيين. فباتت المقاومة عملياً محصورة في بقعة جغرافية محدودة ومحاصرة، وجل اهتمامها نتيجة ظرفها الصعب أن تستعرض قدراتها في محاولة منها لفك الحصار عنها وعن شعبها ما أمكن، مقابل بقعة فلسطينية أكبر تتحرك فيها السلطة التي تصارع نفسها على سراب حكم ودولة، يؤكدون لها ليل نهار أنها لن تكون.

ما يؤذي الاحتلال فعلياً، وما يدفعه إلى «التنازل»، هو المقاومة المسلحة، وإن في ما يتعلق بالقدر اليسير من الحقوق الفلسطينية الذي تطالب به هذه السلطة عبر التوسل السياسي، لكن الأخيرة تعمل ضدها (المقاومة) وبامتياز، كي تُرفع لها القبعة الصهيونية، وذلك عبر «التنسيق الأمني» مع العدو، وهو الاسم المستتر للقمع والأسر والقتل وللاستخبارات المأجورة ضد المقاومين بأيدٍ فلسطينية لمصلحة الاحتلال.

في وضع فلسطيني مزرٍ كهذا، يضاف إليه وضع عربي يتراكض نحو إسرائيل طالباً ودّها، ويهمل بل يعادي القضية الفلسطينية لإرضائها، مصحوباً بإدارة أميركية منحازة إلى الحد الذي تزاحم فيه مواقف اليمين الإسرائيلي نفسه، لا مفاجأة في أن تتحول قضية فلسطين إلى الهامش في الانتخابات لأنها من ناحية عملية باتت للإسرائيليين غير موجودة.

وعلى خلفية التقسيم التقليدي بين اليمين واليسار في إسرائيل، يمكن القول إن الناخب اليميني انتخب القوائم اليمينية في هذه الانتخابات على خلفية برامجها اليمينية، ووفقاً للتقسيم الأسلم، اختار الناخب الإسرائيلي نتنياهو مقابل خصومه السياسيين، أو غانتس مقابل خصومه السياسيين. هذه النتيجة لا تتغير مع هوية من سيكلف تشكيل الحكومة وفقاً للاستشارات لاحقاً. وهذه هي أهم دلالات نتائج الانتخابات: هامشية القضية الفلسطينية ويمينية إسرائيل، مع ثبات معادلات القوة وقواعد الاشتباك التي يتعذر تغييرها مع تغيير الحكام في تل أبيب، لأنها مبنية على القوة والتعاظم العسكري، لا التوسل السياسي.

خيبة لنتنياهو... وفرحة غانتس ناقصة

لم تُحسم النتائج الأولية الصادرة في تل أبيب أمس نتيجة الانتخابات الإسرائيلية وهوية الفائزين فيها، وإن سارع كل من بنيامين نتنياهو وبيني غانتس إلى تنصيب نفسه رئيساً للحكومة، رغم شبه التعادل بينهما، في مسعى للتأثير في الأحزاب والكتل لتسميتهما أمام الرئيس الإسرائيلي في الاستشارات غير الملزمة. ففي لغة الأرقام، كما وردت في النتائج الأولية التي بثت على شاشات الأقنية العبرية الثلاث، يوجد تباين وإن لم يصل إلى حد التباعد. فقد جاءت النتائج ما بين التعادل وشبه التعادل، مع غلبة نسبية لحزب «أزرق أبيض» مقابل تفوق نسبي ومحدود لمعسكر اليمين على الوسط واليسار.

غانتس (أزرق أبيض) تقدم بـ37 مقعداً، مقابل 36 لنتنياهو في إحدى العيّنات، وذلك مقابل تعادلهما في عيّنة ثانية بـ36 مقعداً لكل منهما. أما «القناة 12»، فظهّرت فارقاً معتداً به بـ36 مقعداً لغانتس مقابل 33 لنتنياهو. ولجهة المعسكرين، كانت الغلبة النسبية واضحة للميمين والأحزاب الدينية مقابل تخلف مقاعد الوسط واليسار والأحزاب العربية، باستثناء عيّنة «القناة 12» التي عادلت بين المعسكرين بـ60 مقعداً لكل منهما.

اللافت في العينات كثرةُ الأحزاب الصغيرة، وتلك التي تقلصت في هذه الانتخابات، وكذلك ما أظهرته النتائج الأولية من سقوط أحزاب كما حال حزب «اليمين الجديد» برئاسة نفتالي بينت، وإمكانية سقوط واحدة من لائحتي فلسطيني 1948 (تحالف «التجمع» و«الموحدة»)، إضافة إلى حزب «غيشر» (المتذبذب بين المعسكرين)، و«زيهوت» للمتطرف موشيه فيغلين. وبناءً على هذه الأرقام التي قد تتغير لاحقاً، يتعذر تحديد الفائز بمعنى الحزب أو رئيس الحزب الذي سيكلف لاحقاً تشكيل الحكومة، وعلى فرض تكليفه إمكان أن ينجح في التشكيل فعلاً عبر الائتلاف مع 61 عضو كنيست وما فوق.

على هذه الخلفية، بدا نتنياهو وغانتس معركتهما الثانية بعد الانتخابات عبر إعلان فوزهما وتأكيد قدرتهما على تشكيل الحكومة إضافة إلى ترقب تكليفهما من الرئيس رؤوفين ريفلين، بل ذكر نتنياهو أنه بدءاً من الآن سيعمل على تشكيل الائتلاف، لكن إعلانهما لا يعبّر في الواقع عن النتيجة، بل عن مسعى للتأثير في ما يتبعها. ويفترض بريفلين أن يلتقي ممثلي القوائم والأحزاب التي فازت بالانتخابات بعد صدور النتائج الرسمية خلال أيام، والاستماع إلى ترشيحاتهم، وبناءً على هذه الاستشارات غير الملزمة، التي ألزم نفسه بها، قد يكلف نتنياهو أو غانتس.

على ذلك، تبدأ المعركة الجديدة بين الجانبين لاستمالة الأحزاب من المعسكرين اللذين يضمّان أحزاباً مستعدة من ناحية فعلية للذهاب يميناً أو وسطاً وفق العروض المقدمة، وهو ما يؤدي إلى خلط الأوراق وإعادة الحسابات من جديد، بلا قدرة فعلية استباقية على توقعها من الآن. والواضح أن مكانة الأحزاب الصغيرة، أو تلك التي تقلصت، أكبر بكثير من مقاعدها في الكنيست، سواء استقرت الأمور على غانتس رئيساً للحكومة أو نتنياهو، مع قدرة فعلية بمستوى أعلى من الماضي على التأثير والابتزاز، الأمر الذي يفسر مسارعة نتنياهو إلى الاتصال بالأحزاب الدينية لتأكيد الوقوف معاً في معركة التكليف، فيما أعلن غانتس أنه سيعطي الأحزاب الدينية شيكاً مفتوحاً إن وقّفت إلى جانبه.

ي. د

تأكيد نتنياهو عمله من الآن على الائتلاف يأتي للتأثير في مسار الاتحادات (أ ف ب)

	كان	القناة 12	القناة 13
ازرق ابيض	37	37	36
الليكود	36	33	36
العمل	8	6	7
الجبهة والعربية للتغيير	6	6	7
يهدوت هتوراه	7	7	7
تحالف احزاب اليمين	5	5	4
زيهوت	0	0	0
اليمين الجديد	0	0	4
ميرتس	5	5	4
إسرائيل بيتنا	4	5	4
كولانو	5	4	4
غيشر	0	0	0
تحالف التجمع والموحدة	0	6	0
شاس	7	6	7

حالة الحرب والسلم... وما بينهما

تصل تداعيات الانتخابات الإسرائيلية على الإقليم وقضاياه والمواجهة بين المحاور إلى صفر نتائج، إذ ستواصل إسرائيل التسويف وإنهاء القضية الفلسطينية وخنق حقوق الفلسطينيين، كما هي الاستراتيجيات المتبعة حالياً، في حين أن المواجهة المحكومة بقواعد اشتباك صلبة في معظم الجبهات غير مقبلة، كما يبدو، على تغييرات جوهرية.

في ما يتعلق بفلسطين، سواء أكان رئيس الحكومة المقبل بنيامين نتنياهو أو بيني غانتس، فالأمر سيان. نعم، يوجد تباين في الشكل نتيجة الموقف والاختلاف على وظيفة المفاوضات والمسيرة السياسية التي هي مطلوبة لذاتها كما يتبين من برنامج غانتس دون الاهتمام بنتائجها، بينما تجاوز نتنياهو التفاوض استناداً إلى رؤية مبنية على «موت سريري» للقضية الفلسطينية، بمعنى ضرورة التأسيس على ما يليها لإنهاء القضية.

في الترجيحات، يبقى الوضع في قطاع غزة على حاله من تجاذب بين حين وآخر، أي بين اتفاق التهدئة والتصعيد والمسير على خط دقيق إلى جانب المواجهة الشاملة، وإن باتت الظروف مهيأة في مرحلة ما بعد الانتخابات للتدحرج نحو مواجهة وأيام قتالية للزوم استرداد الردع الإسرائيلي الذي تشوه خلال الأشهر الماضية في مواجهة الفصائل الفلسطينية التي لن ترضى بدورها باحتواء العدائية الإسرائيلية تجاهها.

غزة، التي تعد في أسفل سلم التهديدات التي تشخصها إسرائيل، لن تغادر موقعها للمفارقة في أنها الجبهة الأكثر استعداداً للانفجار قياساً بجبهات أخرى شمالاً حيث التهديد أكبر وإمكانات المواجهة محدودة. وبالعموم، قرار الحرب أو في مستوى أدنى الأيام القتالية، لا علاقة له بالانتخابات ولا بنتائجها ولا بضرورات وفذلكات تشكيلها، وهي باتت خارج دائرة القدرة الشخصية لرئيس الوزراء الإسرائيلي مهما كانت هويته. هذا التحديد يبدو صارماً جداً ويجد صدقيته إزاء الساحة اللبنانية بلا كثير جدال، إذ يتعذر على شخص رئيس الحكومة فرض جدول أعمال متطرف ومتوثب لشنّ الحروب، فالمقاربة الإسرائيلية للساحة اللبنانية محكومة بمعادلات يصعب تجاوزها لأسباب شخصية، وهي ممسوكة جيداً من المؤسسة الأمنية، مع الإدراك الجامع في تل أبيب لأثمان المواجهة فيها، ما يعني أن الانتخابات ونتيجتها لا تغير هذه المعادلات.

في المحصلة، يجب التشديد على أن تعاظم أثمان المواجهة، تبعاً لتعاظم القدرة العسكرية في لبنان، يفرض التأني في تقدير الحرب الإسرائيلية ومجمل التوقعات إزاءها، إلا في حالة حرب الاخيار، التي بدورها قد تكون محكومة بالقاعدة نفسها. ولشدة تعاظم الأثمان بات لحرب الاخيار أيضاً بدائل غير عسكرية، حتى إن كانت هذه البدائل تتمثل في انكفاء إسرائيل أمام التهديد والتراجع إزاءه.

على أساس هذه المحددات، لا تغير في المقاربة الإسرائيلية إلا في ما يتعلق بالشكل. وستبقى العملية السياسية مع الفلسطينيين متعثرة مع استمرار مساعي إنهائها، بانتظار «صفقة القرن» وما سيليها. وفي الأثناء، تواصل إسرائيل، مع نتنياهو أو غانتس، خنق غزة لإشغالها بالشأن المعيشي بدلاً من القضية المحورية، رغم احتمالية حدوث تسهيلات اقتصادية قد تقدم عليها تل أبيب منعاً لانفجار القطاع في وجهها. أما الضفة المحتلة، فمقبلة على محاولات جدية للقضم التدريجي، مقابل ثبات السلطة في مكانها على التوسل السياسي، دون أن تغادر دور الوكيل الفلسطيني عن الاحتلال لقمع تطلعات شعبها!

ي. د

سوريا

لا يمكن أيّ «ستاتيكو» أن يستمر إلى ما لا نهاية. أمام هذه الحقيقة، ينبغي البحث عن إجابات لأسئلة ما بعد الجمود الحالي في الملفات السورية، على الصعيدين العسكري والسياسي، خاصة أن ثمة من يرى في هذا الجمود «سلاحاً يمكن تسخيره لقلب الطاولة» في وجه دمشق

تضييق الخناق الاقتصادي وتيئيس حواضن الدولة «حرب الديمقراطية» الغربية قادمة

اختفى «اقتصاد الحرب» من معظم المناطق من دون أن تنغرس محلّه بذور «الاقتصاد الإنتاجي» (أ ف ب)

صهيب عنجريني

تهيمن حالة من الجمود على الملف السوري بمختلف تفاصيله. من الناحية العسكرية، لم تشهد خرائط السيطرة تبدّلاً يُذكر في العام الأخير، باستثناء إنهاء الهيمنة الجغرافية لتنظيم «الدولة الإسلامية/ داعش» المتطرف شرقي الفرات لمصلحة «قوات سوريا الديمقراطية». وعلى رغم التصعيد المتكرّر بين وقت وآخر في إدلب ومحيطها، قصفاً متبادلاً أو اشتباكات موضعية محدودة، لا توحي المؤشرات بتحوّل جذري وشيك قد يلحق بالمشهد العسكري في مثلث «حلب، حماة، إدلب» في المدى المنظور. وعلى نحو مماثل، لم تخلّف زوبعة «الانسحاب الأميركي» واقعاً ملموساً مغايراً لما كانت عليه الأمور قبل تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشهيرة، وما لحقها من شدّ وجذب بين مختلف مراكز الثقل الأميركي. أما آمال أنقرة بـ«مناطق آمنة» تحت إدارتها تخلُف الاحتلال الأميركي، فلم تخرج بدورها من حالة «الهرولة في المكان». وعلى رغم حضور الملفّ على طاولة الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، يوم الاثنين، فإن المعطيات العامة

> يختبر الشارع اليوم حالة من الجمود الاقتصادي في ظل انكماش تضخمي هائل

بتوافر التوافق اللازم بين مختلف اللاعبين لكسر جمود الميدان قريباً. ويتزامن «الستاتيكو» الميداني مع آخر سياسي، هو في الواقع مسبّب أساسي لتجميد الجبهات، بعدما بات مألوفاً في العامين الأخيرين حصر معظم التحركات العسكرية «تحت سقف التفاهمات». وثمّة، في مكان ما، من يرى في هذا الجمود سلاحاً يمكن تسخيره لـ«قلب الطاولة في وجه النظام السوري»، على حدّ تعبير مصدر دبلوماسي أوروبي يعمل في بيروت. يتحدث المصدر عن توجه غربي لاستخدام سلاح «الصبر الاستراتيجي» الذي طالما اعتمدته دمشق، بطريقة معكوسة هذه المرة. «في السنوات الأولى، لم يكن النظام مستعجلاً، ولم يخشَ من امتداد عمر الحرب، بخلاف الساعين إلى إسقاطه. اليوم، تغيرت الصورة، وتبدّلت الأدوار»، يقول المصدر. وتسري في بعض الكواليس الدبلوماسية الغربية أحاديث عن ضرورة «محاربة النظام بأسلحته»، مع الاستشهاد بالواقع الذي سبق أن أفلحت دمشق وحلفاؤها في فرضه على عدد من المناطق المهمة التي كانت خارجة عن السيطرة. «تشديد الخناق الاقتصادي، والحدّ من قدرة المجموعات المسلحة على شنّ المعارك الهجومية، وصولاً إلى تيئيس الحواضن من إمكانية إحداث أي تغيير»، كلها كانت عوامل مهدت في النهاية لـ«سقوط الغوطة على سبيل المثال»، وفقاً للمصدر نفسه.

ويبدو أن الرهان الغربي قد انعقد أخيراً على «تحويل سوريا إلى غوطة كبيرة»، في إشارة إلى استنساخ ظروف مشابهة، في ما يتعلق بالوضعين الاقتصادي والخدمي على وجه الخصوص. ويختبر السوريون بالفعل منعكسات بالغة السلبية للعقوبات الغربية، ولا سيما بعدما فاقمها «مشروع قانون قيصر» الأميركي، على رغم أنه لم يتحول إلى قانون ساري المفعول حتى الآن! ومن دون أن يكون واضحاً على نحو قاطع ما قد تكون عليه «الخطوة التالية» من هذا السيناريو، يمكن الجزم بأن الأوراق ستكون كثيرة في يد واضعيه، فيما لو تحقّق المطلوب، وانزلقت الظروف الداخلية إلى حالة من الاختناق التام، معطوفة على يأس الشارع من إمكانية تحقيق أي انفراجة ولو جزئية. ويختبر الشارع السوري اليوم حالة من الجمود الاقتصادي، في ظلّ انكماش تضخمي هائل، علاوة على تعثّر في الأداء الحكومي ولّد أزمات متتالية في قطاع «حوامل الطاقة» على وجه الخصوص. ومن المفارقات أن انحسار رقعة المعارك يبدو أحد مسبّبات نقص السيولة المتداولة؛ إذ اختفى «اقتصاد الحرب» من معظم المناطق، من دون أن تنغرس محلّه بذور «الاقتصاد الإنتاجي».

وثمة مخاوف طبيعية تفرض نفسها في ظلّ الواقع الراهن، من انتشار موجة جديدة من «الانفلات الأمني»، تأخذ طابع ازدياد معدلات جرائم السرقة والنهب والسطو، فيما تراهن بعض الأوساط المعارضة على إمكانية «اندلاع ثورة جياع» تعيد الأمور في بعض المناطق السورية إلى النقطة الصفر. ويشير المصدر الدبلوماسي السابق الذكر إلى أن «لكل هذه الظروف رصيداً يمكن صرفه في حرب الديمقراطية». يجيب المصدر عن استيضاحاتنا بالقول إن «استمرار هذه المعطيات سيكون كفيلاً على الأرجح بقلب الطاولة في وجه (الرئيس السوري بشار) الأسد في أي انتخابات قادمة تُراقَب دولياً في شكل صارم». ينفي المصدر علمه بوجود أي مبادرة جاهزة تنصّ على إجراء من هذا النوع، لكنه يرى أن «طرحها ممكن في الوقت المناسب». المؤكد، وفقاً للمصدر نفسه، أن «هذه الظروف كفيلة بإحجام النظام عن أي سعي لاستعادة السيطرة على مزيد من المناطق، فأي سيطرة جديدة ستكون عبئاً يفوق طاقته على إدارتها». بطبيعة الحال، لا ينطبق هذا الكلام على مناطق سيطرة «قسد»، التي يُعدّ استمرار خروجها عن سيطرة دمشق واحداً من أسباب تردي الوضع الاقتصادي اليوم، فيما ينطبق أساساً على إدلب. ويبدو لافتاً أن الحديث عن هيمنة «الجهاديين» على المحافظة المذكورة قد عاد إلى التداول في بعض وسائل الإعلام الغربية، وعلى نحو متزايد. لكن التحذيرات الغربية المتكررة من «استخدام السلاح الكيماوي مجدداً»، توحي بأن «الخطوط الحمر» التي تعوق أي عملية عسكرية برية في إدلب ما زالت قائمة، من دون أن تشكل سيطرة «الجهاديين» على إدلب ومدنييها فارقاً. «هل يمكن أن نشهد نشاطاً جديداً للتحالف الدولي يكون مسرحه إدلب هذه المرة؟»، نسأل المصدر، فيشير إلى أن «الأمر غير مطروح حالياً، لكنه يظلّ وارداً».

على المقلب الآخر، لا تشير المعطيات في معسكر دمشق وحلفائها إلى وجود «التوافقات اللازمة» حول كثير من التفاصيل المستقبلية. وتذهب بعض الآراء إلى إدراج الصفقة الروسية مع الكيان الإسرائيلي، في شأن تسليم جثة الجندي زخاريا باومل، ضمن سياق «لعبة عضّ أصابع»، وتصف الصفقة بأنها «أحد أشكال الرد الروسي على زيارة الأسد لطهران». وسواء أصحّ هذا الكلام أم لا، فالمؤكد أن توقيت تسليم الجثة وطريقته كانا مناقضَين للمصالح السورية. اللافت، ضمن إطار علاقات دمشق بحلفائها أيضاً، أن «الخط الائتماني الإيراني» لا يزال مجمّداً، برغم اشتداد الحاجة إليه. ماذا تعني كل هذه المعطيات؟ وإلى أين يسير الملف السوري في ظلّها؟ لا يبدو أن ثمة إجابات واضحة سريعة، لكن المؤكد أن مرحلة حساسة وصعبة قد بدأت قبل فترة وجيزة.

تقرير

ترامب يُطلع السيسي على «صفقة القرن»

وأخيراً اطّلع عبد الفتاح السيسي على «صفقة القرن». الرئيس المصري، الذي حلّ ضيفاً على نظيره الأميركي لنحو ساعتين أمس، مع مأدبة غداء، يغادر واشنطن اليوم بعد زيارة قصيرة قرر اختصارها، لكن نوقشت فيها قضايا كثيرة

القاهرة ـــ الأخبار

على عكس زيارات سابقة للولايات المتحدة قبل عامين، اختصر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، زيارته الجارية للعاصمة واشنطن لتكون ثلاثة أيام فقط، يعقد خلالها جلسات مكثفة مع جهات عدة، في وقت حصل فيه على مباركة من الرئيس دونالد ترامب بدعم التعديلات الدستورية في بلاده، بعدما وصف ترامب ما يقوم به بـ«العمل العظيم». السيسي، الذي لبّى «الدعوة» الأميركية سريعاً، حلّ ضيفاً على قصر «بلير هاوس» ولم يقم في فندق على غرار زيارته الأولى في نيسان/أبريل 2017، وهو ما عدّته الرئاسة المصرية تقديراً لجهوده الدبلوماسية؛ خاصة أن القصر لا يفتح للإقامة فيه إلا لمن تختاره الإدارة الأميركية، رغم أن الرئيس المخلوع حسني مبارك كان يقيم فيه عادة خلال زيارته السنوية لواشنطن.

على أي حال، تطرقت المباحثات بصورة أساسية إلى «صفقة القرن»، إذ تفيد مصادر مطلعة بأنه جرت «مناقشات مستفيضة عن الوضع» خاصة أن السيسي كان يحمل مقترحات جاهزة في ورقة مكتوبة، مجدداً رفض القاهرة التنازل عن أي أرض في إطار الصفقة، ومشيراً كذلك إلى صعوبة تطبيق تبادل للأراضي لما سيواجهه من رفض شعبي. وتذكر المصادر أن الرئيس المصري استعرض في اليوم السابق للقاء ترامب تفاصيل موسعة بشأن الخطة الأميركية المرتقب إعلانها قريباً مع صهر الرئيس ومستشاره، جاريد كوشنر، بعدما أعدّ الملاحظات المصرية مع وزير الخارجية، سامح شكري.

وفق المصادر، سبق إبلاغ شكري قبل القمة بأن الإدارة الأميركية تعتزم اتخاذ إجراءات جديدة قريباً، منها إمكانية الاعتراف بمزارع شبعا اللبنانية المحتلة والمستوطنات في الضفة المحتلة «أراضي إسرائيلية»، وهو ما نقل شكري تحذيرات بشأنه، طبقاً لشخصيات شاركت في اللقاءات، إذ قال إن هذه القرارات فضلاً عن أنها غير ذات أثر واقعي فإنها قد تفجر الأوضاع. ونقلت المصادر أن شكري أكد «الرفض المصري الصريح لمثل

> أُبلغ شكري قبل القمة أن واشنطن تنوي إعلان الضفة وشبعا «إسرائيلية»

هذه المقترحات التي لن تلقى قبولاً دولياً وعربياً، كذلك فإنها تخالف القرارات الأممية»، مشدداً على أن هذا «سيعوق أي مفاوضات مستقبلية، وقد يؤدي إلى اشتعال الأوضاع في المنطقة، ولا سيما أن التحركات الشعبية في الضفة وغزة لا يمكن السيطرة من قيادات فتح وحماس، بل قد يؤدي القرار إلى تظاهرات تشبه ما حدث في أعقاب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إلى القدس».

قبيل القمة، استقبل ترامب والسيسي أسئلة الصحافيين لدقائق، وهنا تحديداً وصف الأول ما يقوم به ضيفه بـ«العمل العظيم» رداً على سؤال عن مساعي «الجنرال» للبقاء في السلطة حتى 2034 بموجب التعديلات الدستورية التي ستُجرى قبل نهاية الشهر الجاري. وقال الرئيس الأميركي إنه لا يعلم عن هذه المساعي، لكنه يرى أن السيسي «شخص عظيم يقوم بعمل رائع»، علماً أنه خلال كلمات الترحيب في بداية المؤتمر أثنى كل منهما على تطور العلاقات التي أكدا أنها تمر بأفضل حالاتها منذ وقت طويل. وكعادة السفارة المصرية لدى واشنطن، حشدت السفارة أعداداً محدودة من المصريين أمام البيت الأبيض للترحيب بالسيسي وقت وصوله ومغادرته، وسط مخاوفها من تظاهرات معارضة، لكنها لم تتمكن من حشد أعداد أكبر بسبب ضيق الوقت بين ترتيب الزيارة وموعد وصول الرئيس.

لفّت ترامب إلى أهمية أن تشتري القاهرة أسلحة أميركية خارج المعونة الدورية (أ ف ب)

تشرح مصادر في واشنطن أن المباحثات انتقلت بعد «صفقة القرن» إلى عدد من الملفات، منها العسكري، إذ تحدث ترامب عن رغبته في تعزيز التعاون بشراء القاهرة أسلحة أميركية في صفقات كبيرة على غرار التي أبرمتها مع روسيا، مشيراً إلى أن هذا الأمر مهم للإدارة الحالية، وأنه لا يجب أن يقتصر حصول المصريين على السلاح الأميركي عبر اتفاقية المعونة الناتجة من اتفاقية التسوية بين مصر وإسرائيل. كذلك طلب الرئيس الأميركي من ضيفه الإفراج عن عدد من المصريين الذين يحملون الجنسية الأميركية وتسليمهم للولايات المتحدة خلال الأيام المقبلة، وهو ما أبدى السيسي مرونة فيه، لكنه شدد على «بحث كل حالة بصورة منفردة والتعامل معها وفق للقانون». وفي الجانب التجاري، تطرقت المباحثات إلى زيادة حركة التبادل، وكان لافتاً أن الرئيس المصري لم يبدِ تحفظاً على زيادة الحصة الإسرائيلية في اتفاقية «الكويز»، لكن مقابل امتيازات جديدة تدخل بموجبها المنتجات المصرية إلى الدول المصدر إليها دون جمارك، على أن تبحث لجنة مشتركة هذا الأمر خلال الأسابيع المقبلة لتفعيله.

ما قلّ ودلّ

تسبّب انفجار انتحاري في مقتل سبعة مصريين، بينهم خمسة من الشرطة، وإصابة 27 آخرين، في مدينة الشيخ زويد في سيناء، شمال شرق مصر، بعد أسابيع من الهدوء النسبي. ووفق المعلومات، فجّر الانتحاري نفسه في قوة أمنية كانت تلاحقه بعد الاشتباه فيه وهو مختبئ بين الناس داخل سوق المدينة. وقالت الداخلية المصرية، في بيان أمس، إنه خلال «إجراء عمليات تمشيط واسعة، وقع انفجار (ثانٍ) بعبوة ناسفة في محيط قسم شرطة رفح، خلال مرور إحدى المدرعات»، ما أدى إلى مقتل شخص ثامن (مجند) وإصابة آخر نقل إلى المستشفى. وسرعان ما تبنى تنظيم «ولاية سيناء» على «تويتر» العملية الأولى، قائلاً إن انتحارياً يدعى «أبو هاجر المصري» نفذ هجوماً على دورية للشرطة المصرية.
(الأخبار)

فلسطين

مئات الأسرى ينضمّون إلى «الكرامة 2»: للعودة إلى ما قبل 2014

يدخل اليوم إضراب «الكرامة 2» يومه الثاني. هذه المرّة، كما كل مرّة، الموت جوعاً أو إعادة شروط السجن (السيئة أساساً) إلى ما كانت عليه قبل 2014. صحيح أن الإضراب الذي خاضه آلاف الأسرى قبل عامين قد مُني بإخفاق، لكن اليأس في حالٍ كهذه يُعدّ ترفاً

بيروت حمود

عام 2014، خُطف ثلاثة مستوطنين إسرائيليين في مدينة الخليل، جنوبي الضفة المحتلة، قبل أن يُقتلوا وتجد الشرطة الإسرائيلية جثثهم بعد 18 يوماً من اختفائهم، داخل مغارة قرب بلدة حلحول. كان هدف العملية التأثير في القيادة الإسرائيلية من أجل الاستجابة لمطلب 300 أسير أضربوا لأكثر من 50 يوماً عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم الإداري، إضافة إلى عشرات آخرين يرفض العدو الإفراج عنهم منذ عشرات السنين. ردّ الأخير بشنّ عدوان على قطاع غزة، وبسلب الأسرى عدداً من الحقوق التي ناضلوا من أجلها طويلاً واستطاعوا نيلها بعدما خاضوا الإضرابات والمعارك ضدّ «مصلحة السجون».

لليوم الثاني على التوالي، يخوض الأسرى أنفسهم إضراباً جديداً اسمه «معركة الكرامة 2» لإعادة الوضع في السجون إلى ما كان عليه قبل 2014. وحتى نهار الأحد الماضي، كانت قيادة الحركة الأسيرة قد توصلت مع «مصلحة السجون» إلى اتفاق يجري بموجبه تركيب هواتف عمومية ليتسنى للأسرى الاطمئنان إلى ذويهم وعائلاتهم بدلاً من تهريب الهواتف، وإلغاء العقوبات المالية المتمثلة بسلب «المصلحة» أكثر من 50 ألف دولار من أموال «الكانتينا» التي يحوّلها أهالي الأسرى إلى حسابهم في السجن (بعدما اعتدت وحدات القمع الإسرائيلية قبل أسبوع على الأسرى، قررت إدارة السجن خصم 130 دولاراً من كل أسير كعقاب). أيضاً، كان الحوار قد انتهى إلى إعادة السماح بزيارة أهالي أسرى غزة، ولكن «مصلحة السجون» ـ كما في كل مرّة ـ حاولت الالتفاف على الاتفاق، بتعهّدها بتطبيقه بعد سنة من التوصل إليه وليس فوراً. ولأن الأسرى اختبروا هذه الأساليب سابقاً، قرروا فضّ الحوار، والبدء بالإضراب بطريقة عُرفت في ثمانينيات القرن الماضي باسم «إضراب الفدائية»، وهو ما نقلته أمس «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» التي قالت إن «إدارة السجون لم تستجب لمطالب الحركة الأسيرة».

وفق مصادر، تخوض المرحلةَ الأولى من «إضراب الفدائية» أو الإضراب التدريجي قياداتُ الحركة الأسيرة من كل الفصائل، ثم ينضمّ أسرى آخرون في غضون الأيام القريبة وصولاً إلى الـ17 من الشهر الجاري، الذي يتزامن مع «يوم الأسير الفلسطيني». وهنا، سينضمّ عدد كبير من الأسرى، كما سيسبق ذلك يوم للإضراب عن الماء. الخطوات التصعيدية لن تتمثل فقط بالإضراب عن الطعام ورفض الوجبات، بل برفض الخروج إلى باحة السجن، والامتناع عن تناول الأدوية. وقد انضمّ أمس نحو 250 أسيراً إلى الإضراب، ليرتفع عدد المضربين إلى 400 وفق «نادي الأسير». من بين المضربين، المقاومون الذين اغتالوا وزير السياحة الإسرائيلي، رحبعام زئيفي، وفي مقدمتهم عاهد أبو غلمي، وهو أحد قادة «الجبهة الشعبية»، وتتهمه إسرائيل بالمسؤولية عن التخطيط لهذه العملية. وفاء يوسف، زوجة أبو غلمي، قالت إن «الإضراب الحالي يهدف إلى إعادة الوضع داخل السجون إلى ما كان عليه قبل 2014، فقد وصل إلى ذروته إثر تركيب أجهزة تشويش داخل بعض الأقسام في السجون»، مضيفة أنه «عُقدت أكثر من جلسة حوار مع مصلحة السجن، لكن الأخيرة رفضت إزالتها، فيما اتُّفق على تأجيل تركيب الأجهزة في بقية الأقسام إلى يونيو (حزيران) المقبل». وقالت يوسف، لـ«الأخبار»، إن «النقاط التي أفشلت الاتفاق تمثلت بشروط معيّنة حاولت فرضها إدارة السجن على طريقة

> أعلنت «القسام» تغيير طريقة معاملتها الجنود الإسرائيليين الأسرى

الاتصال من الهواتف العمومية، وفي النهاية تنصلت من الاتفاق كله». وردّاً على سؤال بشأن التخوّف من أن يفشل الإضراب كما حدث في 2017، قالت يوسف إن «قرار الإضراب في الوقت الحالي هو نتيجة المضايقات والهجمة الشرسة من المستوى السياسي الصهيوني على الأسرى داخل السجون، وقد قرر هؤلاء أن المعركة الحالية هي أن نكون أو لا نكون... توجد تخوفات تتمثل في احتمال عدم مشاركة الجميع، أو أن تكون هناك تدخلات خارجية كالمستوى السياسي في السلطة الفلسطينية التي قد تحاول التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل على حساب مصلحة الأسرى».

وتزامناً مع بدء الإضراب أمس، وجّه المتحدث باسم «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، «التحية إلى أسرانا في معركة الكرامة 2، ونقول لهم إننا نحمل همّكم فعلاً لا قولاً، ونضع قضيتكم فوق كل اعتبار»، معلناً أن «المعاملة التي تلقاها الجندي (المفرج عنه جلعاد) شاليط سابقاً لدى المقاومة، التي يعلمها العدو جيداً، لن تتكرر مع أسراه لدينا أمام استمراره في التنكيل بالأسرى وذويهم». وأضاف أبو عبيدة: «أمام ما يعانيه أسرانا من بطش المحتل وغطرسته، أعطت قيادة القسام توجيهاً إلى وحدة الظل (المسؤولة عن الأسرى الإسرائيليين) بالضغط على أسرى العدو معاملة بالمثل وانتصاراً لأسرانا الأبطال».

الجزائر

تتعقّد أوراق المرحلة الانتقالية أكثر مع رفض الشارع وأحزاب المعارضة «المسار الدستوري» الذي أتى بعبد القادر بن صالح رئيساً مؤقتاً، ما يجعل الحل السياسي القائم على الحوار مع المعارضة وممثلين عن الحراك، الخيار الضاغط على الجيش

الشارع يرفض الرئيس المؤقت: لحلّ سياسي يضمن التغيير

رفض المحتجون تولي المرحلة الانتقالية من قبل افراد من الدائرة المقربة من بوتفليقة (أ ف ب)

رفض الشارع «المسار الدستوري» الذي أوصل رئيس مجلس الأمة السابق، عبد القادر بن صالح، إلى رئاسة الجمهورية لمدة أقصاها 90 يوماً، على أن تُنظَّم خلالها انتخابات رئاسية لا يحق له الترشح فيها، بناءً على أحكام المادة 102 من الدستور. هذا التطور، الذي كان متوقعاً، وَضع النظام، ولا سيما الجيش الذي سرّع من استقالة عبد العزيز بوتفليقة قبل أسبوع، أمام خيارين: الأول يتمثل بالإصرار على المسار الحالي، وبالتالي استمرار التظاهرات، والثاني طويل الأجل، يتمثل بالبحث عن حل آخر، ربما سياسي، يُرضي طموحات المحتجين، الذين يرفضون تولي «وجوه النظام» المرحلة الانتقالية.

ولم تمض ساعات على إعلان البرلمان تعيين بن صالح رئيساً مؤقتاً، حتى خرج المئات، معظمهم من الطلبة، في وسط العاصمة، مطالبين برحيله، فيما دعت أحزاب المعارضة إلى استمرار الحراك، رافضة ما سمته فرض سياسة الأمر الواقع، مؤكدة أن «الشعب طالب بالتغيير ولم يطالب بالتدوير». وبحسب ردود الفعل أمس، يبدو أن هناك ستة أسباب لرفض تولي بن صالح مهمات الرئاسة: أولاً، كونه من الوجوه القديمة للنظام، إذ شغل منصب رئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية في البرلمان) منذ عام 2002 بتعيين من بوتفليقة، وينتمي إلى «حزب التجمع الوطني الديموقراطي» الذي ظلّ متحالفاً مع حزب بوتفليقة لما يقارب 20 عاماً. ثانياً، كون تعيينه يأتي تطبيقاً للمادة 102 بحرفيتها، رغم أنها لا تضمن تحقيق مطالب التغيير الجذري للنظام، علماً أن ظروف تطبيقها كانت متوافرة منذ بدء الاحتجاجات؛ لكونها تُطبّق في ثلاث حالات، هي: الوفاة أو الاستقالة أو العجز، والأخيرة حالة أقرّ بها بوتفليقة في إحدى رسائله قبل الاستقالة.

ثالثاً، رفض المحتجين والمعارضة تولي المرحلة الانتقالية ممّن يعتبرونهم من أفراد الدائرة المقربة من بوتفليقة، والتي هيمنت على السلطة لسنوات (ربما منذ بدء الولاية الرابعة الأخيرة لبوتفليقة)، إلى أن وصفها رئيس أركان الجيش، أحمد قايد صالح، أخيراً بـ«العصابة»، رغم أن الدستور يقيّد صلاحيات «الرئيس المؤقت» بما يضمن عدم تماديه في الحكم؛ فهو لا يمكنه إعلان حالة الطوارئ أو إعلان الحرب أو توقيع اتفاقيات الهدنة ومعاهدات السلام، كذلك لا يمكنه إصدار عفو أو خفض العقوبات أو استبدالها أو دعوة الشعب إلى استفتاء أو التشريع.

رابعاً، أن المادة 102 تفرض الذهاب إلى انتخابات رئاسية في ظرف ثلاثة أشهر، بإشراف حكومة نور الدين بدوي الحالية، التي تمنع أيضاً تعديلها أو إقالتها، فيما بات المتظاهرون يُحمّلونها مسؤولية التعاطي غير المسيوق لقوات الأمن مع مسيرات الطلبة أمس، حين استخدمت خراطيم المياه، وذلك بعد يوم من إرسال وزير الداخلية، صلاح الدين دحمون، إلى المدير العام للأمن الوطني، عبد القادر بوهدبة، تعليمات يأمره فيها بمنع تنظيم المسيرات في العاصمة خلال أيام الأسبوع، ما عدا الجمعة. خامساً، كون التطبيق الحرفي والكلي للمادة 102 من الدستور يستبعد المادتين 7 و8 اللتين طالب بهما قايد صالح، وتنصان على أن السلطة تُستمدّ من الشعب. سادساً، وقوع تزوير علني في العدد الرسمي لأعضاء البرلمان، إذ أعلن بن صالح رئيساً بتصويت 487 عضواً بدلاً من 606 أعضاء، فيما قاطعت الكتل النيابية للأحزاب المعارضة جلسة البرلمان.

يقيد الدستور صلاحيات «الرئيس المؤقت» بما يضمن عدم تماديه في الحكم

وبعد الصدمة التي خلّفها تعيين بن صالح، اتجهت الأنظار إلى قايد صالح، لكنه اكتفى بتأكيد «حق الشعب في الاطمئنان إلى حاضر بلاده وإلى مستقبلها»، وهو تصريح يفتح مجال التأويل واسعاً، بحسب مراقبين رأوا أن الرجل أراد اختبار الحل الدستوري قبل الذهاب إلى حل آخر، خصوصاً أن ظهوره أمس كان لأول مرة منذ إعلان استقالة بوتفليقة، كما لو أنه أراد تمرير «المسار الدستوري» من دون أن يكون هو في الواجهة، على أن يتدخل خلال الأيام المقبلة لفرض حل سياسي، بعد أن يكون الحل الدستوري قد استنفد إمكاناته.

لكن ما هي الحلول الممكنة الآن؟ تبقى مسألة استقالة بن صالح حلاً لامتصاص غضب الشارع. حينها سيضطر نواب البرلمان إلى انتخاب شخصية توافقية غير محسوبة على النظام، لتولي منصب رئيس مجلس الأمة، وقيادة المرحلة الانتقالية، على أن يتبع ذلك تشكيل حكومة تكنوقراطية تحظى بموافقة الشارع، وهيئة مستقلة للإشراف على تنظيم الانتخابات، أو الركون إلى مطلب المعارضة، أي الاتفاق على «هيئة رئاسية» أو شخصية مقبولة من الجميع تقود المرحلة المقبلة. وهو ما جدد حزب «العمال» الدعوة إليه في بيان أمس، اعتبر فيه أن «مجلساً تأسيساً وطنياً مكوناً من ممثلين حقيقيين تفوضهم مختلف مكونات الشعب»، هو «المؤهل لإدارة المرحلة الانتقالية. أيضاً، يبقى الحل السياسي وارداً، بحسب ما أشار رئيس حركة «مجتمع السلم»، عبد الرزاق مقري، الذي دعا إلى استمرار «الحراك الشعبي إلى أن يستقيل (بن صالح)، ثم يستقيل بعده أو معه أو قبله (رئيس المجلس الدستوري الطيب) بلعيز، عندئذ سنكون في وضعية لا تُحَلّ إلا بإسناد مواد الدستور بالتدابير السياسية، من خلال الحوار».

(الأخبار)

السودان

بوادر تحوّل في موقف الجيش: تفاؤل حذر يسود المعارضة

خلط الاعتصام أمام وزارة الدفاع أوراق الاحتجاجات في السودان، ووضع الجيش أمام مسؤولية تاريخية لتجنيب البلاد فوضى شاملة، بإقناع عمر البشير بالرحيل، فيما تبدو تبعات ذلك الخيار، شبه الوحيد، صعبة على المؤسسة العسكرية نفسها

يُخيّر المحتجون السودانيون، الجيش، المؤسسة الأقوى في البلاد، بين الانحياز إليهم في مطالبهم بتنحّي الرئيس عمر البشير، وبين الاستمرار في دعم النظام، وبالتالي، استمرار المواجهة والتظاهرات في العاصمة ومختلف المدن. لكن الجيش، الذي حسم الموقف في انتفاضتَي 1964 و1985 لصالح الشعب ضدّ نظامَي الرئيسين إبراهيم عبود وجعفر النميري، له حسابات تبدو أكثر تعقيداً هذه المرة، تدفعه إلى اتخاذ موقف شبه محايد، وإن رأى البعض أنه «عملياً انحاز إلى الشعب».

تبدل الموقف

منذ دعوة قوى «إعلان الحرية والتغيير» الجيش إلى الانحياز للشعب، إلى تسييسها على مدار 30 عاماً، إذ انتقل خطاب الجيش من التأكيد أنه لن يسلّم البلاد إلى «شذاذ الآفاق من قيادات التمرد المندحرة، ووكلاء المنظمات المشبوهة في الخارج»، كما قال رئيس الأركان المشتركة، كمال عبد المعروف الماحي، في كانون الثاني/ يناير الماضي، إلى إظهاره حرصاً على سلامة المتظاهرين، مثلما فعل أمس عندما تدخّل جنوده لحماية المعتصمين من هجوم مجموعات من رجال الأمن والاستخبارات، خلال الاعتصام المستمر أمام مقرّ قيادة الجيش في الخرطوم ومقرّ إقامة البشير، وأطلقوا رصاصات تحذيرية في الهواء لصدّ عناصر من شرطة مكافحة الشغب وأفراد الشرطة السرية، فكانوا قد انطلقوا بشاحنات صغيرة تجاه المتظاهرين وهم يطلقون الغاز المسيل للدموع. يضاف إلى ذلك أن عدداً من المحتجين يحتمون في مقرّ القيادة العامة للجيش، في وقت يشنّ فيه ملثمون، إلى جانب الشرطة، هجوماً يومياً على المعتصمين، بحسب ما أكد رئيس حزب «الأمة»، الصادق المهدي، أمس. وقد أدى هذا الأمر إلى مقتل 21 شخصاً، بينهم 5 عسكريين، منذ السبت الماضي، وفق ما أعلنت «لجنة أطباء السودان» أمس، مشيرةً إلى أن أحد القتلى، من منسوبي القوات المسلحة، قتل برصاص «قوات أمنية».

تصدّي جنود الجيش لقوات الأمن لم يكن المظهر الوحيد لتحول موقف المؤسسة العسكرية، إذ انضمّ نحو 15 عسكرياً، بينهم ضباط بالرتب العسكري وبحوزتهم أسلحتهم، أمس، إلى صفوف متظاهرين قرب مباني القيادة الجوية، حيث رددوا هتافات تطالب بإسقاط النظام، ما يعيد إلى الأذهان سيناريو انتفاضة 1985 حين دفعت الاحتجاجات إلى خلافات بين القيادة وصغار الضباط والجنود، الذي اختاروا الانحياز إلى الثوار بعد 11 يوماً من اندلاع التظاهرات، ما أدى إلى تخلّي قائد الجيش عن الرئيس النميري، نتيجة ضغط من ضباطه الذين تأثروا بالضباط الأقل رتبة، بينما كان قبل يوم واحد فقط يقف تماماً مع الرئيس. وهذه ليست المرة الأولى التي ينضمّ فيها عسكريون إلى الاحتجاجات الحالية، إذ سبق ولوحظ وجود ضباط من الجيش والشرطة وسط المتظاهرين، في وقت يؤكد فيه محتجون أنه كثيراً ما حال أفراد من الجيش بينهم وبين أفراد من الأمن.

انضم نحو 15 عسكرياً بينهم ضباط إلى صفوف المتظاهرين

الهواجس والحسابات

إزاء التطورات التي تجمع الجيش والشعب في مشهد جديد، يرى «تجمع المهنيين»، الذي يقود الحراك الشعبي، أن الجيش «عملياً انحاز إلى الشعب»، كما قال القيادي فيه محمد الأسباط لقناة «الحرة» الأميركية، مشيراً إلى أن البلاد «الآن في انتظار إعلان رسمي بهذا الانحياز، والبدء بترتيبات للانتقال الديموقراطي». كذلك، ترى المتحدثة باسم التجمع، حاجة فضل كرنديس، أن توجه المعتصمين إلى الجيش «لم يكن اعتباطياً»، وأن الأخير «ما زال حافظاً بالكثير من الشرفاء والوطنيين».

لكن وسط هذا التفاؤل، يرى مراقبون أن انحياز الجيش لن يكون من دون تبعات عليه، سواء في صورة مواجهة مع تشكيلات شبه عسكرية أخرى تُعتبر خصماً له، وعمل البشير على قوننتها لإبعاد أي احتمالات انقلاب بدعم من الجيش، كـ«استخبارات حرس الحدود» و«قوات الدعم السريع»، أو حدوث انشقاقات في صفوفه، كما توقع القيادي في حركة «الإصلاح» المعارضة، عثمان جلال، خصوصاً أن البشير اتجه في مرحلة سابقة إلى عسكرة السلطة لتطويق نفسه بمؤيدين له من الجيش، من خلال تعيين حكام الولايات وتعيينات في الحكومة، الأمر الذي وضع المؤسسة العسكرية عملياً بين خيارين: حماية نظام البشير واستمرار الأزمة، أو الانحياز إلى الشعب بعيداً عن التبعات.

بحثاً عن مرحلة انتقالية

موقف الجيش المتحول دفع الشرطة السودانية، أمس، إلى الطلب من قواتها «عدم التعرض» للمواطنين، والدعوة إلى «توافق يعزز الانتقال السلمي للسلطة». لكن «تجمع المهنيين» أكد أنه لن يتفاوض مع حكومة البشير، ودعا إلى مواصلة الاعتصام. وأشار أحد قياديه لوكالة «رويترز»، أمس، إلى أنه يريد «تشكيل حكومة انتقالية مدنية». في المقابل، وضع الصادق المهدي النظام أمام خيارات ثلاثة: إما «الاستمرار في مواجهة خاسرة تسفك مزيداً من الدماء بلا طائل»، أو «تسليم السلطة لقيادة عسكرية مختارة مؤهلة للتفاوض مع ممثلي الشعب»، أو «قيام الرئيس نفسه بالتفاوض مع القوى الشعبية لإقامة نظام جديد قومي وغير إقصائي».

وفق ما جاء في بيانه أمس. لكن البشير، من جهته، لا يزال يتمسك بالحوار، على رغم التجارب السابقة غير المشجعة للمعارضة، إذ أقرّت «اللجنة التنسيقية العليا للحوار الوطني»، بعد اجتماع برئاسة البشير أول من أمس، ضرورة تقديم «مبادرة متكاملة تسهم في تجاوز البلاد لظروفها الحالية»، و«توافق المجتمع بكل فئاته وقواه السياسية على حل يرضي الجميع».

(الأخبار)

أعلنت «لجنة الأطباء» مقتله أحد الجنود برصاص قوات أمنية (أ ف ب)

إيران

خامنئي يستنكر استهداف «الحرس»: اليد العليا في المنطقة لنا

خيّم القرار الأميركي ضد الحرس الثوري على المشهد في طهران الأخيرة، في وقت تلقّت فيه رسائل التضامن من الحلفاء والأصدقاء. أكد مسؤولوها أن الرد على الضغوط الأميركية لن يكون إلا بزيادة القدرات العسكرية والنووية

تواالت ردود الفعل تجاه قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تصنيف الحرس الثوري الإيراني «منظمة إرهابية»، منقسمة بين مرحّب ومستنكر. وبعد دمشق، انتقدت بغداد وأنقرة القرار، كذلك نددت بالإجراء حركة «حماس» في فلسطين، و«أنصار الله» في اليمن. في المقابل، انضم مجلس الوزراء السعودي، أمس، إلى تل أبيب في الترحيب بما عدّها «خطوة عملية في مكافحة الإرهاب».

أما في إيران، فقد بدت مشاعر الغضب والتضامن على مختلف المسؤولين، وظهر النواب تحت قبة البرلمان بالزيّ الرسمي لـ«الحرس». وصوّت البرلمان، في اجتماعه أمس، على تصنيف القوات الأميركية العاملة في منطقة غرب آسيا وما يرتبط بها من وحدات عسكرية واستخبارية وكيانات خاصة «مجموعات إرهابية».

وقلّل المرشد الأعلى، علي خامنئي، من جدوى القرار وقدرته على تحقيق المآرب الأميركية. وقال في استقبال جمع من منتسبي «الحرس» بمناسبة «يوم حرس الثورة الإسلامية»، إن «الأميركيين يتوهّمون التخطيط ضد الحرس والثورة، إلا أن خبثهم لن يحقّق مآربهم، وإن اليد العليا في المنطقة اليوم» للثورة والجمهورية الإسلامية، وهي «تملك خيارات عدّة على مستوى المنطقة والعالم أيضاً». ورأى أن «تقدّم الثورة الإسلامية رغم 40 عاماً من المؤامرات ضدّ الجمهورية الإسلامية هو دليل عجز الأميركيين عن إيقاف تقدّم حركة الشعب الإيراني».

أما الرئيس الإيراني، حسن روحاني، فقد حمل بشدة على الولايات المتحدة، واصفاً إياها بـ«زعيمة الإرهاب العالمي». وفي كلمة بمناسبة «اليوم الوطني للتقنية النووية»، دافع روحاني عن الحرس الثوري، واصفاً رجاله بـ«حماة إيران» الذين «ضحوا بحياتهم لحماية شعبنا وثورتنا». وكشف أن بلاده باتت منذ العام الماضي تملك «نوعاً من الصواريخ لا يمكنكم حتى تصوره»، محذراً الأميركيين من أنه «إذا ضغطتم علينا فسننتج بكثرة أجهزة الطرد المركزي أي. آر. 8 المتطورة». الرد «العملي» بزيادة التحدي، وفق ما أشار إليه روحاني، تبنّاه أيضاً قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري، الذي رأى أن «هذه الخطوة الأميركية مثيرة جداً للضحك، لأن الحرس الثوري في قلوب المواطنين»، واعداً بأن الحرس «سيزيد من قدراته الدفاعية والهجومية في السنوات المقبلة».

إقليمياً، رأت بغداد في الإجراء الأميركي قراراً «قد يعزّز انعدام الاستقرار في المنطقة». وكشف رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، عن مبادرة قادها لتجنب صدور القرار، مشيراً إلى أنه حاول «إيقاف القرار الأميركي، وكانت لنا اتصالات مع الملك (الأردني) عبد الله ومصر والإدارة الأميركية، لكنها مضت واتخذت القرار». وأشار إلى أن الموقف العراقي مردّه أن القرار قد يأتي بـ«ارتدادات سلبية على العراق والمنطقة». ورأى عبد المهدي أنه «في حال حدوث أي تصعيد بين الولايات المتحدة وإيران... سنكون جميعاً خاسرين»، مشدداً على أن بلاده ستبذل ما في وسعها لتحقيق الهدوء في المنطقة «نظراً لاحتفاظ العراق بعلاقات طيبة» مع كل من طهران وواشنطن.

أنقرة، بدورها، حذّرت من أن القرار من شأنه التسبّب بـ«عدم الاستقرار» في المنطقة، وفق وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو. الأخير، وفي مؤتمر صحافي مع نظيره القطري في أنقرة، انتقد العقوبات الأميركية والضغوط على إيران ودول أخرى، معتبراً أن القرار ضدّ «جيش إيران الرسمي... ليس مفهوماً».

(الأخبار)

جعفري: الحرس سيزيد من قدراته الدفاعية والهجومية

تقرير

«العموم» يوافق على تأجيل «بريكست»

في الوقت الذي كانت فيه رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، تسعى في استحصال دعم فرنسي ـ ألماني لتأجيل خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي مرة ثانية، أقرّ مجلس العموم البريطاني قانوناً يفرض على حكومة ماي تأجيل موعد «بريكست» حتى آخر شهر حزيران/ يونيو المقبل، لمنع وقوعه من دون اتفاق. ونال القانون تأييد 313 صوتاً، ويفترض أن يناقشه مجلس اللوردات غداً تمهيداً لإقراره أيضاً.

وكانت ماي قد بدأت، أمس، جولة تشمل كلاً من برلين وباريس، قبيل موعد القمة الطارئة التي يعقدها زعماء الاتحاد الأوروبي اليوم. وبعد لقائها الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، اجتمعت بالمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل. إلا أنه لم تصدر عن الزعماء الثلاثة تصريحات عقب اللقاءين.

مع ذلك، أنبأت المؤشرات التي سبقتهما بأن القارة العجوز شبه موافقة على الاستجابة لطلب ماي تمديد «بريكست»، رغم أنها عبّرت عن حذرها حياله. وقال وزير أوروبا الألماني، مايكل روت، أمس، قبيل بدء الاجتماعات التحضيرية للقمة، إن «الاتحاد قد يستجيب لطلب ماي، ولكن قد يتقدم أيضاً بتمديد أطول، ولكنه قد يكون عرضة لشروط شديدة كذلك».

من جهته، حذر وزير الخارجية الإيرلندي، سيمون كوفيني، من أن «بريكست من دون اتفاق يُعَدّ فشلاً ذريعاً للسياسة، ونريد ضمان عدم حدوثه»، مستدركاً بالقول: «لكن بالطبع يجب أن تكون هناك خطة حقيقية مرفقة بطلب التمديد، وأن تكون ذات صدقية، بهدف الموافقة على ذلك التمديد في الأيام الثلاثة المقبلة، وأعتقد أن ذلك ما سيحدث». وخلافاً لتصريحاته «الحادة» السابقة، نبّه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي، ميشيل بارنييه، بدوره، إلى أن مدة التمديد ستكون مرهونة بطبيعة الطلب البريطاني، موضحاً أن «التمديد الطويل الأمد سيكون نتيجة لتعهد ماي بالدخول في مقاربة جديدة للمفاوضات».

في غضون ذلك، أقرّت الحكومة البريطانية، أمس، باستحالة التوصل إلى تسوية مع حزب «العُمّال» المعارض في شأن «بريكست» قبل القمة، وأعلنت أنها تعتزم إجراء مزيد من المحادثات لاحقاً هذا الأسبوع، علماً أن المحادثات بين الحزبين كانت قد بدأت الأربعاء الماضي. وقال متحدث باسم الحكومة: «أجرينا محادثات مثمرة وواسعة بعد ظهر اليوم، واتفق الحزبان على اللقاء مجدداً الخميس المقبل، بمجرد انتهاء أعمال المجلس الأوروبي».

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الأستاذ رستم احمد كنج
زوجته أمال خليل كنج
ولداه رافت ورمزي
اشقاؤه رياض، الدكتور رئيف، فواز والمرحوم يوسف
ووري الثرى الاثنين الواقع فيه 8 نيسان 2019.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء 10 الجاري للرجال والنساء في حسينية الشياح من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً. ويوم الخميس 11 منه من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: ال كنج، الحسيني، الخنسا وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

اعلان
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
الى مجهول المقام ابراهيم فرزت الياسين
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام اوراق استحضار الدعاوى المقامة بوجهك من قبل زوجتك فايزة معيد السلوم بتاريخ 2017/11/21 بمادة نفقة اولاد وحضانة وتفريق للشقاق والنزاع، يطلب منك الجواب خلال فترة 15 يوماً وتحديد مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري بحقك الايجاب والقبول الشرعي والقانوني.
رئيس قلم محكمة بعبدا الشرعية السنية
الشيخ عامر طه البوتاري

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت المحامية ميشال اميل ابو نصر بالتكليف من الجمعية العمومية العادية عن شركة المجموعة الوطنية الاستثمارية ش.م.ل. وبالوكالة عن كل من هادي عبد العزيز خليل وغسان حسين دمشق وابراهيم مصطفى صعب سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصة الشركة وعن حصة موكليه بالقسم 7 A من العقار 3649 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب محسن احمد شمس سند ملكية بدل ضائع للعقار D 4/69 الليلكي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب معتصم سليم العياش وكيل ايوب سليمان بحري سند ملكية بدل ضائع للعقار A 7/602 القلعة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب وسيم طوني ماريديني وكيل جاسم يوسف المرزوق (كويتي) سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 836 و837 عين صوفر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب يوسف نعيم المهتار موكلته ساره فرحان مطاوع حرب سند تمليك بدل ضائع للعقار 613 سرحمول.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب وسيم اسعد سليمان وكيل يوسف جورج شعيا لمورثه جورج سعد شعيا سند تمليك بدل ضائع للعقار 711 دقون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل انظمة الحماية الفرقية لقضبان التوتر العالي لزوم صيانة مرحلات التحويل الرئيسية وتبديل المرحلات القديمة نوع ABB REB 500، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/1465تاريخ 2019/2/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/5/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2019/4/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 623

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل محولات القدرة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/125 تاريخ 2019/1/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/5/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2019/4/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 624

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 1000 خرطوش فيزيبل 10 - 16 - 25 - 40 أمبير - 24 ك.ف، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة المشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 30 نيسان 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن موأس
التكليف 620

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم وتركيب مولد ديزل لزوم معمل بعلبك.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50 ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/5/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 4 نيسان 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 611

إعلان بيع عقاري للمرة الثامنة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1348
الرئيسة مريانا عناني
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل
المنفذ عليه: محمد علي الغول
بيروت - قصقص - شارع الأوزاعي - بناية الصنوبر - طابق أول.
السند التنفيذي: 11 سند بقيمة /476696,24/ د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى، عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2015/7/10
تاريخ تبليغ الانذار : 2015/8/14
تاريخ قرار الحجز: 2015/7/14
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2015/7/29
تاريخ محضر الوصف: 2015/11/4
تاريخ تسجيله: 2015/11/25.
بيان العقار المطروح للبيع: القسم رقم 2 من العقار 189 - المزرعة.
- القسم 189/2 - المزرعة في الطابق الارضي نزلة للمستودع وفي السفلي مستودعين وثلاثة بيوت خلاء. مساحته: /447/ متر مربع تقريباً.
حدود العقار 189 - المزرعة، غرباً العقار 6117 شرقاً املاك عامة والعقار 191 شمالاً املاك عامة جنوباً العقارين 164 و163.
التخمين: القسم 2 من العقار 189 - المزرعة /670500/ د.أ. وقيمة الطرح للمرة الثامنة/255066,3/ د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/4/30 الساعة الحادية عشرة في قاعة المحكمة لدى دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثامنة القسم 2 من العقار 189 - المزرعة والموصوف اعلاه.
شروط البيع: على الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و 978 و 983 من الاصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
في المعاملة رقم 2017/840
طالب التنفيذ: بنك بيبلوس ش.م.ل.
وكيله المحامي رشيد نصور
المنفذ عليها: ندى محمد الرحيم
وكيلتهما المحاميتان علا النجار وساميا المولى
السند التنفيذي: حكم اساس 1957 ل.ق. 2015 تسليم العقار 16 (B) من العقار 234 الليلكي + مليوني ل.ل. عدا الملواحق.
تاريخ محضر الوصف: 2018/2/2 - تاريخ تسجيله: 2018/3/12
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 16/234 B الليلكي:
مدخل وصالون وممر وغرفتين ومطبخ وحمام وشرفات - طابق 2 - حق مختلف المحضر الفني 97/1605 خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد - يشترك بملكية الحقين 1 و3 B - تأمين كامل العقار رضائي ممتاز حسب شروط العقد الدائن بنك بيبلوس ش.م.ل. والمؤسسة العامة للإسكان المدين ندى الرحيم قيمته /160,500,000/ل.ل. - تخطيط بالمرسوم 1996/9652 - اشارة ضريبة تحسين بقرار رئيس مصلحة الواردات في وزارة المالية 98/46.
مساحته: /74/ م2 تقريباً.
التخمين: /74000/د.أ. الطرح: /44,400/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة:
وقد تحدد موعد المزايدة نهار الجمعة الواقع في 2019/5/17 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك رقم 2017/1293
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي عزيز طربيه
المنفذ عليهما: مطانيوس سليم الحزوري - زغرتا
وسليم مطانيوس الحزوري بوكالة الاستاذ انطونيوس الحزوري
السند التنفيذي: سندات دين بمبلغ /15796000/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والملحقات.
تاريخ قرار الحجز 2013/8/22
تاريخ تسجيله 2014/2/21
تاريخ محضر وصف العقار 2017/4/10 تاريخ تسجيله 2018/8/14
العقار المطروح للبيع: 800 سهم في العقار /2221/ زغرتا يقع بجانب مستشفى سيدة زغرتا تصله عبر طريق ترابية متنوعة عن طريق فرعية بجانبها على حافة نهر جوعيت وهو مغروس باشجار الليمون قسم منها قديم العهد وقسم حديث العهد.
بدل التخمين: 50182000 ل.ل.
خمسون مليون ومائة واثنان وثمانون الف ليرة لبنانية.
بدل الطرح المخفض 10%: 27,098,280 سبعة وعشرون مليون وثمانية وتسعون الف ومائتان وثمانون ليرة لبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع في 2019/4/24 في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة البالغة خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
تعليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 1326 و495 و1329 و426 و496 من منطقة اده العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب كميل حنا النشار شهادات قيد بدل ضائع للعقارين 19 و20 النفيسة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب خالد حسن مصطفى محمد بوكالته عن خالد محمد الاحمد شهادتان بدل ضائع بحصته البالغة بالعقار 336 الدوسة وبغدادي.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب جاد خليل حاتم احد ورثة حاتم احمد خليل سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 7032، 7033، 7034 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
في المعاملة التنفيذية رقم 2017/1174
الرئيسة ندين مشموشي
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي لودي نادر
المنفذ عليهم: شركة مركز التعاون الاستهلاكي
حسين يوسف حيدر
يوسف حسن حيدر حارة حريك شارع القسيس
المشترك: شركة سعد غروب للتجارة ش.م.م. وكيلها الاستاذ غفار سرحان
السند التنفيذي: عقد مع جدول سندات مع عقد تأمين درجة اولى مع شهادة تأمين مع كشف حساب مع عقد زيادة تأمين المبلغ 946925 د.أ. و330239 ل.ل. و127665,89 د.أ. عدا اللواحق ودين المشترك.
تاريخ قرار الحجز: 2017/7/12 - تاريخ تسجيله: 2018/8/10
العقارات المطروحة للبيع 2400 سهم من العقار 2/49 حارة حريك:
طابق ارضي حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق يشترك بهذا الحق المختلف رقم B 71 حق الري من مياه قناة حارة حريك - تخطيط بالمرسوم 71/719 - مخالفة بناء راجع القسم واحد بخصوص التعهد يراجع القسم 43 - تعهد وتفويض للبلدية بازالة المخالفة منظم لدى كاتب عدل بعبدا 2012/4070.
مساحته 12 م2 تقريباً.
التخمين: /42000/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5%: /632700/د.أ.
2400 سهم من العقار 2/43 حارة حريك:
طابق سفلي خاضع لنظام ملكية الطوابق - نفس الوقوعات على القسم 45.
مساحته 684م2.
التخمين: /777600/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5%: /443232/د.أ.
2400 سهم من العقار 2/52 حارة حريك:
طابق ارضي حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق.
نفس الوقوعات على القسم 49.
مساحته 16م2.
التخمين: /56000/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5%: /31920/د.أ.
2400 سهم من العقار 2/1037 حارة حريك:
مستودع ونزلة سيارة طابق سفلي 2 حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق يشترك بملكية القسم 1 منتفع بالري من قناة حارة حريك نفس الوقوعات على القسم 49 ما عدا تفويض البلدية.
مساحته 1040م2.
التخمين: /1196000/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5%: /681720/د.أ.
2400 سهم من العقار 4/1037 حارة حريك:
نفس الوقوعات على القسم 2 من العقار 1037 حارة حريك.
مساحته 700 م2.
التخمين: /735000/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5%: /418950/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة:
وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2019/5/8 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا - قصر عدل بعبدا - المبنى الجديد.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
انطوان الحلو

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية رقم 2017م242
طالب التنفيذ: مصرف الإسكان ش.م.ل. وكيله المحامي مالك ارسلان
المنفذ عليهم: توفيق وزلفا نسيم جعجع الفنار، شارع السيدة، بناية بشواتي، الطابق الثاني
ونسيم توفيق جعجع وأمال ديب بو كرم الفنار، شارع السيدة، قرب مدرسة الأب عسيران، بناية عون وبدوي، الطابق الرابع
السند التنفيذي: الإستنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2017/2004 بتاريخ 2017/10/26 موضوعها تنفيذ الحكم الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان رقم الاساس 2027/ل.ق/2016 تاريخ 2017/7/4.
تاريخ محضر الوصف: 2018/10/01.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2018/11/27.
المطروح للبيع: القسم رقم 8 من العقار رقم /1319/الفنار يحتوي على مدخل وصالونين وطعام ضمنها مدفأة ومطبخ وخلاء وغرفة خدم ضمنها خلاء وثلاث غرف نوم وحمامين وممرّ وخمس شرفات منها واحدة مقفلة بزجاج والمنيوم مساحته 200 متر مربع.
يشترك بملكية القسمين رقم 1 و3 بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم /1/ له موقف سيارة وغرفة في السفلي الاول لاستعماله مبينة على خريطة الإفراز، تأمين درجة أولى لمصلحة مصرف الإسكان ش.م.ل. لقاء مبلغ /718,320,000/ل.ل. ضريبة تحسين بالمرسوم 2010/5301 صادرة عن دائرة ضريبة التخمين بالكتاب رقم 2013/811 حجز احتياطي رقم 6 -2016/6 لمصلحة شركة حداد لبنديغ هوس ش.م.ل. حصة توفيق جعجع طلب تنفيذ رقم 2015/775.
حجز احتياطي رقم 10 -2016/10 لمصلحة يوسف جعجع.
قيمة التخمين: 370,000 د.أ.
قيمة الطرح: 222,000 د.أ.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2019/5/17 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة او تقديم كفالة بالمزايدة قيمة الطرح وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
في طابق الإفلاس رقم 2019/2 بتاريخ 2018/12/13 صدر عن هيئة المحكمة الحكم رقم 2018/495 الذي قضى بإعلان افلاس شركة امل الربيع للتجارة والتوزيع ش.م.م. Spring hop for tranding distributions a r l
وتحديد تاريخ توقفها عن الدفع بتاريخ 2017/6/13، وتعيين القاضي لطيف الخوري جرجس نصر قاضياً مشرفاً على التفليسة، والمحامية الاستاذة دارين القصيفي وكيلاً للتفليسة، فعلى الدائنين مراجعة وكيلة التفليسة في مكتبها الكائن في بلاط، جبيل، الشارع العام، قرب محطة توتال، ملك انطوان عيد القصيفي، طابق اول، هاتف: 70886082 - 09797017، لاثبات ديونهم وابراز مستنداتهم خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

مبوب

مطلوب

مطلوب مهندس معماري خبرة 5 سنوات للعمل لدى مكتب دراسات وإشراف في الحمراء.
Bashir.itaniiciintl@gmail.com

إعلانات رسمية

مرآة الغرب

تزامناً مع مئوية اكتشاف قبر أشهر الملوك المصريين القدامى، يستحضر الفرنسيون الضريح الملكي عبر عرض أكثر من 150 قطعة أثرية وُجدت بداخله. منها ستون قطعة تغادر المتاحف المصرية للمرة الأولى. توزعت هذه الكنوز والتماثيل ضمن فضاءات مضاءة بطريقة خافتة وعلى وقع إيقاعات موسيقية قديمة وعروض فيديو. ما يمنح الزائر إحساساً بأنه داخل هرم محفوف بالأسرار الغامضة. وبينما يغيب قناع الفرعون الذهبي لاستحالة مغادرته القاهرة متلما يُمنع إخراج لوحة الموناليزا من متحف اللوفر، تعوّل السلطات الفرنسية على أن يتجاوز الحدث الثقافي النجاح الذي حققه معرض مماثل عن هذا الملك الشاب في باريس عام 1967

معرض باريسي ضخم في مئوية اكتشاف قبر أشهر الملوك المصريين القدامى

توت عنخ آمون يكذّب «لعنة الفراعنة»

باريس ــ فازية مصطفى

يقودنا معرض «كنوز فرعون» في القاعة الكبرى في La Villette الباريسية في رحلة مشوقة إلى تاريخ المصريين القدامى، رحلة تبدأ من المدخل حيث يقف الزوار في طوابير وهم يشاهدون ملصقاً كبيراً لوادي الملوك في البرّ الغربي في مدينة الأقصر، وفي وسطها تظهر فتحة قبر الملك توت عنخ آمون (1342 ق.م – 1326 ق.م). ثم يتوجه الزوار نحو باب عليه نقوش هيروغليفية لا يفتح إلا بعد عرض فيديو في السقف يقدم

> جناح يبرز تأثير شخصيته على الفنون الحديثة كالسينما والموسيقى وعالم الموضة والإعلانات والديكور

نبذة وجيزة عن هذا الفرعون الشاب الذي حكم مصر من سنة 1336 ق م إلى 1326 ق م، ثم غاب في دهاليز النسيان لآلاف السنوات قبل أن يعيده عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر (1874-1936) إلى التاريخ في تشرين الثاني (نوفمبر) 1922، ويصبح اكتشاف قبره أهم اكتشاف في القرن الماضي لغاية اليوم، لا سيما أنه القبر الفرعوني الوحيد الذي عُثر عليه سليماً بكامل محتوياته من كنوز. ما إن تفتتح بوابة جناح المعرض، حتى يتراءى تمثال آمون حارس الملك وهو من مقتنيات «متحف اللوفر»، ثم تتوزع التحف والقطع الأثرية على باقي الغرف على وقع إيقاعات آلات موسيقية قديمة، وإضاءة خافتة. ما يعطي للزوار انطباعاً بأنهم داخل القبر الملكي أو في جوف هرم، فيما تبهر القطع الأثرية التي تستخدم في الطقوس الجنائزية والدينية الجمهور، إلى جانب الحلي المرصعة بالحجارة الكريمة وتماثيل الآلهة المصنوعة من الذهب، ومقتنيات الملك توت عنخ آمون، من بينها الصناديق الخشبية والأواني الكانوبية وتمثال الكا الخشبي المذهب وأواني من المرمر، وكل ما كان الفرعون الشاب يحتاج له في رحلة الموت حسب معتقدات المصريين القدامى. واكتشف الزوار نحو ستين قطعة أثرية سمحت السلطات المصرية بعرضها للمرة الأولى خارج متاحفها أبرزها: تمثال لتوت عنخ آمون واقفاً على ظهر نمر أسود، كما تعرض قفازات محبوكة بخيوط من الكتّان، كان يرتديها الفرعون الشاب خلال رحلة الصيد، وقد تم الحفاظ عليها بطريقة مذهلة رغم أنها تعود إلى أكثر من 3000 سنة، إضافة إلى عرض تمثالين لحارسيه، ودرع من الخشب المذهب وتمثال لحورس في هيئة صقر... لكن غاب القناع الجنائزي الذي يزن عشرة كيلوغرامات من الذهب بموجب القانون المصري الذي يمنع خروج هذه التحفة من البلد، فيما أعار «متحف اللوفر» هذا المعرض الكثير من المقتنيات المرتبطة بتاريخ توت عنخ آمون وفترة حكمه.

الفرعون الشاب يلهم بيونسيه

على جدران الأجنحة، تعرض فيديوهات وصور فوتوغرافية تظهر مراحل البحث عن قبر توت عنخ آمون على يد هوارد كارتر منذ التحاقه بمصر عام 1891 ثم اشتغاله طيلة إحدى عشرة سنة على التنقيب والحفريات لغاية اكتشافه للكنز المكون من 5398 قطعة، ثم الترويج لأسطورة لعنة الفراعنة في الصحافة البريطانية بعدما توفي ممول البعثة التاريخية اللورد كارنارفون سنة 1923 بلسعة حشرة داخل القبر. هناك عرض فيديو آخر يوضح الدراسات العلمية التي أجريت على المومياء منذ 1965 وما نجم عنها من فرضيات حلّ لغز موت الفرعون عن عمر 19 سنة. ويظهر جناح آخر مدى تأثير شخصية هذا الفرعون على الفنون الحديثة كالسينما والموسيقى وعالم الموضة والإعلانات والديكور، واستحضاره خلال الاستعراضات الفنية للمشاهير من المغنية الأميركية مادونا إلى مواطنتها بيونسيه، لندرك كيف أضحى توت عنخ آمون أشهر شخصية تاريخية رغم أن اسمه لم يظهر في قائمة الملوك وهُدمت آثاره بعد وفاته بسبب الاضطرابات السياسية التي تزامنت مع فترة حكمه.

تعبر هذه التظاهرة الثقافية عن التناغم الإنساني بين الفرعون الشاب وعالم الآثار البريطاني، كأن صداقة قوية جمعتهما رغم البعد الزماني الكبير بينهما، ويظهر ذلك جلياً في أحد الأجنحة حيث وُضعت كأس كلسية كتبت عليها أمنية بالحروف الهيروغليفية: «حتى تعيش ملايين السنين، وحتى تتمتع عيونك بالعجائب». وكانت هذه الأمنية أول ما وجده هوارد كارتر بعدما فتح القبر الملكي وفق ما جاء في الفيديو المرافق. ويبدو أن أمنية الفرعون قد تحققت وأضحى خالداً. المعرض حلّ في لوس أنجلس الأميركية قبل أن يحط رحاله في باريس إلى 15 سبتمبر (أيلول) المقبل، ثم ينتقل إلى لندن وعواصم أخرى لم يُكشف عن أسمائها، قبل أن يستقر في المتحف المصري الجديد الذي يشيد حالياً بجوار الأهرامات في الجيزة قرب العاصمة القاهرة ويُكلف بناؤه مليار دولار، وسيفتتح عام 2022 في ذكرى مئة سنة على اكتشاف توت عنخ آمون. وتأمل السلطات المصرية أن تعيد جولة معرض الفرعون الشاب السياحة إلى مصر بعدما تضررت من الهجمات الأخيرة. ويشتهر الفرنسيون بشغفهم الكبير بالحضارة المصرية منذ اكتشافها خلال حملة نابليون على مصر وفك عالم الآثار الفرنسي جان فرانسوا شامبليون (1790-1832) للحجر الرشيد. وهذا ما يفسر الاحتفاء الإعلامي الكبير بالحدث الفني من قبل أكبر الصحف والمجلات الفرنسية، وخصصت القنوات التلفزيونية أسبوعاً من البرامج حول تاريخ مصر وثقافتها. علماً أنه في 1967، استقطب معرض «توت عنخ آمون وزمنه» في باريس مليوناً و241 ألف زائر حيث عرضت 45 قطعة أثرية، بينما سمح معرض ثان عن رمسيس الثاني عام 1976 بالتعرف إلى قطع جديدة من قبر الملك الفرعوني. كما يحتوي «متحف اللوفر» مجموعة كبيرة من الآثار المصرية القديمة، وتزين المسلة الفرعونية شارع الشانزليزيه الشهير.

«كنوز فرعون» حتى 15 أيلول (سبتمبر). La Villette، باريس ـ lavillette.com

وقفة

الدراما السورية... باقية رغم كل التحديات

نجوى زيدان *

قبل أن يداهمنا الموسم الرمضاني لهذا العام ويغدق علينا مسلسلات تلفزيونية خاصة بشهر الصوم، من المفيد أن نلقي نظرة الى الوراء، الى عام 2018، نلاحظ من خلالها كيف كانت حال الدراما العربية جزئياً وحال الدراما السورية بشكل خاص. قد يرى ناقد لم يتسنّ له أن يتابع حلقات كاملة لمسلسل درامي سوري، أنّ «الدراما تعمل تحت إمرة مجموعة سياسية تمالئ النظام في سوريا وتموّل منه»، فتعرض وجهة نظره عبر حبكة درامية حول الحرب الدائرة منذ ثماني سنوات وتداعياتها على المجتمع السوري، ولا سيما على المستوى الاجتماعي والمعيشي والأخلاقي، وفي ذلك تناس مقصود أو تعامٍ عن أنّ هذه الدراما تمثّل غالبية المجتمع السوري شئنا أو أبينا. إلا أنني لا أنكر أنّ السوريين أجادوا استخدام الدراما كقوة ناعمة، وهذا حق سيادي لكل دولة.

ضاقت سوق الدراما السورية مع استمرار وتصاعد وتيرة الحرب الدائرة، بفعل تماهي المواقف السياسية للمحطات الفضائية العربية مع مواقف دولها، ولا سيما الخليجية منها، ونحت الدراما اللبنانية المنحى نفسه، علماً بأنها استفادت من أزمة الدراما السورية من خلال أعمال مشتركة، وصولاً الى الهندية المدبلجة الى العربية والتي تعرض حالياً على أكثر من شاشة خليجية...

رغم كل ذلك، حافظت الدراما السورية على خصائص عدة، لا يمكن معها للدراما العربية المشتركة، التي تنجح على حساب وجوه التمثيل السورية والإخراج والنص السوريين، أن تضاهيها، وقد ذكرت لي احدى الصديقات انها عندما كانت تشاهد مسلسل «خاتون» في جزئه الثاني، وتحديداً مشهد اعدام احد ابناء الحارة من قبل الفرنسيين، لم تكن قادرة على وقف دموعها لشدة الصدقية في عرض مشهدية الاعدام وردة فعل الناس المتجهمة والنساء. إنّ هذه القوة المشهدية التي تترك بصمتها في نفس المشاهد تملك الكثير من المقومات، ولعل اهمها:

- أنّها بقيت دراما الشارع السوري بامتياز، نرى فيها النسيج السوري المتنوع بفئاته الاجتماعية من أغنياء وفقراء ومهمشين وعرب وأكراد وأرمن وتركمان.

- تمسكت بالواقع، فقدمت حكايات الناس بلغة الناس وتعبيراتهم، على وقع الحرب، بكل ما أنتجته هذه الحرب رغم وحشيتها من مهن جديدة وأمراض اجتماعية واوجاع نفسية وفيزيولوجية وخسائر مادية لدى عموم السوريين. لقد استطاعت بواقعيتها أن تجسّد انعكاسات الحرب على منظومة العلاقات الانسانية وتحديداً على سلّم القيم الاجتماعية التي كان فيها الكثير من السائد الفاسد والمتخلف في الدراما السورية، السوريون يسمعون اصواتهم وصراخهم وشكواهم وأنين جراحهم ورجاء آمالهم، ويرون حياتهم أمامهم بكل خيباتها وقسوتها ومكامن الخوف فيها والضعف، يتعرّفون من الداخل، فنرى يأسهم وطموحهم والوان جشعهم وفساد نخبتهم والبعض من قادتهم ومسؤوليهم في أجهزة الأمن ومؤسسات الدولة: من مرتشين ومتامرين واستغلاليين ومستفيدين و...

أجل، اعترى الضعف العديد من الأعمال الدرامية السورية، وسقط العديد من صناعها في فخ ما يطلبه السوق، الا أنّ البعض الآخر استمر في إيقاظ المجتمع وفي تبصيره وفي رفع ذائقيته الفنية، وفي شرح وفهم ما حل ببلادهم، لتصبح المسلسلات السورية في جرأتها الراهنة، متقدمة على الدرامات العربية الأخرى، كانما فارق الخوف صناعها، فاقاموا ورشة تنوير وتثوير الى صياغة مفاهيم جديدة للرفض والقبول، للحرية والعبودية للولاء وللمعارضة، للحرب وللسلم، للوفاء وللخيانة، لصياغة بنوعة وشحذ الهمم، ومنها مسلسل «فوضى» الذي جمع الثنائي نجيب نصير وحسن سامي يوسف نصّاً وسمير حسين في الاخراج. مسلسل عبّر عن الاضطراب الحقيقي في المجتمع الدمشقي بعدما لجأ الى العاصمة ابناء البلد من أقطار جهاتها الأربع، من ريفها ومدنها، لقد رأينا خليطاً جديداً من سكان دمشق، لم يكن ليتشكل لولا الحرب.

كأنما المجتمع في فوضاه اليوم، يعيد تشكيل نفسه، لن نعرف الأبيض الا اذا اجتزنا الأسود. والخوف من كل هذا العبور مبرر. مسلسل «فوضى» هو التغيير المخيف الذي يعصف بيوميات السوري في دمشق، فنرى الخيبات والحزن والقلق ونرى الحب والأنانية والفساد والتسلط على الناس الضعفاء والاقوياء معاً والتلاعب بمصائرهم. إنها أيام الفوضى أي زمن التجربة، والتجربة هي الغربال الذي سيتكفل بعملية الفرز، فرز الاستنتاجات التي تصلح أن تكون دروساً بعد محنة الحرب.

في «فوضى»، «ما حدا لحدا وما حدا شايف حدا» كما جاء على لسان احد ابطالها، نرى سوريا التي تتخبط امام تغييرات حادّة في العلاقات الاجتماعية وسلّم القيم الأخلاقية وفي موازين القوة وفي مفاهيم الحب والخوف والمتاهة والجوع والتضحية والخيانة والموت. مقولات جديدة ما كانت لتكون لولا هذه الحرب البشعة. في «وحدن»، أخذ انزور النساء كمحور لرؤيته الدرامية، المرأة تحرص على الأرض على البلاد على الاوطان، بينما الرجال قادرون على ترك الارض أو بيعها أو المقايضة عليها بضعة من ذهب. يقدم لنا المخرج القدير حكاية، يعمل فيها التخلف والخرافة عمله بكل شخصياتها، من خلال صيغة التعويذة المرتبطة بالذهب، ليقدم امثولته الدرامية. حين يجتمع الجهل والطمع، فإنهما يدمران أيّ مجتمع حيّ. وهذا على ما يبدو حال سوريا التي تعرّضت لأبشع حرب في العصر الحديث. وكي «لا يصبح الزوج المنيح هو الزوج الميت» كما جاء على لسان احدى الشخصيات في «وحدن»، قدم انزور تجربة قاسية موجعة مخيفة الى اولئك الرجال الذين تركوا النساء وحدهن تعصف بهن اشكال القلق على المصير والأبناء والارض. لكنهن تحدّين وبقين رمزاً لبقاء الوطن رغم المحن التي تكاد تنحو به نحو الهلاك.

نقاشات جديدة ومتقدمة نراها في الدراما اليوم حول: توزع الثروة، قانون الاحوال الشخصية والزواج المدني الذي يحمي العائلة الرافضة لثوب الطائفية اذا تزوجت. النساء المتعلمات ودورهن في رفض صفة مذهب. تحرر الفتاة السورية من قيود على علاقاتها الغرامية في مختلف مراحل عمرها، على خروجها ليلاً حتى النوم في منزل حبيبها كما في مسلسل «نبتدي منين الحكاية»، نقاشات تغيّر النظرة الى المطلقين، حتى النظرة الى الامور السياسية ولا سيما مسألة الحوار بين المعارضة والموالاة، «تفقد اهليتك كمحاور اذا لم تكن محايداً»، تراجع الحالة العنترية عند الرجل في اغلب الاعمال، لتتقدم مشاهد دمشق الجميلة بحياة قاطنيها وبومياتهم المعتادة: العلم مرفرفاً فوق اكثر من مبنى والسيارات تعبر لتتوقف أمام الضوء الاحمر. الناس في الأسواق المشبعة بالخيرات. الاطفال في المدارس وفي الجنائن والحمام يطوف فوق المآذن وأجراس الكنائس.

تثير الدراما السورية الإقبال والإعجاب، كظاهرة استجابت للمد ثم المد الى أن اتاها الجزر بفعل الحرب عليها، بصفتها رديفة من ركائز القوة في الدولة.

تحاول الدراما اليوم الامساك بلجام حصانها، وهي إن فشلت هنا او هناك، سوف تجد نجاحها ايضاً هنا وهناك لأنها مدرسة وطريقة ومذهب في هذه الصناعة المتلفزة الممتعة المرتبطة عميقاً بالطابع الوطني والمحلي وتجلياته الثقافية والتاريخية والمعرفية والفنية والترفيهية.

إن بقاء الدراما السورية ونجاحها كمساحة غرس للقيم والمبادئ واحتراماً لقيمة هذه الدراما وحفاظاً على مستواها، يفترض بصنّاعها التفكير في إنشاء محطات جديدة وطنية وعربية أو التعاون مع منصات عربية، تُعنى ببث الأعمال الدرامية وبذل الجهد المطلوب لتحقيق ذلك. إنّ بلاداً تصنع أعمالاً تشبهها لن تموت.

* كاتبة وصحافية عربية من لبنان

> مسلسل «فوضى» هو التغيير المخيف الذي يعصف بيوميات السوري في دمشق بعد محنة الحرب

> شركات حجبت الإعلانات عن الدراما السورية لمصلحة الدراما اللبنانية والمصرية

الدرامي التنويري، سواء لناحية كتابة النصوص أمثال نجيب نصير وسامي يوسف، أو لناحية الاخراج أمثال نجدت انزور في «وحدن» وعارف الطويل في «فوضى». اصبح النسيج السوري كما الفسيفساء كما الخارطة على جدول الدراما السورية التي لم تترك «اقلياتها» عرضة للاهمال كما في السابق. لعل بعض النقد نبهها الى الأمر. فأصبحنا نرى في هذه الدراما «الأكراد» و«الدروز» و«الأرمن»، وصار «الحضور المسيحي» اقوى. في مسلسل «روزنا» (اخراج عارف الطويل)، أعطيت مدينة حلب مساحة درامية جميلة تستحق أكبر منها، وعكست طبيعة العلاقات القائمة بين اطياف المجتمع الحلبي ومنهم الارمن، كما رأينا فيه الخوف والوجع والمصير المشترك بين كل فئات المجتمع الحلبي، من خلال مقاربة انهيار طبقة الصناعيين التي تعرضت مصانعها للسرقة وصعود طبقة اثرياء جدد ممن تامروا على ابناء مدينتهم وسرقوا لمصلحة الأتراك وتقاسموا الغنائم معهم، لنشهد في «روزنا» على الكم الهائل من الدمار الذي خلفته حرب

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 10 نيسان 2019 العدد 3733

الابن يحاصر أباه في الحديقة الخلفية لـ آل المرّ

مسلسل «استديو فيزيون» يزداد تشويقاً

نشر غابريال المر صورة، معلّقاً بأنّ ابنه «يحاصر مكتب والده بمأجورين قمصان سود»

زكية الديراني

اتّخذت قضية «استديو فيزيون» تصعيداً علنياً غير مسبوق، مكرّسة الشقاق في البيت الواحد. أمس، صحا أهل السوشال ميديا على صور ومنشور وضعهما غابريال المرّ على صفحته الفايسبوكية. إذ نشر سلسلة صور لرجال حول مبنى الاستديو، مكرّراً لازمة: «ميشال غبريال المر يحاصر مكتب والده بمأجورين «قمصان سود»... إنما الأمم الأخلاق ما بقيت....».

لا شيء يوحي بخاتمة «سلمية» للخلاف القائم بين الأب غابريال المر وابنه جهاد وابنته كارول من جهة، وميشال وكارل المرّ من جهة أخرى. كل الدلالات تشير إلى تصاعد الأحداث بشكل ملحوظ واستمرار التراشق الكلامي والقضائي بين الجهتين. قبل نحو عشرة أيام، اندلع الخلاف بين الطرفين إثر اجتماع الجمعية العمومية التي نتج عنها قرار بتعيين جهاد المرّ مكان شقيقه ميشال رئيساً لمجلس إدارة «استديو فيزيون». لكن بعد ست ساعات، عاد ميشال وحصل على قرار من قاضي الأمور المستعجلة بتجميد قرار الجمعية، وكان أمامه أسبوع لتقديم الأدلة والملفات التي تثبت أحقيّته بالمنصب. وبالفعل، لم يمرّ أسبوع على القرار المستعجل، حتى استحصل ميشال على قرار من المحكمة المدنية يقضي بتجميد خطوات الجمعية وعودته إلى منصبه. هكذا، اعتقد الكلّ أن الأمور انتهت هنا بعدما قال القضاء كلمته. لكن ذلك لم يحصل، ليصحو الناس أمس على «بوست» غابريال المرّ، إلى جانب التصريحات الإعلامية التي أدلى بها لقناة «الجديد»، موجّهاً الاتهام لابنه بـ«محاولة اغتياله وابتزازه». إذ قال النائب السابق: «وصلت إلى مكتبي منذ يومين لأفاجأ بأشخاص خارجين عن الأمن، وقد لحق بي ثلاثة منهم إلى المصعد. وعند سؤالي، قالوا لي إنهم من قِبل ميشال. عند مغادرتي مكتبي، رافقني اثنان منهم إلى المصعد. وعند وصولي إلى الطابق الأرضي، دفعني أحدهم بقوّة». وختم الأب تصريحاته كاشفاً أنه تقدّم «بشكوى أمام القاضية غادة عون بتلك التهمة». إذاً، هذه المرّة، تغيّرت الدعوى من رئاسة مجلس إدارة «استديو فيزيون» إلى «محاولة قتل». وفي مقابل تصريحات غابريال، يلتزم الابن ميشال الصمت، لكنه عقد اجتماعاً لموظفيه الأسبوع الماضي، طالباً منهم التركيز على عملهم، ريثما يتكفّل بمعالجة القضية. ويقول بعضهم إنّه يعوّل على شبكة علاقاته القوية ببعض الرموز القضائية والسياسية في لبنان، هو الذي خرج بريئاً من ملف «الإنترنت غير الشرعي» (التخابر الدولي غير الشرعي) قبل أكثر من عام. إذاً، لم تنتهِ فصول الخلاف بين آل المرّ، ويبدو أنّ الأيام المقبلة ستحمل المزيد من الخضّات ضمن فصول تحوّلت مادة للتندّر بين روّاد السوشال، إذ راحوا يستذكرون مسلسلات فنية تدور في فلك الصراع على السلطة والجاه والمال في العائلة الواحدة!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

عمّا أقرب...

عَمّا قريب:
أحدُنا يرحلُ
وَ "أحدُهُ" الآخَرُ يَندبُ وحدتَهُ، ويُعاتِبُ
مَن صَيَّرَهُ وحيداً.

..

عمّا قريب :
أحدُنا الآخَرُ يندبُ وحدتَه
ويُعاتِبُ أحدَهُ الآخَرَ الذي... صَيَّرَهُ
وحيداً.

.. .. ..

ما بعدَ عمّا قريب
يكونُ أحدُنا قد رحلَ ، والآخَرُ أيضاً.
ما بعدَ عمّا قريب
لا أحدَ يحزن، لا أحدَ يُعاتِبُ، ولا أحدَ
يَصيرُ وحيداً.
ما بعدَ عمّا قريب
أحدُنا : كِلانا...

2018/12/12

يوسف نصر الله يوقّع «دومينو الصراعات»

بدعوة من «مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية»، يوقّع الكاتب والباحث والأكاديمي يوسف نصر الله (الصورة) كتابه «دومينو الصراعات ـ تحوّلات البيئة الاستراتيجية في الشرق الأوسط» غداً الخميس في قاعة «فانتازي وورلد» (بيروت). إنّه الإصدار العاشر لنصر الله بعد سلسلة مؤلفات في السياسة والأدب، منها: «تداعي الأسطورة ـ مقاربات نقدية لمشهدية الحرب السادسة» (2011) و«الحرب النفسية ـ قراءة في استراتيجيّات حزب الله» (2012). العمل دراسة بحثية تحاجج في طبيعة المخاض العسير الذي تشهده البيئة الاستراتيجية في الشرق الأوسط.

توقيع «دومينو الصراعات»: غداً الخميس ـ بدءاً من الساعة 17:00 ـ قاعة «فانتازي وورلد» (طريق المطار الجديدة ـ بيروت).
للاستعلام: 01/842882

غادة السمّان: «لا بحر في بيروت»

تدعو «الجمعية اللبنانية للقرّاء» اليوم الأربعاء إلى المشاركة في مناقشة كتاب «لا بحر في بيروت» (1975 ـ منشورات غادة السمّان) للكاتبة والروائية السورية غادة السمّان (1942 ـ الصورة) في «عَ السطح» (الأشرفية). الكتاب عبارة عن مجموعة قصص تحكي عن الحب «الذي لا تلده إلا القصص» بقلم كاتبة اعتبرت رمز الجرأة والحرية في بيروت الستينيات، وكانت مع مجايلاتها مثل كوليت خوري وليلى بعلبكي من المبدعات اللواتي قدّمن أدباً جريئاً ومختلفاً أخذ قضايا المرأة إلى آفاق أوسع.

* مناقشة «لا بحر في بيروت»: اليوم ـ 19:00 ـ «عَ السطح» (مستشفى «الجعيتاوي» ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 70/970012 أو 01/444992

تأثير السوشال ميديا مسرحية كوميدية!

«فصل ناقص» مسرحية كوميدية للكبار والناشئة، من كتابة حسين قطيش وإخراج زين سباعي (الصورة). تنطلق العروض بعد غدٍ الجمعة في قاعة «رسالات» حيث تبقى لغاية يوم الأحد المقبل، لتنتقل إلى «مجمّع السيدة زينب» بين 16 و20 نيسان (أبريل) الحالي. المسرحية التي تقيمها مفوضية بيروت في «جمعية كشافة الإمام المهدي»، تربوية تعالج استخدامات السوشال ميديا، السلبية والإيجابية، وآثارها النفسية.

«فصل ناقص»: من الجمعة 12 إلى الأحد 14 نيسان ـ الساعة 15:00 ـ في قاعة «رسالات» (المركز الثقافي لبلدية الغبيري ـ نزلة السفارة الكويتية). ومن الثلاثاء 16 إلى السبت 20 نيسان ـ الساعة 17:00 ـ قاعة الشهيدة أم ياسر (مجمّع السيدة زينب ـ بئر العبد/ ضاحية بيروت الجنوبية). للاستعلام: 70/875842